

نصرالله لمون:
أنت وأنا واحد،
ولن نأخذ «قراراً
رئاسياً» من دونك

2



الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com



تركيا تقفك باب التسوية

[10 - 11]

من تظاهرة أمام السفارة التركية في موسكو (أضرب)

AVENUE 781
مكاتب وصلات عرض

تملك مكتب
ابتداءً من
175 000 \$
فقط

- يقع في منطقة مار مخايل، الشياح علي بعد 10 دقائق من كل من سيتي سنتر، قصر عدل بيروت وبعيدا، ومستشفى جبل لبنان
- مساحات مكتبية مختلفة
- مواقف متوفرة

* تسهيلات في الدفع من مصرف LGB Bank
* عرض صالح لآخر شهر كانون الأول 2015

ANOTHER PROJECT BY
ACHOUR DEVELOPMENT
Jnah | Adnan Hakim Street | Beirut - Lebanon
Tel +961 1 820 870 | Mob +961 70 770 640 | Fax +961 1 823 313
sales@achourdevelopment.com | www.achourdevelopment.com

f /achourdevelopment
@achour_development

كلمات

غدا مع «الأخبار»
ملحق خاص
في مناسبة
«معرض بيروت
العربي الدولي
للكتاب»

كلمات
الكتاب في زمن الأزمات

تحقيق

محكمة «النجوم»
المسكّرية:
20 ألف حكم
في 4 سنوات

04

تحقيق

كلفة سدّ جنة
تسببت في رفض
المشروع:
الخسائر تفوق
الأرباح

06

المشهد السياسي

نصر الله لعمون: أنت وأنا واحد

لم تنضح تسوية «الحريري - فرنجية» بعد. تيار المستقبل يبدو جاداً في المضي بها، هروجاً لكونها ناتجة من «إرادة ملكية» سعودية. لكن العقبات التي تحول دونها لم تُدَلَّ



لم يكن عون يريد لقاء عرضياً بفرنجية (مروان حطّاح)

يتصرف بعض قادة تيار المستقبل كما لو أن النائب سليمان فرنجية سيُنْتخَب رئيساً للجمهورية خلال أيام. يجزمون بأن هذا القرار صدر عن الملك السعودي، عبر ابنه ولي العهد محمد بن سلمان. فكرة تيار المستقبل في البداية كانت قائمة على ضرورة عودة الرئيس سعد الحريري إلى السراي الحكومي، وهو لا يمكن أن يتحقق من دون تسوية مع حزب الله. بدأ البحث عن أبواب للتسوية التي لا عنوان لها إلا منح رئاسة الجمهورية لفريق 8 آذار وحلفائه. السعودية تضع فيتو على النائب ميشال عون، وقوى 8 آذار لا يرضيها قائد الجيش العماد جان قهوجي، ولا الوزير السابق جان عبيد، كـ«موازن» لوجود الحريري على رأس الحكومة. من بقي من المرشحين الذين يمكن أن يُطمَنُوا حزب الله وحلفاءه؟ الإجابة واحدة



الحريري اقترح التسوية على بن سلمان فنالت «بركة» الملك السعودي

لا ثانية لها: سليمان فرنجية. بعد مشاورات مع النائب وليد جنبلاط، وغيره من القوى السياسية المحلية، فاتح الحريري ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالامر. تضيف رواية مستقبلية: نقل الأمير السعودي الاقتراح إلى والده الذي منح الحريري «بركته». فبدأ التواصل بين «ابن النظام السعودي» و«صديق رأس النظام السوري». فكرة المستقبل كانت في البداية طمأنة حزب الله في سبيل عودة الحريري إلى الحكم. لكن تطوّر الأحداث أظهر 3 عقبات أمام التسوية: أولاً، طمأنة حزب الله لا تصدر بقرار سعودي لا يأخذ بعين الاعتبار خيارات الحزب وتعهداته؛ ثانياً، العماد ميشال عون لن يقبل



كثيرون عدم مشاركته في الحوار بأنه لم يكن يرغب في لقاء فرنجية بصورة «عرضية».

في المحصلة، الحريري يبدو مصراً على «التسوية» التي يرى فيها منافع، تبدأ من عودته إلى رئاسة الحكومة، ولا تنتهي بخلق أزمة داخل فريق 8 آذار. لكن اقتراح الحريري يُنذر بإطالة أمد الفراغ الرئاسي. فإذا لم تتحقق

فنحن ندعم ترشيحك». هذا الكلام كان كافياً لطمأنة الجنرال والفريق المحيط به. ويعمل الحزب على تأمين تواصل بين عون وفرنجية، لكنه لم يُفلح في ذلك بعد. وأراد رئيس تيار المردة استغلال انعقاد طاولة الحوار أمس ليكسر الجليد مع عون، لكنه لم يفلح، لأن رئيسه تكتل التغيير والإصلاح تغيب عن الجلسة. وفسر

وجعج حزب الله لا يعارض. بالمبدأ وصول فرنجية إلى قصر بعددا. هو حليف وثيق له. لكن مرشح الحزب هو عون. أحد موفدي الأمن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى الرابطة قال لعون قبل أيام، نقلاً عن لسان السيد: «أنت وأنا واحد. ولن نمضي في أي تسوية رئاسية لا توافق عليها. وما دمت أنت مرشحاً

بالتراجع عن ترشيحه للرئاسة وفق قاعدة «مسايرة موجة تسوية لم يكن جزءاً منها»؛ وسمير جعجع يرفض المضي بالتسوية التي ستأتي بأعني خصومه المسيحيين رئيساً، من دون ولو إعلامه بحثثيات ما يجري، قبل الحديث عن استشارته. خلال الأيام الماضية، جرى التواصل بين حزب الله وعون، وبين الأخير

تقرير

«بيك» بنشعي نجم عين التينة

ميسم زرق

لم يكن مرور «بيك» بنشعي في عين التينة عادياً أمس، سليمان فرنجية كان نجم الساحة بلا منازع، ولم يُجاره أحد من المتحاورين في حجم الاهتمام الإعلامي الذي لقيه على أبواب القصر.

في الإنطباع الأولي، بدا وكأن نصاب الجلسة لم يكتمل إلا بوصول. ولدى مغادرته، أمطر بأسئلة الصحافيين، لكنه كعادته، لم يبدُ حالماً، بل متفهماً لحساسية الموقف. أوحى بأن مهمته الرئيسية إعادة تنظيم كل ما رشح عن لقاؤه بالرئيس سعد الحريري، وما بُني عليه من سيناريوات وتوقعات، لإزالة الألغام من طريق

بنشعي - الرابية. لم يرم وراء ظهره التزامه برئيس تكتل التغيير والإصلاح: «الكل يعرف أن مرشحنا في 8 آذار هو العماد (ميشال) عون، أما الجو الجديد فهو طرح من فريق 14 آذار وقد يكون من الرئيس (سعد) الحريري. حين يطرح الأمر رسمياً، نرى كيف نتعامل معه ونحن نتكلم لغة واحدة مع الجنرال عون، وعلى تواصل مستمر. ولا يعتقد أحد أن أي جو جديد عندنا لن يكون فيه الجنرال عون».

يبدو التصريح بديهياً. عارفو الرجل يدركون أن ما يجمعه بجنرال الرابية أكثر من صداقة وتحالف استراتيجي مع ذلك، فإن التمعن في كلامه السريع يظهر أنه تقصد ترك باب التساؤل

مفتوحاً على مصراعيه، على قاعدة «ما تقول قول حتى يصير بالمكيول»، إذ إن أحداً لا يمكنه التكهّن بنوايا بات على بعد مرمى حجر من باب قصر بعددا، وتحديد تيار المستقبل، وخصوصاً بعد تجارب سابقة لم تؤد إلى النتائج المأمولة.

لم تفارق وجه فرنجية ابتسامة تعبر عن ارتياح وتوحي بأن الرجل غير نادم على «فعلته» بعدما سدّت كل السبل في وجه الاستحقاق الرئاسي. لم يجد نفسه ملزماً بالظهور بمظهر «المتعفف»، وهو الذي «تفجّج» طويلاً على الإنفتاح العوني - المستقبل، وعلى إعلان النوايا بين عون وغريمه رئيس القوات اللبنانية

سمير جعجع. بقي خارج المشورة والتنسيق، متسلحاً بإيمان مطلق مبني على قناعة بأن كل الاحتمالات في السياسة واردة، ومنها أن يُطيح هو كل المرشحين المعلنين، ليكون الرئيس العتيد، وخصوصاً أنه، بالنسبة إلى الثلاثي نبيه بزّي وسعد الحريري ووليد جنبلاط، «الشريك الأفضل» و«ابن النظام».

في الشكل، أضفى الرجل على جلسة الحوار أمس حراكاً لم تعرفه الجلسات الـ 11 السابقة التي غلب عليها الملل. في المضمون، «لا تسوية ناضجة حتى الساعة» في شأن الملف الرئاسي، لكن الاكيد أن «ضربة المعلم الحريري» بدأت تترك فرنجية وحلفاءه في فريق الثامن من آذار.



في الواجهة

الحريري - فرنجه: لغز الرياض؟

تحريك الاستحقاق

الرئاسي لا يفضي حتماً إلى

انتخاب الرئيس غداً. حوار

جدي، والمتحاوران أيضاً. وإن

هما لما يزالان على الرصيف.

لكن المهم في كل ما قاله

أو نسب إليهما طرح سؤالين:

هل أن اوان انتخاب الرئيس؟

هل أن طاوان لهما هانت يصم

الرئيس؟

نقولاً ناصيف

قد لا يبدو اجتماع الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجه في باريس، مساء 17 تشرين الثاني لغزاً مقدراً ما هو كذلك موقف الرياض منه. لم يكن للرجلين أن يلتقيا بلا معرفتها على الأقل، على غرار جولات طويلة من مفاوضات مماثلة بدأت في كانون الثاني 2014، في باريس، بين الحريري والرئيس ميشال عون لهدف مطابق: التحضير للاستحقاق الرئاسي اشهرًا قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان. قيل يومذاك انهما على قاي قوس أو ادنى من انتخاب عون رئيساً. في ما بعد، حتى الامس القريب، ظل رئيس تكتل التغيير والإصلاح يعزو اخفاق ذلك التفاوض الى فيتو سعودي على انتخابه. برأ الحريري ولا يزال، ووثق بنياته في تأييده. لم تمنع المملكة في حوار الرجلين، لكنها لم تجد لدى عون مرونة تقوده الى موقف يتمايز به عن حزب الله وايران.

مذ ذلك، تحت شعار ان لا رئيس من قوى 8 آذار ترضى به السعودية، طوي انتخاب رئيس ما دامت طهران بدورها ترفض انتخاب رئيس من قوى 14 آذار. كلتا العاصمتين من خلال حلفاء الداخل تملك فيتو رفض انتخاب رئيس لا توافق عليه من دون ان يسعها، لوحدها، فرض انتخاب الرئيس. الا انهما، منذ ذلك الحين، لم تلتقيا - او لم تشاءا في احسن الاحوال - التفاهم على مرشح ثالث. ذهب الاستحقاق الى ادراج النسيان الى ان ايقظه اجتماع باريس الاسبوع الفائت، وما تسرب عن موافقة الحريري على رئيس من قوى 8 آذار هو فرنجه، في مقابل عودته الى السرايا.

غام على السطح مجدداً اللغز: هل

باتت المملكة اكثر استعداداً للموافقة على مرشح من قوى 8 آذار، من دون ان تجد في المرشح الثاني فيها ما كانت ترفضه في عون.

بالتأكيد انطوى لقاء باريس على جدية الخوض في الاستحقاق، والبحث في مرشح في قوى 8 آذار بالذات، ومقاربة تأييد فرنجه بحد معقول من الصدقية. وهو مبرر كونه الطرف الثاني في الحوار. بيد ان ما قد يعنيه المضي في ترشيحه بضع ملاحظات:

اولها، لا يسع طهران الا الترحيب بترشيح احد ابرز الحلفاء المخلصين لحليفها في لبنان، وهو حزب الله، المنخرط في محور المقاومة منذ مطلع التسعينات ما ان وطأ السلطة نائباً ووزيراً. ليس مألوفاً وصف علاقة فرنجه بايران على غرار علاقة عون بها او مغالاته في اطرائها، الا انه الاكثر التصاقاً بالخيارات الإقليمية لحزب الله، سواء في مقاومة اسرائيل او العلاقة مع سوريا او مواجهة التنظيمات التكفيرية.

ثانيها، لن يسع عون الوقوف عقبه في طريق ترشيح فرنجه ما دام هو المرشح الثاني والوحيد الذي يليه في قوى 8 آذار. لم يقل نائب زغرنا مرة انه غير مرشح، الا انه وضع على الدوام ترشيحه خلف عون. يقرن استخدامه عبارة «انني اختار نفسي» بتخلي

حليفه الماروني عن ترشيحه. على نحو كهذا تعامل الرجلان، احدهما مع الآخر، وكلاهما مع حزب الله، على ان ثمة مرشحاً اول هو عون، لكن ثمة افضلية واحدة تلي خيار عون هي فرنجه رئيساً. واقع الامر ان احداً ليس في وسعه احراج عون لحملة على التخلي الا فرنجه بالذات.

ثالثها، العودة الى المصدر الاول للاشتباك بين فريقَي 8 و 14 آذار، ومن ثم اطالة امد الشغور، وهو تعذر انتخاب اي من المرشحين الاربعة فيهما، والفسح في المجال امام البحث عن مرشح ثالث. وهو موقف لم يتردد تيار المستقبل في تكراره طوال الاشهر المنصرمة من الشغور، رغم ترشيح حليفه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع.



ليس في فرنجه سوى ما يجهر تيار المستقبل وحلفاؤه برفضه



(هيلم الموسوي)



حيث اخفق الحوار بين عون والحريري في الوصول الى معادلة انتخاب الاول رئيساً للجمهورية وتسمية الثاني رئيساً للحكومة، بدأ حوار الحريري مع فرنجه، وهو بذلك لا يسلم بمرشح من الاربعة فحسب، بل برئيس من قوى 8 آذار يقيم توازن قوى في الحكم مع رئيس للحكومة من قوى 14 آذار. في ما مضى اشاع تيار المستقبل عبر نوابه حجة لم يكن في وسعهم تبريرها وشرحتها، هي ان رئيساً للحكومة من قوى 14 آذار يوازى رئيساً لمجلس النواب من قوى 8 آذار، فيما يقتضي انتخاب رئيس للجمهورية توافقاً، لا من هذا الفريق ولا من ذلك. حجة كهذه، بعد اجتماع باريس، باتت اليوم مدار تندر.

لا يتوخى الحوار الجديد اخراج عون من الاستحقاق فحسب، بل تنصل الحريري من تأييد جعجع، المرشح الحدي الوحيد المعلن لدى هذا الفريق منذ نيسان 2014.

على غرار ما فعل في 22 تشرين الثاني 2007، عشية انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود، عندما قرر مع الرئيس فؤاد السنيورة والنائب وليد جنبلاط تأييد قائد الجيش العماد ميشال سليمان رسمياً مرشحاً توافقياً من دون اعلام جعجع والرئيس امين الجميل والحلفاء المسيحيين الآخرين - وبينهم مرشحون جديون - عاود الحريري اللعبة نفسها. بذلك، بين استحقاقَي 2007 و 2015، الأشخاص مختلفون لغاية واحدة هي ابعاد عون عن الرئاسة.

ليس ثمة وجوه شبيهة بين مرشح 2007 ومرشح 2015، بل كم كاف من التناقضات: غموض علاقة سليمان بفريقي 8 و 14 آذار يقابلها وضوح فرنجه في الخيارات الاكثر اقلاقاً لتيار المستقبل وحلفائه: حليف وطيد لحزب الله يدعو سلاحه مقاومة لا سلاح ميليشيا، حليف وطيد للرئيس السوري بشار الاسد لا النظام (وعرف بيت فرنجه منذ الجد الراحل ان الصلة هي بالرئيس لا بمن يحوط به) يكرر في كل حين تمسكه بالوقوف الى جانبه، لا يتردد في الدفاع عن انحراط حزب الله في الحرب السورية كي يستخلص منه انه أبعد التيارات التكفيرية عن الاراضي اللبنانية. اصف الى ذلك كله، ان فرنجه لم يطرح نفسه مرة مرشحاً توافقياً على غرار عون ابان تفاوضه مع الحريري، ولا حاول ان يلبس سوى ما يعرفه به خصومه. لعل المفارقة ان ليس في فرنجه الا كل ما يجهر الحريري وحلفاؤه برفضه.

أميركا والمصارف

عادت الولايات المتحدة الى التدقيق مع بعض المصارف اللبنانية، في شأن اموال يقول احد المصرفيين ان الأميركيين يصرون على انها تعود الى شخصيات ملاحقة دولياً، من سوريا والعراق واليمن، وفيما تنفي مصادر مصرف لبنان وجود اي اخطاء من جانب المصارف اللبنانية، تهمل الولايات المتحدة التدقيق في مصارف تركيا والأردن والعراق.

مرجعية صيدا في مجدليوناً

باعت بالفشل محاولات الجماعة الإسلامية للتوسط لدى مرجعيات أمنية، لنقل أربعة من موقوفي عبرا الصيداويين، من سجن رومية إلى سجن جزين، لتسهيل أمر زيارتهم وتأمين حاجياتهم من جانب عائلاتهم المقيمة في صيدا.

وبعد نصيحة بتوسيط مجدليون، زارت عائلات الموقوفين النائبة بهية الحريري، التي أجرت الإتصالات اللازمة في حضورهم، وأمنت نقل أبنائهم.

القضاء والأجهزة ومكافحة الإرهاب

أعرب قضاة يتابعون ملفات التحقيق في شبكات التفجير الإرهابية، عن خشيتهم من النقص في التنسيق بين الأجهزة الأمنية، ومن تأثير ذلك في نتائج التحقيقات.

ولفت هؤلاء الى أن المنافسة بين الأجهزة، لا تقتصر فقط على سعي كل جهاز الى تحصيل النتائج وحده، بل تتجاوزها أيضاً الى عدم تبادل المعلومات في ما بينها، وهو شرط اساسي لتحقيق تقدم كبير في العمل الوقائي.

استخبارات الغرب والحرب السورية

لاحظت جهات حزبية وامنية رسمية ان دبلوماسيين غربيين، بعضهم يتولى ملفات امنية، صاروا يقدمون معلومات عن عناصر في مجموعات ارهابية تقاتل في سوريا، بقصد ضمان قتلهم، حيث هم، وعدم عودتهم الى بلادهم. واللافت ان هذه الدول تعمل على ايصال المعلومات الى فريق الدولة السورية وحلفائها مباشرة، او من خلال اطراف محلية.

التسوية على المرشح الرئاسي الأكثر قرباً من الرئيس السوري بشار الأسد، واستمرت السعودية في وضع فيتو على اسم العماد عون، فمن هو المرشح الذي سيتم التوافق عليه في المدى المنظور، وخاصة في ظل ارتفاع حدة الصراع الإقليمي من دون بوادر لحل قريب؟

جلسة «الحوار الوطني» أمس، في عين التينة، لم تخرج عن عادة سابقاتها، باستثناء حرص بعض شخصيات 14 آذار على التودد إلى فرنجية. وعدا ذلك، استعداد المشاركين النقاشات التي باتت تقليدية. رئيس الحكومة تمام سلام أكد أن أزمة النفايات في طريقها إلى الحل عبر خيار الترحيل، وأنه سيدعو إلى جلسة لمجلس الوزراء. النائب إبراهيم كنعان، ممثلاً عون، أكد استعداد تكتل التغيير والإصلاح لحضور جلسة لمجلس الوزراء محصورة بملف النفايات، معيداً التذكير بـ«مشكلة التعيينات الأمنية والعسكرية، وعدم جواز الاستمرار في مخالفة القوانين عبر التمديد للقادة الأمنيين والعسكريين».

وعندما طرح على بساط البحث ملف قانون الانتخابات، قال رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة إن قانون الانتخابات النيابية يجب ألا يكون «ذريعة للتجيش من خلال ربطه بمسألة الشراكة». ولفت السنيورة إلى أن اتفاق الطائف نص على إنشاء مجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف. وردّ الرئيس نبيه بري على السنيورة مرحباً باقتراح مجلس للشيوخ، لكنه لفت إلى ضرورة الالتزام بالمنصفة بين المسلمين والمسيحيين في مجلس النواب أيضاً. وردّ كنعان بدوره على السنيورة سائلاً عن تكوين السلطة في لبنان، وما إذا كان يتم في مجلس النواب أو في مجلس الشيوخ، من خلال انتخاب رئيس للجمهورية واختيار رئيس للحكومة ومنح الحكومة الثقة. ولفت إلى أنه ما دام تكوين السلطة يتم انطلاقاً من مجلس النواب، فلا بد من مراعاة مبدأ الشراكة فيه، وفي قانون الانتخابات. وقد سبق الجلسة خلوة بين بري وفرنجية، وتلتها أخرى بين بري وسلام.

(مروان طحطد)



تحقيق

محكمة «النجوم» العسكرية:

20 ألف حكم في 4 سنوات

يقضونها على الكرسي نفسه. فلا يستريحون إلا لنصف ساعة، عند الرابعة تقريباً، في موعد جرى التعارف على أنه وقت «ديليفري الغداء».

بين 2006 و 2011 عالجت المحكمة 110 ملفات في قضايا إرهاب فقط وأصدرت هيئتها 90 حكماً. ومنذ اندلاع الأحداث السورية شهد عدد الملفات التي تنظر فيها المحكمة ارتفاعاً صاروخياً. إذ نظرت في 682 ملفاً وصل عدد الموقوفين المدعى عليهم في بعضها إلى أكثر من 100 موقوف (في ملف أحداث عبرا، مثلاً، استمعت هيئة المحكمة إلى إفادات 110 مدعى عليهم دفعة واحدة). وأصدرت خلال هذه الفترة 361 حكماً في ملفات إرهاب استثنائية.

في عام 2012 تولى العميد الطيار خليل ابراهيم رئاسة المحكمة التي لا ينص القانون على أن يكون رئيسها مجازاً في القانون، بل يشترط أن يكون ضابطاً برتبة مقدم وما فوق. علماً أن ابراهيم سبق أن عمل مستشاراً في محكمة التمييز لسبع سنوات. وهو «ورث» نحو 5000 ملف قيد التداول. عام 2012، ورد إلى المحكمة 4939 ملفاً وخرج منها 5709 ملفات، أي إنها أنجزت نحو 800 ملف إضافي على تلك التي نظرت فيها، كما وردت إليها في الفترة نفسها 308 ملفات جنائيات وأصدرت هيئتها 292 حكماً، أي ما نسبته 80 في المئة من الوارد. وفي 2013، ورد إلى المحكمة 4992 ملفاً، أصدرت أحكامها في 4778 منها، من بينها 314 جنائية. وفي 2014، نظرت في 5446 قضية وأصدرت 5188 حكماً من بينها

من خمسين جلسة من قضايا الجنح، تليها الملفات الجنائية بالعشرات. البعض يطلق عليها «محكمة النجوم»، ليس لمثل «نجوم» الإرهاب و«قادة المحاور» الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس أمامها فحسب، وإنما أيضاً لتحوّل بعض محاميها الذين يُداومون باستمرار «نجوماً» في التلفزيونات والصحف. رئيسها العميد الطيار خليل ابراهيم لا يملّ من الاستماع إلى عشرات الموقوفين يومياً. يلقيه المحامون بصاحب «الذاكرة الحديدية»، لحفظه ملفات الاستجواب أكثر من بعض وكلاء الموقوفين الذين يحفظ أسماءهم وألقابهم وأدق التفاصيل في ملفاتهم. أما بعض قضاة النيابة العامة العسكرية الجالسين إلى يمين القوس، فغالباً ما «يضيغون» من كثرة الملفات وطول الساعات التي

في زمن الإرهاب لا صوت

يعلو فوق صوت

«المحكمة العسكرية». رغم

السهام التي تُصوّب عليها

الحد المطالبة بإلغائها.

القضايا التي تمسّ الأمن

القومي للدولة، وهي كثرت

في السنوات الأخيرة. تحال

حصراً إليها، حتى باتت قاعدتها

«تستضيف» ما يزيد على مئة

أفضية في اليوم

رضوان مرتضى

«الاقبال» على المحكمة العسكرية دفعها إلى بدء جلساتها منذ العاشرة صباحاً لتمتدّ أحياناً كثيرة حتى التاسعة ليلاً: أكثر

السجن شهراً لـ «نقيب» أثار ذعراً في الشياح

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة حكماً بسجن المدعى عليه محمد صوفان (19 سنة) لمدة شهر، بجرم انتحال صفة نقيب في قوى الأمن الداخلي والوقوف على حاجز أمني وإعطاء الأوامر للسيارات بالدخول إلى الضاحية الجنوبية من دون تفتيش. وقال صوفان للقاضي بأنه فعل فعلته لتحقيق حلم كان يراوده بالدخول إلى السلك العسكري والتطوّر برتبة ضابط، إلا أن الظروف المادية حالت دون تحقيق هذا الحلم. وذكر أنه اشترى البزة العسكرية بمبلغ 15 ألف ليرة من مؤسسة لبيع الألبسة العسكرية. ثم استعان بجارته لتطريز النجوم مكان الرتبة، قبل أن يقصد الحاجز لئيسّر السير مع عناصر الحاجز. وذكر أنه سلّم نفسه إلى القوى الأمنية بعدما شاهد صورته على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أنه يتناول أدوية أعصاب.

تقرير

مخيمات لبنان: المصالحة الفتاوية

الحركة في أي انتخابات في المؤتمر المقبل».

وهذا ربما ما يفسر أن الإحتفالات التي أقامها «التيار الاصلاحى»، في سبعة مخيمات في وقت واحد في ذكرى وفاة الرئيس ياسر عرفات قبل أسبوعين، لم تسجل أي انتقاد للسكرتير الفلسطيني في بيروت اشرف دبور أو للسلطة الفلسطينية في كلمة «قائد التيار» العميد محمود عيسى «اللينو» التي بثت عبر الشاشات مباشرة على الهواء من عين الحلوة. بالنسبة لـ «اللينو»، القائد السابق للكفاح المسلح، فهو يرى أن بت المصالحة التي إن حصلت، لن يكون قبل عام كامل. ولا يخفي، كالعادة، عدم ثقته ببنية فتح الجديدة في مواجهة الجماعات المتشددة في

عن ذبحة قلبية أصابت «أبو مازن» لتبرير عدم عقد اللقاء.

هذه الأجواء وسعي المقربين من دحلان إلى التأكيد على أن المصالحة قريبة بين الخصمين انعكست على خطابات الفتاويين المقربين منه في لبنان. وقد شدّد هؤلاء، في الفترة الماضية، على الدعوة إلى توحيد الحركة، وخصوصاً إبان الحديث عن نية عباس عقد المؤتمر السابع لفتح. فبحسب مصادر فتاوية، «يعلم دحلان بأن مخيمات لبنان هي ساحته الأخيرة لكسب مؤيدين له وخصوصاً بعد خسارته في انتخابات الاقليم في غزة، وعدم وجود انصار له في الضفة الغربية. لذلك سعى للظهور بمظهر الخائف على فتح بهدف جذب اصوات ابناء

أمال خليل

رؤج انصار القيادي الفتاوي المفصول من الحركة محمد دحلان، خلال زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لمصر أخيراً، عن لقاء سيجمع بين الخصمين في القاهرة بعد رضوخ «أبو مازن» لضغوط الامارات ومصر والسعودية لعقد اللقاء. وساهم في نشر هذه الإشاعات وصول «أبو فادي» إلى القاهرة في اليوم نفسه الذي كان فيه عباس في مصر. مصادر رام الله تنفي كل هذه «الرواية»، وتؤكد أن رفض عباس مصالحة دحلان واصراره على المنوال امام القضاء الفلسطيني، دفعا انصار الأخير إلى نشر خبر

في سماء سوريا

عاهر محسن

«ان انتهاكاً قصير الأمد للحدود (الجوية) لا يمكنه، ابداً، أن يشكل حجة لهجوم»

رجب طيب أردوغان، الغارديان، 26 حزيران 2012. بعد اسقاط الدفاعات الجوية السورية طائرة «فانتوم» تركية

«انتهكت الطائرتان ... المجال الجوي التركي بعمق 1,36 ميل وطول 1,15 ميل، ولمدة 17 ثانية»

من الرسالة الرسمية التي رفعتها الخارجية التركية الى الأمين العام للأمم المتحدة حول اسقاط الطائرة الروسية يوم الثلاثاء

المرّة الأخيرة التي أسقطت فيها طائرة مقاتلة روسية، على يد سلاح جو دولة أخرى، حدثت في آب 1988، حين ضربت طائرات اف - 16 باكستانية قاذفة سوفياتية من طراز سوخوي - 25. كانت اخترقت المجال الجوي الباكستاني، وأسرت باكستان الطيار. يومها، لم يؤدّ الحادث إلى مضاعفات أو ردّ سوفياتي مباشر، ببساطة لأن الهجوم جرى في سياق مواجهة قائمة بين معسكرين كويين، وباكستان تدعم علناً، وخلفها أميركا، قوى مسلحة غايتها قتل الجنود السوفيات؛ فكان الفعل من طبيعة المعركة وقواعدها، والرهان أكبر وأبعد من تلك المواجهة المحلية في الأجواء.

بالمعنى نفسه، فإن اسقاط القاذفة الروسية فوق سوريا يوم الثلاثاء لن يكون السبب، أو الشرارة، التي تغيّر مجرى الأمور، بل هو «نتيجة» لشيء آخر. أهم، انعكس تغييراً في «قواعد اللعبة» وسنلمس آثاره لسنوات مقبلة. من الواضح، ابتداءً، أن اسقاط المقاتلة الروسية لم يكن حادثاً عرضياً، بل نتيجة قرار (أو تخطيط)، وهي فرضية يعززها الدعم الأميركي الفوري للموقف التركي وتصريحات دول «الناتو». هكذا أمورٌ قلّما تحصل بالخطأ، وهناك بروتوكولات تحكم التعامل مع الاختراقات الجوية، بدءاً بالتحذير ووصولاً إلى الإنذار بالإسقاط (تقول الحكومة التركية أنها حدّرت الطيارين الروس مراراً، وهو ما تنفيه وزارة الدفاع الروسية ورواية الطيار الذي نجا من الهجوم). أنت، كقاعدة عامة، لا تطلق صاروخاً باتجاه كل جسم غريب يدخل إلى أجوائك لثوان، خاصة وأن طائرتين روسيتين لا يعقل أن تُشكّلا خطراً داهماً، أو أن تكونا في طريقهما لاستهداف تركيا والسماء حولهما تعجّ بالطائرات المعترضة.

قبل أقل من شهرين، كانت المقاتلات الروسية تتحرّش بالاف - 16 التركية، وتلاحقها بالرادار، والطائرات التركية تنكفيء؛ فما الذي تغيّر حتى يتم ضرب طائرة روسية، عن قصد وترصد، بـ«م بارد» منذ يومين؟ حين دخلت روسيا عسكرياً إلى المسرح السوري، وهو مكانٌ يعجّ بالمخاطر، لم تقتصر ضمانتها على القوة التي أحضرتها إلى المكان. بضع طائرات سوخوي - 30، مثلاً، لا تتشكّل رادعاً ضد أي سلاح جوّ في المنطقة، بل هي أشبه بدرع رمزي؛ فالحصانة التي كانت لروسيا، والإحساس بالمنعة الذي جعلها تطلق طائراتها بحرية في السماء السورية، يتعلّق بفكرة «القوة العظمى»، وأن روسيا، بترسانتها النووية وتحالفاتها الدولية، لن تتجرأ عليها دولة من الصف الثاني أو تدخل معها في تصعيد عسكري.

غير أنّ «الكمين» الذي جرى كان، في جانب أساسي منه، يستهدف هذه الفكرة تحديداً، لتعود روسيا دولة «عادية»، لا تملك فعلياً الا عشرات الطائرات في الميدان، وخيارات الرد محدودة لديها (الترسانة النووية قد تردع مطامع القوى العظمى، ولكنها لا تفيد في مغامرة هجومية، والا لما تمكّنا من مقارعة إسرائيل. وان كانت روسيا بلداً كبيراً من 140 مليوناً، فإن تركيا بلدٌ كبير من 80 مليوناً، وليست «قزماً» أمام روسيا - حتى لو لم تكن مظلة «الناتو» موجودة - والتصعيد معها ليس مأمون العواقب). عملية «رفع الحصانة» هذه تقول لموسكو، بوضوح، إنها قد دخلت (مع العالم الغربي بأسره، وليس مع تركيا) في لعبة الاستنزاف والاستهداف: طائرة مدنية في سيناء، طائرة عسكرية فوق سوريا اليوم، هجوم داخل روسيا غداً...

المعسكر الغربي لم يكن ليعتمد هذا المسار لو كان لديه بصيص أمل في أن تنضم روسيا إلى الحلف الأميركي في سوريا، أو أن يكون وجودها العسكري مفيداً سياسياً لهم، أو أن تتناقض مع إيران. هنا الأساس: هجوم الثلاثاء كان نتيجة، وليس مسبباً، و«رداً» على لقاء طهران حيث كانت لهجة الرئيس الروسي حاسمة حول المعسكر الذي اختاره، وكلامه عن «عدم طعن الحلفاء بالظهر» لا يصدر، كما لاحظ أحد العارفين، إلا لأنّه كانت هناك أسئلة حول الموضوع، ولأن بوتين يريد أن تستمع إليه أطراف خارجية، وأخرى داخل نظامه وفي إيران وسوريا.

ان صحت هذه الفرضية، فإن النقاش قد يجري في المستقبل عن «نقطة التحوّل» التي جعلت القيادة الروسية تقتنع بأن «التعايش» مع الغرب قد انتهى، وأن العالم الجديد يحتاج إلى أساليب جديدة وحلفاء جدد: هل كانت حروب ليبيا وسوريا؟ أم الاختراق في الخاصرة - اوكرانيا - والعقوبات؟ بهذا المعنى، لا ضرورة للقلق من التصعيد الفوري، روسيا ستزيد من عملياتها في سوريا وتحضر إلى الميدان معدات وقوى جديدة لخلق معادلة أكثر توازناً وردعاً. يؤكد «مصدر سوري رفيع» أن نظام الاس - 400 صار في طريقه إلى اللاذقية، وهي المرة الأولى التي ينشر فيها هذا السلاح خارج روسيا، مضيفاً، من دون توضيح، أن «نظام اس - 300 قد تمّ تشغيله الامس ليغطي كل الأراضي السورية» (ما يعني انه ليس موجوداً على قطعة بحرية). ولكن المغزى الحقيقي لهذه الأحداث يكمن في مكان آخر: يبدو أن الغرب قد فهم أن حلفاً قد تشكل في المنطقة، وهو موجّه ضده وضد وكلائه، وقد أضيفت إلى قواه وحيوشه وميليشياته على الأرض القدرة الجوية الروسية وكل ما تقدّمه دولة رائدة عسكرياً. هذا السيناريو يعني شيئاً كبيراً في سوريا والعراق، وقد يغيّر شكل الاقليم في المستقبل، والغربيون - ببساطة - لن يقبلوا بهذا الواقع، وما حادثة الأول من امس الا بداية لعهدٍ قادم من العنف والصراع.

قاص شعبي يُحاكم السنة!

لعبت وسائل إعلامية وجهات سياسية على وتر الهوية الطائفية لرئيس المحكمة للتصويب على المحكمة، عبر الترويج لمقولة أن «المحكمة العسكرية سيفٌ وصلت على رقاب أهل السنة»، وأن كل سُني يُضبط بحوزته سلاح يُحال إلى العسكرية بجرم الإرهاب، فيما يُحال الشيعة بجرم تهريب السلاح لا الإرهاب، لكن أداء المحكمة «التساهل» إلى حد ما أدى دوراً في مواجهة هذه الاتهامات. فقد أظهرت هيئة المحكمة ليناً وتساهلاً مع بعض صغار السن المتورطين بملفات إرهاب، وأصدرت أحكاماً وصلت إلى ثلاث سنوات كحد أقصى. والحال نفسها انسحبت على قادة محاور باب التبانة الذين صدرت أحكام مخففة نسبياً بحقهم باعتبارهم أدوات لا محرّضين، لكن هذا التساهل» أثار أحياناً تساؤلات عما إذا كانت المحكمة ترضخ لضغوط معينة، كما هي الحال مع ترك النيابة العامة العسكرية رئيس جمعية «إقرأ» بلال دقماق بسند إقامة رغم ضبط مخزن سلاح في حوزته، وكما في عدم إدعائها على الضابط المتقاعد عميد حمود، أحد أبرز المتورطين في أحداث طرابلس، بعدما استدعته ثلاث مرات، لكنه لم يحضر لـ «تعذر العثور على مكان إقامته».

مثلاً، ومجموعها نحو 300، أنجزت خلال سنة ونصف سنة.

الغلبة للقضاة المدنيين

ورغم اسمها، تضم المحكمة العسكرية 17 قاضياً مدنياً في مقابل 7 ضباط فقط. أما سلطات الملاحقة فيها فمن صلاحية القضاء المدني، سواء النيابة العامة العسكرية أو قضاة التحقيق. والأمر نفسه ينطبق على محكمة التمييز العسكرية، إذ لا علاقة لها بالعسكرية إلا من حيث المستشارون، لأن رئيسها مدني. ولدى بت إخلاء سبيل ما، توجه أصابع الاتهام إلى رئاسة المحكمة بسبب عدم الفصل بين قاضي التحقيق والنيابة العامة ومحكمة التمييز، لتوضع هذه السلطات الثلاث في سلة واحدة، فُتحّل رئيس المحكمة وزير كل ما ينتج منها، علماً أن لا علاقة له سوى بالأحكام العسكرية، كما أن المشرّع منع رئاسة المحكمة من مراجعة قرارات إخلاءات السبيل التي تبنتها محكمة الجنايات، ليصبح مفوض الحكومة لدى المحكمة وصياً لجهة مراجعة القرار، فينظر أو يُمَيَّن. ويؤخذ على «العسكرية» أنها لا تُعَلّل أحكامها، إنما تستعيز عن التعليل بأسئلة تُغطي الحيثيات، فضلاً عن غياب إمكانية الإدعاء في الحق الشخصي أمامها.

المحكمة العسكرية تضم 17 قاضياً مدنياً في مقابل 7 ضباط فقط

541 جنائية. وفي العام الجاري، نظرت المحكمة حتى تشرين الأول الماضي في 5071 ملفاً من بينها 576 جنائية، وأصدرت أحكامها في 4500 قضية من بينها 390 جنائية منها. وبالتالي، يُصبح المجموع العام للأحكام الواردة في السنوات الأربع الماضية 20442 ملفاً.

وعلى عكس المتداول عن المحكمة العسكرية في معرض مقارنتها بالمحاكم المدنية، فإن الموقوفين أمامها يُمنحون كامل الحق بالدفاع عن أنفسهم أثناء الاستجواب، ولا يُقبل استجواب موقوف من دون حضور وكيله في القضايا الجنائية. وهي باتت، من ناحية السرعة، تتفوق على المحاكم المدنية التي تطول فيها المحاكمات لسنوات، إذ إن ملفات أحداث التبانة - جبل محسن،



رئيس المحكمة ضابط برتبة مقدم وما فوق، ولا يشرط أن يكون مجازاً في القانون (هيثم الموسوي)

المعاقبة ومواجهة «داعش»

«اللين»: مواجهة «داعش» لا تنتظر المصالحة (هيلم الموسوي)



كما هاجر 13 شاباً من بين 65 تخرجوا من دورة التدريب العسكرية الأخيرة التي نظمتها قيادة القوات في الرشيدية. ولا يخفي «اللينو» أنه يترقب الجولة الجديدة من الاشتباكات في عين الحلوة مع بقايا «فتح الإسلام» و«جند الشام». فمنذ الإشتباك الأخير نهاية آب الماضي، حظى هؤلاء بفرصة مناسبة لإعادة التوضع والتسلح والتجنيد. فيما التدريب العسكري متواصل يومياً في بستان الطيار.

آخر التقارير الأمنية الفلسطينية تشير إلى أن المعابر الشرعية وغير الشرعية لا تزال تؤمن دخولاً آمناً لقياديين وعناصر من «داعش» من خارج المخيم، ولا سيما من السعوديين والسوريين. وتلمح

عن الحلوة. لذلك يرى أنه «لا يمكن الانتظار فيما حركات تجنيد داعش وأخواتها في صفوف المراهقين والشبان من أبناء المخيمات تتزايد». فيما تشهد قوات الأمن الوطني نزفاً لعناصرها، إذ غادر أكثر من 430 عنصراً من هؤلاء إلى أوروبا،

هخيم البرج الشمالي على «جدول أعمال داعش»؟

تحقيق

42 مليون دولار أميركي سنويا، تقدر كلفة التدهور البيئي لمشروع سد جنة-ابراهيم، وفق تقرير تقييم الأثر البيئي العائد للمشروع. يشير التقرير الى ان هذه الكلفة ستكون تصاعديّة، أما كلفة الأضرار البيئية لوادي نهر ابراهيم، فقد قدّرت بنحو 101,5 مليون دولار سنويا. الا ان كلفة التدهور البيئي لم تكن المؤشر الوحيد الذي دفع وزارة البيئة الى «خلاصة» رفض المشروع وتوقيف أعماله في 2015-8-31

كلفت سدّ جنة: الخسائر تفوق الأرباح



استكمال اعمال السد يتوقف على اعطاء اذني التفجير وقطع الاشجار (مروان طحطح)

ومدى تأثير إزالتها على البيئة في تلك المنطقة» (http://www.al-217372/akhbar.com/node).

480 الف متر مربع من المساحات الحرجية

في هذا الصدد، تتبنّى اللجنة الفنية في وزارة البيئة المعطيات والمعلومات المقدّمة في تقرير التقييم. وبحسب التقرير، فإن هناك «مساحات شاسعة من الأشجار الحرجية التي ستقطع، والتي تقدّر مساحتها بحوالي 480 ألف متر مربع»، الا ان اللافت هو ما يُشير اليه التقرير من تهديد جدي للتنوع الايكولوجي البالغ الأهمية، «فقد تبين وجود نحو 404 اصناف من النباتات، 739 نوعا من اللافقاريات، 6 انواع من البرمائيات، 32 نوعا من الزواحف، 140 نوعا من الطيور داخل الوادي»، كما بيّن التقرير وجود خمسة موائل طبيعية ذات اهمية ايكولوجية عالية ستتأثر سلبا، ويخلص التقرير في هذا الصدد الى انه «لا يمكن اتخاذ اي تدابير تخفيفية لتفادي الأثار البيئية السلبية».

أما بالنسبة إلى كلفة التدهور البيئي الوارد في التقرير، فقد تبنت اللجنة الفنية ما جاء في هذا الجزء «لجهة الخسائر الكبيرة والعالية للإثرت الثقافي والتاريخي والتنوع البيولوجي، التي قد تترجم بخسائر مادية تساوي ضعف فوائد المشروع». ووفقا للمعطيات المقدّمة، «فقد تبين ان كلفة التدهور البيئي تقدّر بحوالي 42 مليون دولار أميركي سنويا»، أما الكلفة، بحسب التقويم البيئي العلمي للأهمية البيئية لوادي نهر ابراهيم، «فقد قدّرت بحوالي 101,5 مليون دولار أميركي سنويا». اللافت أن كلفة هذا التدهور، بحسب التقرير، ستكون تصاعديّة.

وإذا كان السبب الرئيسي للدفاع عن المشروع انه يدخل ضمن الخطة العشرية للمياه وهدفه توفير المياه لمناطق بيروت وجبيل وكسروان وغيرها من المناطق (من المتوقع ان يتسع لـ 38 مليون متر مربع)، فإن اللجنة الفنية اقرت انه لا يزال هناك تضاربا وتناقضا بين التقارير المتعلّقة بالنظام الهيدرولوجي لأرضية البحيرة ومحيطها، ولا سيما تلك المتعلّقة بتسرّب المياه الجوفية واتجاهاتها في الطبقات الجوفية في الحوض الأعلى لنهر ابراهيم باتجاه الحوض الجوفي لنبح جعيتا.

هديك فرفور

منذ أيّام هدد نائب كتل التغيير والإصلاح سيمون ابي رميا بقطع المياه عن بيروت إذا لم تُستكمل أعمال مشروع سدّ جنة. يُدرج بعض المتابعين المعارضين للمشروع تصريح ابي رميا ضمن «الاستشراس» العوني للدفاع عن المشروع «الذي جرت المباشرة بأعماله سنة 2013 خلافا للقانون، وقبل دراسة تقييم الأثر البيئي»، وفق ما يقول رئيس الحركة البيئية بول ابي راشد، الذي يلفت الى أن «الأعمال في المشروع متوقفة منذ تاريخ صدور قرار وزارة البيئة». وكانت الاخيرة قد اعلنت موقفها من المشروع في 2015-8-31، ولفقت الى أنه «لا يمكن الاستمرار في استكمال اعمال انشاء المشروع في ضوء المخاطر البيئية التي برزت».

إصرار العونيين على المشروع لا يُترجم عبر تصريح ابي رميا فحسب، بل ان مسار السعي الحثيث إلى انشاء السد استكمل منذ نحو اسبوعين، عندما «زار عدد من نواب كتل التغيير والإصلاح وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق لاقناع الأخير بالضغط على محافظ جبل لبنان فؤاد لفيقل، لاعطاء الاذن لتنفيذ اعمال التفجير، بعدما اوعز وزير البيئة لفيقل بعدم اعطاء الاذن»، وفق ما يقول ابي راشد، مضيفا: «إذا ما اعطي إذن التفجير



لا يمكن اتخاذ تدابير تخفيفية لتفادي الأثار البيئية السلبية

فعلى الوادي السلام». فعليا، فإن استكمال اعمال السد لا يتوقف على اعطاء اذن التفجير فحسب، بل يتوقف ايضا على قرار اجازة وزير الزراعة اكرم شهب قطع الأشجار. فبعدما كانت وزارة الزراعة قد اجازت قطع اكثر من 33 الف شجرة حرجية لمصلحة إقامة السدّ في القرار الصادر في 2014/9/3، تراجع شهب عن القرار في شهر تشرين الاول من السنة نفسها، وأصدر قرارا جديدا يقضي بتجميد الاجازة لغاية الانتهاء من إنجاز دراسة يُعدها الفنيون لـ «تبيان الأعداد الحقيقية للأشجار



جامعات

انتخابات طلاب الجامعة الأميركية: الأهور على حالها

حسين مهدي

يتهيأ طلاب الجامعة الأميركية في بيروت لانتخاب ممثليهم في الكليات وفي الحكومة الطلابية يوم غد. ويبدو واضحا من متابعة اليومين المخصصين للترويج للحملات الانتخابية (الثلاثاء والأربعاء)، أنه لم يتغيّر الكثير على صعيد المتنافسين داخل الجامعة وبرامجهم الانتخابية. الانقسام السياسي في البلاد ترجمه الأحزاب السياسية النشطة في الجامعة على شكل تحالفات ثابتة ضمن

حملات انتخابية تحمل الشعارات نفسها ببرامج انتخابية مكررة. أما الحزب التقدمي الاشتراكي، فيتقلّب بحسب المكاسب السياسية التي يمكنه تحقيقها، إذ انضم هذا العام الى تحالف قوى 14 آذار، على غرار العام الماضي. في حين يكزّس النادي العلماني في الجامعة نفسه خيارا ثالثا، وينافس الأذاريين عبر 62 مرشحا في جميع كليات الجامعة، حاملا برنامجا انتخابيا يشكل امتدادا للحراك الطلابي الذي شهدته الجامعة في الأعوام السابقة. ويسجل للعام الثاني

على التوالي دعوة نادي السنديانة الحمراء لمقاطعة الانتخابات، بسبب اعتراضه على قانون الانتخابات من جهة، واعتباره أن التغيير الحقيقي يحصل من خارج الحكومة الطلابية والمجالس الطلابية من جهة أخرى. يُذكر أن النادي انضم العام الماضي الى ائتلاف شكلته القوى السياسية الناشطة في الجامعة، وقاطعه النادي العلماني، وقد نظّم هذا الائتلاف الحزبي اعتصامات رمزية عدة، من دون أن يحقق نتائج فعلية. لدى المرور أمام الويست هول، المكان المخصص لترويج الحملات

الانتخابية، يظهر بشكل لافت توزيع الحلوى والشوكولا والمياه على الطلاب من قبل قوى 8 آذار التي تحمل حملتها اسم Student for change، وحلف قوى 14 آذار - الاشتراكي، الذي تحمل حملته اسم Student at work، وتحوز رعاية إعلانية من شركة Fiordelli لللبسة الجاهزة، بحسب ما يظهر في الصفحة الأخيرة من الكتيب المتضمن البرنامج الانتخابي وأسماء المرشحين، فيما اكتفت قوى 8 آذار ببرنامج انتخابي من ورقة واحدة، تبدو طباعتها مكلفة

يكون التخزين الفعلي لسد جنة 7 - 8 ملايين متر مكعب فقط، وليس ثلاثين مليون متر مكعب كما يعلن. وينتهي التقرير إلى التوصية في خلاصاته بعدم الاستمرار في بناء سد جنة المقرر. يلّمح المنشق العام للإئتلاف المدني الرافض لسدّ جنة رجا نجيم الى ان المدافعين عن هذا المشروع «لا يابهون فعليا لتغطية حاجات بيروت الحقيقية»، الهدف الاساسي الذي جرى الترويج من خلاله للمشروع، لافتا الى ان تأمين 8 ملايين متر مكعب هي النسبة التي تحتاج إليها جبيل وساحل فتوح كسروان فقط. ويضيف نجيم ان الاستمرار في المشروع يرمي الى الحصول على تنفيعات إذ يسعى المشروع الى «صرف مبلغ سيصل الى أكثر من 750 مليون دولار».

الآبار تؤمن المياه لجبيل وكسروان

يرى نجيم أنه يمكن تأمين مياه الشرب والاستعمال لمناطق جبيل وكسروان عن طريق الآبار (وخصوصا ان الخزان الجوفي الغني بالمياه النقية قائم فقط على بضعة أمتار من المستوى المرتقب لأرضية بحيرة سد جنة، ويصل هذا المخزون ضمن طبقات «الجوراسيك» حتى المناطق القريبة من الساحل الجبيلي والكسرواني»، لافتا الى ان هذا الأمر من شأنه أن يُجنب إشكالات تمديد الشبكة على طول الطريق الرئيسية البحرية من جبيل مروراً بكسروان، حتى محطة تكرير الجبّة، تماما كما «يجنبنا تدمير أي من مناطق نهر ابراهيم، المصنفة جميعها إرثا وطنيا ومحمية بيئية إيكولوجية نادرة الوجود».

أما الكلفة المقدّرة لحفر الآبار، بحسب نجيم، فلن تتعدى كلفته المليون ونصف المليون دولار، «فالآبار ستكون ضمن المناطق التي ستجري تغذيتها، أما بالنسبة الى توليد الطاقة المائية فما هو

تخزين 8 ملايين متر من المياه فقط؟

كانت الشركة الاستشارية الفرنسية العالمية SAFEGE خلصت الى أن الموقع المقترح للسد يتميز بطبيعة جيولوجية وهيدرولوجية معقدة لا تناسب إنشاء خزان مائي. كذلك، وبحسب التقرير الصادر عن الوكالة الألمانية الرسمية BGR، المتكّفة من الحكومة الألمانية التعاون التقني مع لبنان في موضوع المياه، والصادر في 3 حزيران 2012، فإن نسبة التسرّب المائي للسد هائلة تراوح بين 35% و52% وهي تبدأ من ارتفاع 800 متر حتى 860 مترا، والتسرّب الأكبر بين ارتفاع 810 و820 مترا. وتصميم سد جنة هو لارتفاع 834 مترا كحد أدنى و839 مترا كحد أقصى. وبالتالي ففي ارتفاع يزيد على 810 أمتار يصعب التسرّب حوالي 100%. وهذا يعني أن تخزين المياه سيكون حتى ارتفاع ثمانمئة وعشرة أمتار فقط. وبذلك

ماركس ضد سبنسر

الديموقراطية... لماذا وأين؟

غسان ديبه

«المواطنون العاديون ليس لديهم أي تأثير يذكر على ما تقوم به الحكومة في الولايات المتحدة»

مارتين جيلينز

■ ■ ■

في ندوة عُقدت أخيراً حول كتاب كمال هاني «الحزب الشيوعي: تفاقم للأزمة أم انفتاح على التغيير؟»، قدّمت مداخلة في سياق النقاش حول مفهوم المركزية الديموقراطية للتنظيم الشيوعي، اعتبرت أن أسهل الانتقادات التي تساق في هذا المجال هو أن نعتبر أن المركزية تغلب دائماً على الديموقراطية، أو أن المفهوم كله خاطئ بالمطلق. وبالتالي، حسب هذا النوع من النقد فإنه إما أن يرتفع منسوب الديموقراطية، أو أن يتخلى الحزب الشيوعي كلياً عن هذا الشكل التنظيمي.

المسألة بالطبع ليست بسيطة أو مطلقة بهذا الشكل. فالتنظيم الحزبي مهما كان شكله هو محدد في السياق السياسي، فكما قال لينين «إن المسائل السياسية لا يمكن فصلها بشكل ميكانيكي عن المسائل التنظيمية، وإن أي شخص يقبل أو يرفض التنظيم الحزبي البلشفي، بمعزل عما إذا كنا نعيش في زمن الثورة البروليتارية، يكون فهمه خاطئاً تماماً». وكما قال جورج لوكاش في كتابه «لينين: دراسة في وحدة فكره» إن لينين كان يمقت بالقوة نفسها الذين استسلموا للبرلمانية، كما الذين هم ضد البرلمانية بالمبدأ. وبالتالي، إذا أردنا أن نرجح كفة الديموقراطية، على هذا الجنوح أن يكون معللاً بحاجة الحزب لمهامه شكله التنظيمي الأكثر ديموقراطية مثلاً مع برنامجه للوصول إلى السلطة عبر الوسائل البرلمانية أو مع عدم راهنية الثورة، لا أن يكون ذلك الجنوح ناجماً عن الإيمان المطلق

بالديموقراطية. فالإيمان المطلق السطحي بالديموقراطية، وخصوصاً بشكلها الانتخابي المحض، أدى إلى انحرافات سياسية عديدة.

في هذا الإطار، وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، اكتشف بعض الشيوعيين اللبنانيين وبعضهم من القيادة الحزبية مفهومي الديموقراطية وبناء الدولة، والبعض من هؤلاء، في معرض تقديمهم لتجربة الحزب، اتهموه بأنه كان ضد الاثنين، وأنه في الحرب الأهلية أراد تدمير الدولة عبر استعمال العنف وإلى ما هنالك من اتهامات لم تأخذ بالاعتبار حينها لا سياق الأحداث في الحرب، ولا أن في تاريخ الحركة الشيوعية العالمية منذ نهاية القرن التاسع عشر، وحتى ذلك الوقت، هنالك نقاشات حول الديموقراطية ما يملأ مئات المجلدات.

نقطة اعتراضية حول مسألة العنف. ولو على سبيل التبسيط التاريخي، يمكننا اجترار تجربة ذهنية، مستوحاة من نظرية الفيلسوف الشهير جون رولز حول العدالة، كالتالي: لنفترض أنه كان هناك استطلاع رأي في الحرب وطرح السؤال الآتي: إذا كنت مضطراً للمرور على حاجز مسلح، ولكن لديك الخيار أن تختار من خلف «حجاب الجهل»، أي قبل دخولك في العقد الاجتماعي (في حالة لبنان، قبل أن تعرف هويتك الطائفية وليس موقعك في تراتبية الدخل كما في نظرية رولز)، أي حاجز تمر عليه؟ بالتأكيد، لكان اختار الجميع الحاجز المسلح للحزب الشيوعي اللبناني.

بالعودة إلى الديموقراطية، على الرغم من أن الحزب طور نظرية سطحية عن الديموقراطية والاشتراكية اللبنانية في السابق، والتي استعملت لاحقاً للقول بأن الحزب كان متميزاً عن الاتحاد السوفياتي، بينما الحقيقة تقول عكس ذلك (تأييد الحزب لقمع ربيع براغ في 1968)، إلا أن هذه «النظرية» كانت مبنية على أساس أننا في لبنان ولدينا تقاليد ديموقراطية، فإن الحزب يتبناها حفاظاً على هذه التقاليد من دون الربط بين الديموقراطية والوصول إلى الاشتراكية. كل هذه المحاولات كانت من دون بعد نظري وحلت المعضلة بقاعدة حسابية بسيطة يفهمها أي تلميذ في المرحلة الابتدائية: اشتراكية + ديموقراطية. والبرهان على ضحالتها أتى سريعاً، فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي نسي الكثيرون الاشتراكية في المعادلة وتبنوا الزائد، بل أسوأ، فبعضهم تبنى منطق ومصالح الرأسمال والطوائف.

تاريخياً، لم يكن الماركسيون ضد الديموقراطية، ولكن مجيء الشيوعيين إلى السلطة في أوروبا أتى في ظروف تاريخية محددة، وهذا ما يتناساه البعض. فأوروبا الشرقية لم تكن واحة الديموقراطية قبل الشيوعية، في ما عدا تشيكوسلوفاكيا. فالأنظمة هناك كانت تتراوح بين الديكتاتورية والفاشية وبقايا الإقطاع، في ظل اقتصادات متخلفة وزراعية إلى حد كبير. في تلك البلدان، مهدت الشيوعية الطريق إلى التنمية الحقيقية وإطلاق الحرية الكامنة للشعوب عبر إزالة الفوارق الطبقة والقضاء على

الأوليغارشيات ونشر التعليم والصحة والثقافة وإشاعة فكرة المساواة والإنسان الجديد. وعلى الرغم من الطابع الطبقي الأولي للأنظمة الشيوعية، إلا أن هذا الطابع تغير مع مرور الزمن. في الاتحاد السوفياتي مثلاً، تم الانتقال في الستينيات من مركزية حكم الطبقة العاملة إلى فكرة المواطن السوفياتي، أي أن الدولة لم تعد أداة لحكم طبقة البروليتاريا، بل هي لجميع

المواطنين السوفيات. كل هذه الأفكار والقيم والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية مهدت الطريق للثورات المخملية ضد النظام نفسه، وهي الآن تلعب الدور الأساسي في خلق

التوستالجيا للحكم الشيوعي. مما لا شك فيه أن الديموقراطية الحقيقية هي أفضل النظم السياسية. لكن أن يخلط الكثيرون بين حرية التعبير والحق الانتخابي وبين الديموقراطية هو الخطأ المميت. الديموقراطية تعني أن يمتلك الشعب القرار السياسي في جميع نواحي الحياة، وبالأخص في عملية توزيع المداخل والثروة، فهذه العملية هي الأساس في العملية السياسية وليست الأمور الأخرى. في ظل الرأسمالية المعولة والمالية، أصبحت العملية الديموقراطية مسيطراً عليها من القلة خدمة لمصالح هذه القلة. على سبيل المثال، بينت أخيراً دراسة تجريبية، لمارتين جيلينز وبنجامين بايخ من جامعتي برنستون ونورثوسترن، لحوالي 1800 اجراء وسياسة حكومية في أميركا أن القلة تتحكم بمساراتها منتجة «سيطرة النخبة الاقتصادية» على الديموقراطية الأميركية. إن هذه الطبقة تعلم أن الديموقراطية إذا ما أخذت إلى مداها المنطقي، أي حكم الشعب، فإنها ستعني نهايتها ونهاية الرأسمالية وبدء ديموقراطية حقيقية. لأن الأسس الديموقراطية في ظل الاشتراكية مبنية على عدم السماح لقلة بأن تتحكم بالثروة، وبالتالي بالسلطة، مثل ما يحدث في الرأسمالية اليوم.

الديموقراطية لا تسمح لقلة بأن تتحكم بالثروة والسلطة

توسيع قاعدة مساهمي بنك التمويل

كشفت مصادر مصرفية مطلعة أن رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لبنك التمويل، حسن فران، يسعى إلى زيادة رأسمال البنك، عبر إدخال مساهمين جدد. وبحسب هذه المصادر، نجح فران حتى الآن في إقناع العديد من رجال الأعمال اللبنانيين بالانكسار في زيادة رأس المال عند طرحه بعد موافقة المراجع المعنية ومصرف لبنان وشركة إنترا، وهي المساهم الأكبر حالياً.

عمال الميكانيك يضربون مجدداً

ينفذ، اليوم، عمال وموظفو المعاينة الميكانيكية العاملين لدى «سعودي فال» في باحة مركز الحدث إضراباً لليوم الثاني على التوالي، يترافق مع اعتصام مفتوح طيلة دوام العمل للمطالبة بالحفاظ على استمرارية العقود لنحو 400 موظف، كما تنص المادة 60 من قانون العمل اللبناني.

وفي انتظار نتائج المناقصة التي أُرجنت إلى كانون الثاني المقبل، ينتظر المعتصمون من الشركة المشغلة تأمين السلامة المهنية والبيئة الصحية المناسبة، ورداً إيجابياً على العرض الذي قدمته لجنة متابعة قضية العمال والموظفين بشأن تحسين الأجور بإعطاء ساعات إضافية بحسب أساسات الرواتب أو مبالغ مقطوعة بحسب سنوات الخدمة، بحيث ينال من أمضى بين سنة واحدة و5 سنوات 300 دولار أميركي كحد أدنى، و400 دولار للذين خدموا بين 5 و10 سنوات، و500 دولار لمن عمل لأكثر من 10 سنوات. وقد طلب الموظفون موعداً من المدير العام للشركة، إلا أنهم لم يحصلوا على أي جواب حتى الآن.

ردود / نقابة أصحاب المكتبات

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» في العدد رقم 2739 الصادر يوم الجمعة الواقع فيه 2015/11/13، أوضح جوزف طعمة، أمين سر نقابة أصحاب المكتبات في لبنان، أن الكلام عن «أن المكتبات تتلأأ بتأمين الكتاب المدرسي للمدارس الرسمية مناف للحقيقة، والواقع أن سبب عدم تأمين الكتاب للمدارس بالشكل المطلوب مرده إلى عدم توفره عند الشركة الملتزمة طباعة الكتاب لأسباب ندع لها تفصيلها إذا هي رغبت في ذلك، علماً بأن انخفاض سعر الكتاب أدى إلى ضآلة حصة المكتبة منه، ولكن هذا لم ولن يمنع المكتبات من تنفيذ الاتفاق المبرم بين وزارة التربية ونقابة أصحاب المكتبات في لبنان»، وقال طعمة إن «المكتبات قامت بشراء ما توفر من الكتب وسددت ثمنها نقداً وسلمت المتوفر للمدارس من دون أن تستوفي ثمنها حتى الآن، التزاماً منها بالاتفاق مع وزارة التربية القاضي بأن تقوم المدارس بتسديد ما عليها فور تسلم كامل رزم الكتب، وهو ما لا تستطيع المكتبات تنفيذه حالياً لعدم توفر الكتب الناقصة. وهكذا فإن المكتبات في وضع لا تحسد عليه، فالمدارس تطالبها عن حق، والأهالي يطالبونها بتأمين الكتاب وهي غير قادرة على ذلك، كما ذكرنا آنفاً بسبب عدم توفره». وختم أن «النقص في الكتب موجود في كل المناطق، وبالتالي في الغالبية العظمى من المدارس».

عمال المرفأ يحذرون من

مخاطر ترحيل النفايات

في ظل أزمة النفايات المستمرة، لا يزال «حل» ترحيل النفايات مدار بحث جدي. فقد عقدت النقابات العاملة في مرفأ بيروت اجتماعاً تشاورياً أمس، ناقشت فيه التأثيرات السلبية لترحيل النفايات على صحة العاملين في المرفأ، ولا سيما لجهة سلامتهم العامة بشكل خاص وعلى سلامة جميع المتعاملين مع المرفأ بشكل عام. واعتبر المجتمعون أن «إجراءات الترحيل غير واضحة وغير شفافة وتتطلب جهداً كبيراً، إضافة إلى تأمين الشروط الفنية اللازمة كي لا يتحوّل المرفأ مكباً للنفايات». وطالبوا باعتبار منطقة المرفأ منطقة منكوبة، إذ تتراكم جبال النفايات عند مدخل المرفأ الشمالي الشرقي، وعلى ضفاف نهر بيروت ومنطقة الكرتينا، وهذا ما يجب إزالته فوراً. وحذّر هؤلاء من خطورة الموضوع، مهددين بإعلان إضراب تحذيري مع تحركات واعتصامات في المرفأ وداخله في حال عدم الأخذ بهذه الشروط.



مخطط له ضمن مشروع سدّ جنة صعب جداً تنفيذه وهو غير ثابت حتى اليوم، وجدواها عليها شكوك كبيرة».

ماذا عن مياه بيروت الكبرى؟

يقول نجيم، إن من السهل تأمين النقص بالمياه الذي يعيشه سكان بيروت، «عن طريق إعادة تأهيل الشبكة وتوقيف التعليق غير الشرعي عليها، كما منع القيام بالري الزراعي إنطلاقاً من الينابيع... وفي حال وجود أي حاجة إضافية لم يجز التعويض عنها يمكن اللجوء إلى مصادر مياه جوفية قريبة وهي متوفرة وبكثرة ضمن إطارها الجغرافي، مثلاً في جسر القاضي والدامور وفي وادي شحرور جنوباً وفي أنطلياس شمالاً».

ويختم نجيم بالقول أنه «لا حاجة بالنسبة لبيروت الكبرى لسدّ جنة، ولا حتى لسدّ بسري المرتقب أن يكلف الخزينة أكثر من مليار دولار».

يحقق هذه الغاية». كبروز التي تؤمن بالتغيير «الذي يبدأ من داخل الحرم الجامعي ويمتد إلى خارجه» وبضرورة «تقديم البديل للطلاب»، تشرح برنامج النادي وعناوينه الرئيسية الثلاثة: الشفافية، إشراك جميع الطلاب في عمل المجالس والحكومة الطلابية ومشاركة الطلاب في الحكم، مضيئة إن كل المطالب الأخرى «تتفرّع من هذه العناوين الثلاثة التي يسعى النادي لتحقيقها، ومن خلال ذلك يستعاد الدور الفعلي للحركات الطلابية داخل الجامعات». يذكر أن جنان أبي

رميا، مرشحة النادي التي وصلت منذ عامين إلى رأس الحكومة الطلابية، طرحت هذه الشعارات وحاولت العمل عليها طوال مدة ولايتها.

المفارقة أن الأحزاب السياسية المشاركة في العملية الانتخابية بمطالب «تفصيلية» غير «جوهرية». رئيس خلية القوات اللبنانية جو عقيقي يقول في حديث إلى «الأخبار» إن حلف 14 آذار - الاشتراكي «انحسر» بسبب ضيق الوقت، فأضطر «للبحث عن

مرشحين قبل البرنامج»، لذا غابت عنه أمور أساسية مثل الشفافية والمشاركة في الحكم وغيرهما، ويضيف إن الحلف سيعمل على هذه الأمور «حتى لو لم يذكرها البرنامج»، مضيفاً إن هناك «سمة» للجامعة تحاول الإدارة الحفاظ عليها، في محاولة لإضافة تبرير آخر لعدم ذكر هذه المطالب، «بس ح بين شغلنا بالأرض».

في الجهة المقابلة، تقول نور محيدلي من حملة 8 آذار الانتخابية إن هذه المطالب التي يرفعها «النادي العلماني» هي

من المسلمات «حتى لو لم يذكرها برنامجنا الانتخابي»، إلا أنها في الوقت عينه تجيب عن مسألة مشاركة الطلاب في الحكم بالقول «ما فيك تضمن إنو كل الطلاب يعرفوا يمشوا الجامعة»، علي أيوب، أحد مرشحي 8 آذار، يبرر غياب هذه المبادئ عن البرنامج الانتخابي، بأنه يريد تحقيق «مطالب واقعية، وهذا ما أثبتته تجربة الحكم»، كما يعتبر أيوب أن مجرد وجود حكومة طلابية منتخبة من الطلاب، يعني أنهم حققوا المشاركة في الحكم.

نزعة الاستعانة بالخارج: عن «الجليين» العرب

مع البنتاغون و«المحافظون الجدد». عندما شكل الجلي «المؤتمر الوطني العراقي» عام 1992 كان معموراً وناظراً، وملوثاً بفضيحة مالية في الأردن وملاحقة قضائية بسبب افلاس بنك البتراء. ولكن عندما عقد مؤتمر لندن للمعارضة العراقية في الشهر الأخير

في عام 1882 استعان الخديوي توفيق بالإنكليز ضد وزير دفاعه أحمد عرابي

تمت تصفية الملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله وباقي أفراد الأسرة الهاشمية في «قصر النهاية» في بغداد، لجأ رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، ربيب لندن المدلل، إلى بيت الوزير السابق عبدالهادي الجلي. في صباح اليوم التالي خرج من البيت بعباءة نسائية، وفي طريقه نحو بيت آخر تم تمييزه تحت غطاء العباءة وقامت الجموع بسحلته في الشارع. بعد قليل من 14 تموز 1958 غادر عبدالهادي الجلي العراق، وعاش في الخارج مصطحباً أسرته، ومنها ابنه أحمد الذي كان يومها يبلغ الثالثة عشرة من العمر.

عاد أحمد الجلي إلى العراق مع الغزو الأميركي (20 آذار - 9 نيسان 2003). في أكثر من مناسبة تباهى أحمد الجلي بأنه استجلب الأميركيين لغزو أرض الرافدين واسقاط حكم صدام حسين رغم إرادة الكثير من صانعي القرار في واشنطن، ومنهم جورج تينيت رئيس CIA، مستغلاً علاقاته

بالحالتين، لاستعانة السلطة بالخارج ضد الخصوم الداخليين. في المقابل كان معارضون عرب قد استعانوا بالخارج ضد «الداخل العثماني»: أغلبية أعضاء «المؤتمر العربي» في باريس عام 1913، ثم قسم كبير من الساسة الذين اعتقلهم وأعدمهم جمال باشا يوم 6 أيار 1916 بعد اكتشافه لوثائق علاقاتهم ومراسلاتهم مع باريس إثر اقتحام القنصليتين الفرنسيين في بيروت ودمشق، ثم الشريف حسين الذي قام بـ «الثورة العربية الكبرى» في 10 حزيران 1916 بعد تنسيق مع لندن بدأ بعد شهر من بداية الحرب العالمية الأولى، أي منذ أيلول 1914. في يوم 4 شباط 1942، اقتحمت الدبابات البريطانية في القاهرة قصر عابدين وأجبرت الملك فاروق على تعيين زعيم حزب الوفد مصطفى النحاس باشا رئيساً للوزراء، حيث لم يجد خليفة سعد زغلول، زعيم ثورة 1919 ضد الإنكليز، غضاضة في أن تفرضه الدبابات البريطانية المحتلة ضد إرادة المصريين.

كانت حادثة «4 فبراير» سبباً في تشكيل جمال عبدالناصر لتنظيم الضباط الأحرار بعد أن أصيب بهزة وجدانية كبرى من تلك الحادثة. مثلت الناصرية صعوداً لنزعة وطنية مصرية وعروبية استقلالية تجاه الخارج الأجنبي، وقد خاصمت وشكلت مثلاً مضاداً لهاشمي بغداد، الذين ظلوا تحت حماية لندن ثم واشنطن مع تشكيل حلف بغداد عام 1955، ولا يمكن تفسير 14 تموز 1958 العراقي من دون 23 يوليو 1952 المصري.

بعد ساعات من صباح 14 تموز 1958، عندما

محمد سيد رصاص *

لم يغفر الفرنسيون حتى الآن، رغم مرور حوالي ثلاثة أرباع القرن على انتهاء الحرب العالمية الثانية، للماريشال بيتان قبوله بتشكيل حكومة فيشي في ظل الاحتلال الألماني. لم تمثل معركة فردان للماريشال في الحرب العالمية الأولى ومنعه باريس من السقوط بيد الألمان سبباً تخفيفياً. عندما تم تذكير الجنرال ديغول بعد تحرير باريس بأن الماريشال العجوز الذي تجري محاكمته هو «بطل فردان»، أجاب بالعبارة التالية: «الخيانة ليست وجهة نظر». كان ما فعله الجنرال بالماريشال استمراراً لتقليد فرنسي في نبذ من يستعين بالخارج في قضايا السياسة المحلية لتحقيق أجنداته الداخلية ضد أبناء بلده، وقد حكم الفرنسيون على أسرة آل بوربون التي أعادتها حراب الأجنبي إلى قصر فرساي، بعد هزيمة نابليون في معركة واترلو، ونفذوا حكمهم في ثورة تموز 1830 بعد خمسة عشر عاماً.

ليس سجل العرب مماثلاً لسجل الغرب: في عام 1882 استعان الخديوي توفيق بالإنكليز ضد وزير دفاعه أحمد عرابي جالباً الاحتلال إلى أرض الكنانة. أثناء حركة رشيد عالي الكيلاني في بغداد عام 1941 استعانت الأسرة الهاشمية بالإنكليز ضد رئيس الوزراء الكيلاني من أجل عودتها للقصر الملكي، وكان الكيلاني بدوره، وبتشجيع من مفتي القدس الحاج أمين الحسيني، قد استعان بالألمان ضد لندن والهاشميين. كان هذا تمثيلاً،

هياً بنا إلى «إسرائيل»!

عبدالمعيت زريق *

إن الهالة التي أحاطت باللوبي الصهيوني ومؤسسات «أيك» في أميركا شكلها منذ وقت طويل، ويشكلها باستمرار، كثير من البريق الإعلامي والقدرات الاقتصادية والمالية الهائلة، تمكنها من التأثير بصنع مواقع النفوذ في الحكومات الظاهرة والخفية بما يرسم سياسات العالم بطوله وعرضه. ذهب كثير من سياسيين العالم ومفكره إلى الترويج للقدرات الهائلة والنفوذ العظيم الذي يتمتع به هذا اللوبي، بما يحقق مصالح دولة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، وإظهار أنه متحكم بالعالم وأنه ربّ لا يقهر ولا يذل، فلذا وجب تقديم فروض الطاعة له أو لمدلته الوحيدة [دولة الكيان الإسرائيلي].

عند استنطاق التاريخ ومتابعة الحاضر الراهن في سياق لجوء الأنظمة المازومة في منطقة الشرق الأوسط لتطبيق هذه القاعدة، سنجد نماذج تاريخية ومعاصرة لدول أصابها الضعف والوهن وشابها عدم الاستقرار، فلجأت إلى الاقتراب أو التفاهم أو التحالف مع «إسرائيل» لكسب ود «اللوبي اليهودي» والحصول منه على شرعية مستوردة تؤمنها الحماية الأميركية.

لعل قناعة الرئيس المصري الأسبق أنور السادات (أن 99 في المئة من أوراق اللعبة في الشرق الأوسط بيد أميركا وأنه لا يستطيع التصارع والحرب معها) وسلوكه الذي اتخذته في التوجه إلى التصالح مع «إسرائيل»، كان يخبئ نهجاً سياسياً عند معظم قادة المنطقة، أن الخضوع والاحتماء بالمظلة الأميركية سوف يضمن استقراراً في أنظمة الحكم وانتعاشاً تنموياً للبلدان المنخرطة في العلاقات مع «إسرائيل» وأميركا. فتجرت بعض الدول على إقامة علاقاتها علانية، بينما فضلت أكثرها أن تبقيها سرّاً مدركة أنها خيارات غير شعبية، وصار الغزل والانجذاب والتحالف مع واشنطن أسلوباً سرى في الدول النفطية ومعظم الدول العربية. وروعت العلاقات السرية مع «إسرائيل» ومصالحها، قبل أن تدخل «اتفاقيات السلام» مصر، الأردن، السلطة الفلسطينية

بالمليتيديا بين ثوار الناتو والصهاينة في ليبيا وسوريا بشكل وقح وفج، يُزودون بالأسلحة ويتلقون العلاج في مشافي «إسرائيل»، حيث أصبحوا في جهات عدة جيشها البري المرتزق الذي يستهدف جيوش الدول العربية وأنظمة دفاعها الصاروخي، وتقوم دولة الكيان بمؤازرتهم بسلاحها الجوي أو بقصفها الصاروخي والمدفعي، ليثبت ذلك بالأدلة الساطعة والبراهين القاطعة أن ثورات العرب كانت مشبوّهة منذ لحظتها الأولى وكانت على الإيقاع الغربي الأميركي، فراعت السير وفق الرغبات والإملاءات الأميركية وضرورتها في المنطقة، فاخطت لنفسها بالتغاضي والتجاهل عن إبداء المواقف المعلنة من العدو الخارجي (إسرائيل)، بل طلبت صداقته وقدمت له الضمانات لتتمكن من كسب إعلامه وماله وسلاحه. فكانت بوضعها المازوم البعيد بحق عن شعوبها تتبع الأسلوب المشبوّه الذي اتبعته الأنظمة المشبوّهة المازومة، قبل أن تستفيق جموع كثيرة من الشعوب وتلفظ هذا الربيع المزوم وترجمه إلى أن نفقت جثته وسيتبعه حتماً ثوار الناتو في المنطقة لنفس المصير.

كانت المفاوضات غير المباشرة التي رعنتها تركيا بين سوريا و«إسرائيل» بعد الأزمة المريرة القاسية التي مرت بها الدولة السورية في أصعب فصل تاريخي لها في القرن الجديد مع رئيسها الشاب في عام 2005، اقتراباً غير مسبوق في السياسة السورية تجاه دولة الكيان فرضته ظروف مختلفة عن تلك المفاوضات السابقة التي جرت في مرحلتين سابقتين (مفاوضات مؤتمر مدريد 1992، ومفاوضات واي بلانتين عام 1996)،

أتهم النظام السوري بقتل الحريري بعد صراع مرير مع دول العالم (أميركا وفرنسا في مسألة القرار 1559) واضطر الجيش السوري لمغادرة الأراضي اللبنانية، وأصبح على السوريين شعباً وسياسيين السماع إلى حفلات شتائم وكراهية وعنصرية يطلقها سياسيون لبنانيون كانوا معادين التذلل أمام مكاتب الضباط الأمنيين السوريين. استخدم بعض السياسيين كل ما أسعفتهم به ذاكرة الشوارع من الفاظ، استعان وليد

مكاسرة عظم حاقدة بدوية في سوريا واليمن، مع علمها المسبق أنها ستكون موقعاً أخيراً لتطبيق خرائط تقسيم جديدة للجزيرة العربية تصدر منذ سنوات من مراكز أبحاث حليتها الأميركية.

إن السلوك الحالي نحو «إسرائيل» الذي يبدية السعوديون خاصة في الترويج لمبادرة السلام العربية يأتي في سياق الشرعية المفقودة التي تؤمنها أميركا عبر إرضاء مدللتها، ولعل المنتعج لهذا السياق التاريخي الطويل سيلحظ بوضوح أن مبادرة الأمير فهد في قمة فاس، ومبادرة الأمير عبدالله في قمة بيروت كانتا جوازات مرور لكليهما للرضا الأميركي والجلوس على كرسي السلطة فيها. ومن ينسى الهالة العروبية و«الفيتوهات» الأميركية التي أحيطت بالأمير عبد الله قبل توليه الحكم وانتشرت في وقتها، وتبخرت بعد طرحه المبادرة العربية للسلام التي صاغها الأميركي توماس فريدمان. إن كل التحركات السعودية الراهنة بما فيها الدخول في تحالفات هشة مع دول كهلة (فرنسا وبريطانيا) والتقارب مع روسيا عبر صفقات أسلحة ضخمة، كرشى سياسية وشراء ذمم لتأمين غطاء دولي لشرعية مهددة تهتز تحت سطح ظاهري رائق تعتدل فيه كل عوامل التفجير والتشظى والانقسام.

إن حالة الصمت المريب عن إظهار المواقف المعلنة من العدو الصهيوني والتي أصابت كل ثوار العرب في أوج توهجهم في سنوات «الربيع العربي»، ثم ظهور العلاقات المثبته

نصحت سوريا بإعادة الشرعية الدولية عبر الاتجاه إلى إسرائيل

الخبير
al-akhbar

رئيس التحرير -
المدير المسؤول:
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:
إيلي شاهوب،
وفيق قانصوه

مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليف
إيلي حنا
لهل الاندي
شريك كزيم

صادرة عن شركة
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -
فردان - شارع جوناثان
- سنتر كونيورد -
الطابق السادس

تلفاكس:
01759500
01759597
ص.ب 5963/113

الإعلانات
الوكيل الصحفي
ads@al-akhbar.com
01/759500

التوزيع
شركة الواصل
15_11/666314 - 01
03 / 828381

الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

العامل الخارجي كان الأساس في التغيير في بغداد وبيروت، وليس العامل الذاتي. كان قيام «إعلان دمشق» يوم 16 تشرين أول 2005 على وقع ما جرى في بلاد الرافدين والأرز، وقد ضم أغلب قوى المعارضة السورية عند قيامه، وكان انشقاقه عقب خروج «الاتحاد الاشتراكي» و«حزب العمل الشيوعي» إثر ما جرى في مؤتمر الاعلان المنعقد في دمشق أول كانون أول 2007، تعبيراً عن انشقاق المعارضة السورية إلى خطين: خط يراهن على الاستعانة بالخارج لاحداث تغيير داخلي مثله «الليبراليون الجدد» و«الاخوان المسلمون» في «الاعلان» ثم في «المجلس الوطني» عام 2011، وبعده «الأئتلاف»، وخط وطني ديمقراطي وهو ما تجسد في «الخط الثالث» عام 2008، وهو الذي كان مؤلفاً أساساً من ناصريين وماركسيين، ثم في «هيئة التنسيق» عام 2011.

في ليبيا 2011 كانت «الجلبية» سائدة في «المجلس الانتقالي» لمصطفى عبد الجليل لما قام «الناتو» بإسقاط القذافي، وفي المعارضة السودانية يوجد الكثير من التشابه مع المعارضة العراقية لحكم صدام حسين حيث تسود نزعة الاستعانة بالخارج، عند «الحزب الاتحادي» و«حزب الأمة» و«الشيوعي» وعند أحزاب الأقليات جميعها، ضد الرئيس السوداني عمر البشير.

السؤال الآن: كيف يمكن تفسير رواج «الجلبية» و«البيثانية» في السياسة العربية الحديثة.

* كاتب سوري

الحكم» في تموز 2003، ودخل تحت ظل خيمة الاحتلال طيف عراقي سياسي يمتد من الاسلاميين الشيعية والسنة إلى الحزب الشيوعي وصولاً إلى الطالباني والبرزاني. خلال دزينة من السنين امتدت من سقوط بغداد بيد المحتل الأميركي إلى وفاته مؤخرًا، ظل أحمد الجلبي رقماً صعباً في «العراق الجديد» وكان صاحب نفوذ وتأثير، ولم يكن في وضعية آل بوريون أو الماريشال بيتان. كان ملفتاً للنظر أن ظاهرة أحمد الجلبي قد تخطت العراق وبدأت بالامتداد عربياً في مرحلة ما بعد 9 نيسان 2003. أول امتداداتها بدأت في بيروت (أيلول 2004 - آذار 2005) عقب صدور القرار 1559، وكان ملفتاً للنظر أن يطلق جنين شرارتها الكتابي جوزيف أبو خليل في مقال نشر بالشهر التالي لسقوط بغداد حمل العنوان التالي في جريدة «النهار» (14 أيار 2003): «لبنان ما بعد الزلزال: عندما يصبح مستحيلاً التغيير من الداخل»، وقد كان مليئاً بالرموز أن صاحب المقال المذكور هو مهندس وبيدائ العلاقة بين حزب الكتائب والإسرائيليين عام 1976 لما أحس بشير الجميل بأن هناك «حاجة حتى للتحالف مع الشيطان» في ظل تقدم القوات المشتركة للفلسطينيين واليساريين اللبنانيين. عقب نجاح 14 آذار اللبنانية في استغلال الرياح الأميركية الآتية من بلاد الرافدين واخراج الجيش السوري من لبنان يوم 26 نيسان 2005، بدأت النزعة الجلبية بالتسدد داخل المعارضة السورية، بعد أن أحس الكثير من المعارضين السوريين بأن

بدأت النزعة (الجلبية) بالتسدد داخل المعارضة السورية بعد التغيير في بغداد وبيروت (الناضوك)



بواسطة قواها الذاتية. يجب أن نكون واقعيين ونقر بذلك. القضية تم تدويلها ولنا الحق بالمطالبة بدعم دولي ويجب أن لا نخجل» (جريدة «السفير»، 16 كانون أول 2002). تأكد هذا الانتصار لأحمد الجلبي لما شكل بول بريمر، الحاكم الأميركي للعراق، «مجلس

ربّ فان غوغ والحلاج

أياد المقداد *

العقل الكلي الذي هو ذاكرة الأكون. فالتواصل بين مكونات الكون يتخطى حدود التواصل المعروفة ويعيدنا إلى عقل جمعي واحد وإلى ذاكرة كونية واحدة وإلى مكون واحد هو في أساس المادة والوجود. فالمسالك الغيبية لا تعني بالمطلق الخروج عن دائرة الحدائثة والدوران في حلقات الكهانة والعرافة بل هي منطق رياضي مدّعم بالنظريات العلمية الحديثة. ولئن كانت نظرية وحدة الوجود الفيزيائية قد قامت على معادلات رياضية فإنّ نظرية وحدة الوجود الصوفية التي سبقتها قامت على الحدس والعشق الإلهي للواحد الذي خرجت عنه الآحاد.

الحاجة اليوم إلى بعث الجدل حول التوجهات الصوفية وفلسفتها إنّما هي حاجة لبعث كلّ جميل في تراثنا المكتوب لإعادة التوجّه الربّاني في مكونات الأمة نحو حقيقة النظرة الإيمانية في ربّ حاضر في كلّ شيء وقبل كلّ شيء، لإعادة صياغة فهم جديد لعلاقة الإنسان بالكون وبكل ما يحيط به من حياة وجماد. فالصوفية لا يمكن تأطيرها بمذهب أو جرها إلى معسكر من المعسكرات المذهبية، بل هي عابرة للعقائد والأديان وغنية بمواضيع الحب والعشق والوجد والهيام، وهذا ينعكس على الذات البشرية ويجعلها أكثر تقبلاً للآخر وأكثر سكوناً في علاقتها مع الكون ككل. إنّها بالنهاية رياضة روحية وعقلية وتلامس العلم ولا تخضع للشعوذة والاستغلال السياسي. ثمّ وقبل كلّ شيء فإنّ النفور المتولد من الصراعات المذهبية قد يجزّ أجيالاً نحو الإلحاد عبر إنكار الحقائق الربانية المتجلية في كلّ ما يحيط بنا من وجهة نظر صوفية ما دام الكون كله ليس إلا انعكاسات وصور ومرايا للواحد. فالربّ ليس منفصلاً عن العالم بل هو العالم. هذا العالم الذي «ينقسم» بين ظاهر وباطن، وهو بالضبط ما تروّج له الفيزياء الحديثة والتي يقف مفكروها في دهشة أمام الترابط العميق في مجريات وأحداث الكون حتى في تفاصيله الذرية وما دون الذرية.

في تراثنا أشياء يحقّ لها فعلاً أن تُسمى سابقة لعصرها، فلننبشها ولنترك القبور.

* كاتب لبناني

كان الرسّام الهولندي الشهير فان غوغ مُتمكلاً لدوّار الشمس، فتلك الزهور الصفراء المستديرة كانت حاضرة في أغلب لوحاته وهي تتبع الشمس كيفما استدارت وكأثماً كان الرسّام الحزين يريد أن يقول إنّه يبحث عن وهج الثور الكامن في الكون والمحيط بكلّ الأشياء. فإذا به يلتقي على بُعد قرون مع فريد الدين العطار في كتابه «منطق الطير» حيث طيور البجع تسير في رحلة تشدّد وعذاب لتصل الشمس، فيطائر ريشها وتتمرّق أجسادها من شدة عذابات الرحلة الطويلة فتذوب في أشعة النور الحارقة وتحدّد بالشمس في كيان واحد. وعلى مسافة أعمق من التاريخ كان شيخ المتصوفة الحسين بن منصور الحلاج يحترق حرقاً على صليب العذاب، ويؤذرى رماده على صفحة نهر دجلة بأمر من الخليفة العباسي لتخرج أسطورة شعبية تقول إنّ رماد الحلاج ارتسم على صفحة النهر: أنا الحق. لكنّ الصوفيّة على رومانيتها تبقى تجربة روحانية لا يمكن نقلها بالإخبار، فهي ليست مذهباً أو مادة للتدريس بل هي جنوح نحو الفناء والاندثار في الذات الإلهية، فالله في عرف المتصوفة غير منفصل عن مخلوقاته في وحدة وجود صاغها شيخهم الأكبر ابن عربي في مخطوطاته وكانت سبباً في قتله دوساً تحت أقدام المصلين بتهمة الكفر والزندقة.

الحاجة إلى استذكار الصوفية في هذه الأيام بالذات قد تكون ضرورية لإعادة بثّ الروح في التوجّه الرباني عن طريق العشق والحبّ الإلهي، في الوقت الذي تكاد فيه الصراعات الدينية والإرهاب الممارس باسم الدين يثير الحذر من كلّ توجّه إيماني بالغيب في جمهور كبير من المثقفين والمتنورين. فالإيمان بالرب وبالعوالم الغيبية لا يلزم في حقيقته التزام مذهب أو شريعة بعينها بل إنّ التطوّر العلمي وبخاصة الفيزياء الحديثة (فيما يُعرف بفيزياء الكوانت)، قد أحييت في صيغتها الجديدة التي يقف على رأسها عالم الفيزياء الشهير بوهر منطقاً يحاكي تماماً النظرة الصوفية إلى الكون في ما يختصّ بوحدة الوجود وما يستتبع ذلك من نظريات

الحرب الكونية الحامية في سوريا، وسقوط الراهن القائل إنّ أميركا قدز هذا الشرق، الرابضة على قراره، حيث تمظهر ذلك في أكثر من مفصل فيها، بسقوط الوعود الإسلامية للثوار العرب -الإخوان وأصحاب الإسلام السياسي ومروجي شعارات الديمقراطية والحريات المدنية-، وبان العجز الأميركي واضحاً بعدم قدرتها على تحقيق هذه الوعود لظروف موضوعية وذاتية كثيرة (...). وبسبب الصمود الأسطوري الذي أبدته سوريا في معركتها الأهم في تاريخها المعاصر، لتثبيت خطها المقاوم وتأكيد استقلالية قرارها الوطني، ورفضها الانضمام للنظام العولمي المتوحش وللركب الأميركي الذي يأفل من المنطقة مخلفاً وراءه عملاءه وأدواته ووكلاءه الحصريين إلى مصيرهم المعلوم (١).

خلاصة القول: إنّ هذه الإطالة السريعة للأنظمة المتأزمة وهروبها إلى دولة الكيان والارتقاء في حضن الراعي الأميركي بحثاً عن الشرعية والحماية ليست دعوة للتطبيع والتنازل والتخاذل بل هي دعوة لنسف هذه القاعدة المافوقية القديمة: أنت نظام مازوم؟ هيا إلى «إسرائيل» إذن! وإثبات أنها ستفشل في تأمين شرعية صالحة للأنظمة، وأنها ستقود سريعاً إلى انفصام رهيب واسع بينها وبين الشعوب التي لا تمرر عليها شعارات الأحقاد الطائفية والمذهبية والعرقية، بينما تستمر سوريا اليوم بمساندة محورها المقاوم ومعها شرفاء العرب والعالم بكتابة صفحة جديدة في قاعدة جديدة للأجيال الآتية، أكلافها بأهظة وتناجها مشرفة، مفادها «هيا إلى «إسرائيل» الآن أو بعد حين، لأنها ومع الأقول الأميركي عن المنطقة ستظهر على حقيقتها، نظاماً مازوماً ضعيفاً قابلاً لكسره وتحطيم عنصريته في المنطقة، فقد أصبحت «إسرائيل» يد أميركا المستفردة التي تهددها المقاومة بالقطع والبتر كل يوم، ما يدفع سيدها لدفع التنازلات مرة بعد مرة، حيث صار التهديد والتلويح الروسي (...) بتزويد المقاومة بأسلحة نوعية مختلفة ورقة ذهبية في توازن الرعب ومفاوضات الساحات المشتعلة ورسم مصير الشرق الأوسط الجديد.

* كاتب سوري

من عام 2002، أعطت الصورة التي قدمها ذلك المؤتمر بأن «النزعة الجلبية» قد انتصرت في المعارضة العراقية، ولم يكن صدفة أن يصبح جلال طالباني عام 2006 رئيساً لـ«العراق الجديد»، وهو الذي قال الكلمات التالية في مؤتمر لندن: «لم نستطع التغيير

جنبلاط بشنائم قصص قليلة ودمنة وهو الذي عاش التخلي (أفهم انفلات سيطرة العقل) مرات عديدة. كان ينتقم بطريقته في منابر ثورة السيادة والاستقلال. أريد لهذا الخروج من لبنان أن يكون «مُذلاً» وفق مخطط تثبته التقارير- ليقدّم مبرراً لغضب شعبي سوري في الداخل يؤدي إلى إسقاط الحكم. إنّ الانتصار الذي تشاركت به سوريا مع المقاومة اللبنانية في حرب تموز 2006، جعل الخيار السابق في إسقاط النظام يتراجع، ويُعاد النظام إلى الواجهة الدولية عبر محاولة احتواء ثلاثية أوكلت إلى تركيا فرنسا قطر.

أعطيت لسوريا النصيحة [الثلاثية] لمقاربة إعادة الشرعية الدولية عبر الاتجاه إلى إسرائيل، فاخترت دمشق البقاء على الثوابت والمفاوضات غير المباشرة عبر الوسيط التركي، من دون نتائج تذكر، وطويت معها كلّ الانتهاءات السياسية التي وجهت للنظام السوري بمقتل الحريري، وأصبح متاحاً ومرحباً بالرئيس السوري في احتفالات فرنسا بالثورة والاستقلال، وجلس بقرب الرئيس الفرنسي ساركوزي، وشاهد السوريون رئيسهم ضيفاً يُحتفى به في اجتماعات الشراكة المتوسطة ضمن حكام المنطقة بعد أن كان يطالب برأسه للمحكمة الدولية صغار الساسة ومرترقة الإعلام النفطي، وإن رصدته الكاميرات يتهرب من مصافحة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» أولمرت في منظر معبر عن رفض سوريا الانخراط غير العقلاني في مشاريع الشرق الأوسط الجديد واستمرارها في سياستها المعاكسة لتيار التطبيع السائد، ما أُنذر في ما بعد (مع إضافة حوادث ومفاصل أخرى) بفشل «سياسة الاحتواء» والانتقال إلى التعامل مع سوريا بوصفة الحديد والنار.

إنّ الأقول الأميركي وانسحابه من المنطقة والضعف والتخبط الذي أصاب وكلاءه وتّبغه، واضطرارهم اللجوء إلى روسيا التي رسمت لنفسها دور «حماية الدول والأنظمة الحاكمة الدستورية» بشرعية القوانين الوطنية والدولية، بينما قامت أميركا وانتهجت لعبة ثورات الشعوب الملونة، ورمت أنظمة تقليدية طالما طافت بملفها وسبّحت بحمدها. يضاف لذلك نتائج

على الغلاف

مسمار أخير دقته تركيا في نعش التسوية السياسية في سوريا، فاتحة الطريق، أمام تصعيد ميداني يأتي في ظل إعادة ترتيب للاصطفاف الإقليمي، أبرز ما فيه تكريس التحالف العضوي بين روسيا وإيران، في مواجهة الإرهاب التكفيري في المنطقة

سوريا مسرحاً لصراع عالمي: صدام أم حرب متدحرجة؟



استهدفت الطائرات الروسية أمس عدداً من الشاحنات في اعزاز على الحدود التركية (الناضول)

إيلي شلهوب

عملية خلط لالأوراق في المنطقة تتسارع وتيرتها يوماً بعد يوم، ليس الاشتباك الجوي التركي الروسي الأخير سوى أحد عوارضها. الخارطة المحدّثة لاصطفاف القوى، تظهر بوضوح خروج روسيا من المنطقة الرمادية، باتجاه توثيق التحالف مع إيران، على ما ظهر من خلال الزيارة الأخيرة للرئيس فلاديمير بوتين إلى طهران.

في التوصيف يمكن الإشارة إلى الآتي:

* سعار تركي مزدوج الأسباب أقلل باب التسوية في سوريا: الأول داخلي نبع من نجاح رجب طيب أردوغان في استعادة سيطرته على الحكم من خلال الانتخابات الأخيرة، فترجم الأمر إدارة حازمة لسياسة خارجية تطابق تطلعات حزبه. والثاني خارجي تحركه نزعة انتقامية من سلسلة الانتكاسات التي منيت بها تركيا على الساحة الإقليمية، ومنها تراجع حلفائه على الساحة السورية.

* تصعيد أميركي، في أكثر من اتجاه، ظهر جلياً في التغطية الكاملة لعملية إسقاط تركيا الطائرة الروسية، وسط عملية تسليح تجري على قدم وساق لحلفاء واشنطن من المعارضة المسلحة في سوريا. كذلك ظهر التصعيد الأميركي في دفع أوكرانيا إلى قطع الكهرباء عن منطقة القرم، بعد أقل من أسبوعين على تفجير مشبوه لطائرة روسية مدنية في شرم الشيخ، تبناه «داعش» كجهة منفذة، وسط تساؤلات عن الرسالة التي حملها والطرف المخاطب.

* ارتباك أوروبي، تولد في أعقاب اعتداءات باريس والتهديد التكفيري الذي يخيم على دول القارة القديمة كلها. فجأة وجدت أوروبا نفسها في حالة استنفار غير مسبوق، مترافقة مع برامج وإجراءات ما وراء البحار، تهدف إلى منع وصول الإرهابيين إلى حدود القارة العجوز. وهي إجراءات إذا ما سارت في سياق صحيح لضمان أمن أوروبا، فسوف يكون ممرها الإيجابي التعاون مع دمشق وحلفائها.

* تعنت سعودي يزداد شراسة ورفضاً لأي حلحلة، من سوريا إلى العراق إلى اليمن وصولاً إلى لبنان. وهو تعنت

يتمظهر في رفع مستوى دعم كل الشبكات والمجموعات الإرهابية في كل هذه الدول وفي مناطق أخرى من العالم، من دون ضمان أمن السعودية الداخلي أيضاً.

وفي الوقائع، تعيش بلادنا على وقع سياق فيه حرب قاسية، بين مسار ميداني أخذ شكلاً مختلفاً مع التدخل العسكري الروسي المباشر في الحرب السورية، ومسار سياسي ولد ميتاً في فيينا. لكن ما أضيف إلى هذا السياق هو مسار الارتباك الذي أطلقته اعتداءات باريس.

كثيرة هي التحليلات التي أضلت لقرار بوتين إرسال قواته إلى سوريا، وتبدأ من اقتناعه بوجوب محاربة التهديد التكفيري في سوريا كي لا يضطر إلى القيام بذلك في موسكو، في ظل معلومات تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم عن أن المعركة المقبلة مع

«داعش» ستكون في آسيا الوسطى حيث أقامت أكثر من إمارة في المنطقة بين الصين وروسيا وإيران، ولا تنتهي طبعاً بمحاولة روسيا جمع أوراق تفاوضية يمكن أن تصرفها على طاولة محادثات تجمعها مع الولايات المتحدة في يوم قريب، على ما درجت عليه في أكثر من محطة، من بوشهر مروراً بالقرار الدولي حول ليبيا ولا تنتهي بمثيله المتعلق باليمن.

وكثيرة هي أيضاً المعطيات التي تفيد بأن التدخل الروسي العسكري في سوريا لم يرفع من ثمن التسوية معها، حيث بقيت العروض على حالها، وتتراوح بين استثمارات خليجية ببضعة مليارات وصفقات تسليح بأرقام متقاربة، بل لم يؤمن لروسيا اعترافاً بها قوة عظمى على الساحة الدولية، ولم يخفف من حدة

قواعد الاشتباك في أوكرانيا، ولا أقنع أيّاً من الأطراف بضرورة رفع ولو جزء من العقوبات المفروضة عليها.

التدخل العسكري الروسي في سوريا، وما تضمنه من مظلة جوية للسماء السورية، فرض مجموعة ضوابط وقيود على حركة الفاعلين الإقليميين والدوليين في الساحة السورية من الطرف الآخر، والحديث هنا عن واشنطن وأنقرة والرياض، مع توجيه ضربات جديدة لأدوات هذه الدول على الساحة السورية، كان آخرها على سبيل المثال لا الحصر قافلة صهاريج النفط الخاصة بداعش، والتي أريدت عن بكرة أبيها، فضلاً عن عملية القضم المستمرة للأراضي، والتي تهدد، في حال اكتمالها، بوضع سدّ أمام الحركة التركية في الشمال السوري.

أما مسار الحل السياسي، الذي جرى إعادة تفعيله على قاعدة العلاقة التفاعلية مع حركة الميدان، فقد قام على معادلتين متناقضتين: الأولى، غربية المصدر، تفيد بأن لا ضرب لـ«داعش» من دون حل سياسي، ولا حل سياسياً بوجود الرئيس بشار الأسد، ما يعني عملياً رفضاً غربياً مطلقاً لتوجيه أي ضربة لـ«داعش».

أما الثانية، فإيرانية الطرح، تقوم على معادلة أن لا حل سياسياً من دون تئيس الطرف الآخر من إمكانية تحقيق إنجاز، وهو هدف لا يتحقق من دون القضاء على الطرف الأقوى في المجموعات المسلحة السورية، أي «داعش» و«النصرة».

هذا طبعاً من دون الحديث عن الاتفاق على الاختلاف حول مصير الأسد، الذي يكتنز بحد ذاته تناقضاً بنيوياً في الرؤية لمآلات الصراع في سوريا، حيث الهدف الاستراتيجي من كل ما يجري، من وجهة نظر الطرفين، ضمان أمن إسرائيل، عبر تمهيد الأرضية لوضع يمكن من خلاله شن حرب جديدة للقضاء على المقاومة التي يمثلها حزب الله، عن طريق

حرمانه من عمقه الاستراتيجي بقطع طرق الإمداد اللوجستي عنه. تناقض يتجسد في اعتبار كل من الطرفين الأسد ضماناً لتحقيق مآربه، الأول بغيا به والثاني بحضوره.

حدثت باريس الأخير، له نقاش خاص. يبدأ بأسئلة حول تنظيم «داعش» نفسه، وحول أدائه الذي أظهر في أكثر من محطة أنه عبارة عن تنظيم متماسك، فيه مستوى عال من السيطرة والتحكم، وتديره غرفة عمليات تجيد قراءة المتغيرات الإقليمية والدولية والتعامل معها. تنظيم من هذا النوع سيكون له تفسيره الخاص لقرار تنفيذ تفجيرات باريس. وهو العارف مسبقاً بأنها ستقلب الرأي العام الأوروبي لمصلحة منطلق خصوم «داعش»، أي الرئيس الأسد وحلفاءه، وستجبر دول الغرب على اتخاذ إجراءات فعالة تضرب بالتنظيم وتخدم تحالف دمشق تحت عنوان مكافحة الإرهاب، إلا في حال كان للتفجيرات مآرب أخرى، بغض النظر عن الجهة المنفذة لها، تدفع باتجاه تورط عسكري أطلسي في سوريا، يحاكي الغزو الأميركي للعراق في أعقاب اعتداءات 11 أيلول.

كل ما سبق، يقود إلى خلاصة واحدة: نحن أمام وضع متآزم، فيه اصطاف جديد لروسيا، نقلها من موقع الوسيط إلى موقع الحليف لإيران، ودفع بها إلى اتهام النظام التركي بتعزيز «التيار المتطرف داخل تركيا»، وإلى الإعلان عن نصب منظومة «أس 400» في سوريا.

- اشتباك إقليمي، قد تكون حادثة الطائرة الروسية أحد مقدماته. - حرب مستمرة وبعنف أكبر، واحتمالات الحسم الميداني لأي من الطرفين غير واقعية الآن.

كل ذلك، يعيد المخاوف من سعي الغرب إلى خيار تقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ، تتحول مع الوقت إلى دويلات ينهش بعضها بعضاً.

بوتين: سنسخر كل السبل للدفاع عن أمننا «أس 400» في سوريا!

لم تضع موسكو حادثة إسقاط طائرة «السخوي» خلفها، إذ وضعت جملة قرارات عسكرية على سكة التنفيذ بالتزامن مع ارتفاع حدة الخطاب الرسمي الروسي.

وأكد الرئيس فلاديمير بوتين أن بلاده ستسخر كل السبل المتاحة لديها للدفاع عن أمنها، وستتعامل بأقصى درجات الجدية مع جريمة إسقاط الطائرة الروسية. وأضاف أن «الإجراءات التي أعلنها البارحة (أول من أمس) غير كافية بالنسبة لأمن الطيران الروس خلال عملياتنا الجوية ضد الإرهاب في سوريا، ولذلك بحثت الأمر مع القادة

المعنيين وقررنا نصب منظومة إس 400 للدفاع الجوي في قاعدة حميميم، وأمل ألا تقتصر إجراءاتنا على هذه الخطوة فحسب بما يخدم ضمان سلامة تحليق طائراتنا».

وأضاف أن «المشكلة لا تكمن في مسألة استهداف الطائرة بل أعمق من ذلك بكثير، فنحن نشهد ولسنا وحدنا بل العالم بأسره على أن القيادة التركية الحالية تنتهج طوال سنين وبشكل هادف سياسة داخلية لأسلمة بلادها ودعم التيار الإسلامي المتطرف فيها». وحذر بوتين السياح الروس الموجودين في تركيا من خطر جسيم قد يتهددهم على خلفية التطورات الأخيرة، قائلاً:

«بعد الحادث الذي وقع لم يعد بوسعنا استثناء تكرار أي حادث آخر إلا أننا لن نتوانى عن الرد في مثل هذه الحالة ومواطنونا الموجودون في تركيا قد يتعرضون لخطر كبير ووزارة خارجيتنا ملزمة بالتنبيه إلى ذلك». وأعلنت هيئة الأركان الروسية قطع كل الاتصالات العسكرية مع تركيا، وأكدت أن أي أهداف ستتمثل خطراً على القوات الروسية سيتم تدميرها. وكان وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، قد أعلن أمس خلال اجتماع الهيئة القيادية في وزارة الدفاع، عن الموافقة على نشر منظومة «أس 400» في سوريا.

تلك أيبب: الأسد أذهل الاستخبارات الغربية

روحاني: «إسقاط الطائرات ليس تسليية» ما قامت به تركيا خطير للغاية

اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، العمل الذي نفذته تركيا بإسقاط الطائرة الروسية المقاتلة في داخل الأراضي السورية، إجراء خطير للغاية، بينما أعرب وزير الخارجية محمد جواد ظريف عن قلقه بشأن هذه الأحداث الأخيرة، معتبراً الحادث مقدمة لتفاقم الأزمة السورية ورسالة خاطئة موجهة إلى المجموعات الإرهابية. وخلال جلسة مجلس الوزراء، أكد روحاني أن «إطلاق الصواريخ وإسقاط الطائرات في الجو ليس لعبة وتسليية». وقال إن «القضية التي تعتبر أكثر خطورة ويجب التنبيه إليها وعقدت القضية، هي الحادث الذي جرى في أجواء سوريا، بالقرب من حدود تركيا، حيث إن المعلومات التي نملكها تشير إلى أن الطائرة كانت تقوم بعمليات في الأجواء السورية عند استهدافها». وأضاف «إذا افترضنا أن هذه الطائرة اقتربت من حدود تركيا، فإن الصاروخ والطائرة ليسا لعبة أطفال كي يقرّر أحد إطلاق النار في الجو». وتساءل «هل يمكن أن يسود المنطقة هذا الحد من الفوضى تدريجياً، بحيث يتخذ كل شخص أي قرار يريد في الجو؟»، مؤكداً في هذا الإطار أن «هذه الإجراءات خطيرة جداً».

وأشار روحاني إلى أن «على الجميع أن ينتبه إلى أن هذه الإجراءات استفزازية، وأن تبعاتها الكبيرة من الناحية القانونية يتحملها البادئ بها». ودعا تركيا الجارة والصديقة إلى أن تتحلى بالحيطة والحذر إزاء الأوضاع بصورة جادة، لأن الظروف حساسة جداً». وفي هذا الإطار، شدد روحاني على أن «إيران تعتبر روسيا وتركيا بلدين جارين وصديقين لها»، وقال «من هنا فإنها ترغب في أن تكون العلاقات بين الدول الجارة ودية، ولن ترضى بنشوب الخلافات والنزاع في ما بينها». وأشار الرئيس الإيراني إلى موضوع الإرهاب والخطار الناجمة عن هذه الظاهرة المشؤومة، مؤكداً أن «ما شاهدته باريس ومالي وإسقاط الطائرة في شرم الشيخ والاعتداء الإرهابي في بيروت، وبالتالي ما حدث في تونس، إضافة إلى ما يشهده العراق واليمن وسوريا يومياً، يظهر انتشار خطر جرثومة الإرهاب في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، وحتى في أوروبا وأميركا».

وقال «لم نشاهد حتى الآن إرادة جدية في الغرب لمكافحة الإرهاب، ونأمل في أن تشهد هذه الإرادة لدى الغربيين في غضون الأيام أو الأسابيع المقبلة».

وشدد روحاني على «ضرورة تحديد الجهة الغربية التي تتبع النفط للإرهابيين». وتساءل «لماذا لم يواجه الإرهابيون رد فعل منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية، فيما يبادر المتشدقون بمكافحة الإرهاب إلى شراء النفط من هذه العصابات الإجرامية بثمن بخس؟».

في السياق ذاته، صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، حسين جابر أنصاري، بأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف شدد، خلال اتصال هاتفي بنظيره الروسي سيرغي لافروف، على «حساسية الظروف الراهنة في سوريا وتأثيرها على السلام العالمي وضرورة مكافحة الدولة المتحدة للإرهاب»، مضيفاً أن «النجاح لن يتحقق في مواجهة الإرهاب إلا من خلال وجود إرادة إقليمية ودولية موحدة».

وأشار أنصاري إلى أن ظريف رأى أن «الإجراءات التي تؤدي إلى تفاقم الوضع الراهن رسالة خاطئة إلى المجموعات الإرهابية، فتنوهم أن بإمكانها استغلال الفجوة الموجودة في وجهات نظر الأطراف التي تلعب دوراً مهماً في المنطقة، وتمهّد الطريق لاستمرار ممارسة العنف والإرهاب ضد الشعب السوري، وكذلك شعوب المنطقة والعالم».

(الأخبار)

وأيضاً نجح في إنشاء حزام أمني يحيط بدمشق والمدن الساحلية في سوريا».

أما عن الموقف الروسي، فأشار المصدر إلى أن إسرائيل كما الغرب عموماً، يتابعون عن كثب كل النشاطات الروسية في سوريا، وهم «في إسرائيل يقدرّون أن الروس لن يستطيعوا إتمام المهمة في القضاء على داعش خلال الأشهر الستة المقبلة»، مشيراً إلى أنه «لا توجد أي دولة في المنطقة تتوافق مع الروس في أفكارهم، ما يبقّهم وحيدين، رغم أن كل الدول التي تهاجم موسكو تفعل ذلك من منطلق مصلحة الخاصة وليس على أساس المصلحة المشتركة لمعارضتي التدخل الروسي في سوريا».

وتوقع مصدر سياسي إسرائيلي أن يغيّر الروس من موقفهم في سوريا، ليس باتجاه الإنكفاء عن هذه الساحة، بل باتجاه زيادة التورط فيها. وقال المصدر إن الرئيس فلاديمير بوتين لن يترجع، وسيواصل مساعيه للتغلب على داعش، و«هناك إصرار روسي واضح على الانتصار، بل ووفقاً للتقدير في إسرائيل، فإن الروس سيعززون من وجودهم العسكري في سوريا بشكل كبير، بما يشمل دراسة توسيع الأنشطة البرية الروسية... ومهما حصل، فإنهم لن يتخلوا عن المهمة».

وكانت القناة العاشرة العبرية قد أشارت إلى وجود تقدير في تل أبيب يفيد بأن أنقرة باتت تسأل نفسها عن ردّ موسكو في أعقاب إسقاط الطائرة الروسية، «ليس إذا كانت سترد، بل كيف سترد ومتى سترد؟». وصحيح أنهم «لن يردوا عسكرياً، إلا أن الرد سيشمل إجراءات اقتصادية وسياسية قاسية جداً».

وأكدت القناة أن إسقاط الطائرة يحمل معاني كثيرة، و«هذه الحادثة تعدّ تصعيداً استراتيجياً خطيراً بين الجانبين»، ورأت أن من الصعب «تقدير خطوات شخص كبوتين» وماهية الرد وأسلوبه، رغم إمكان ترجيح الرد الأمني الذي لا يترك بصمات. أما عن سبب إقدام تركيا على إسقاط الطائرة، فأشارت القناة إلى أن «تركيا ستفهم في نهاية المطاف أنها أخطأت، رغم أن الموقف التركي يخشى من سقوط تنظيم داعش، وهذه هي المهمة التي يعمل عليها الروس، لأنهم يخشون تبعاً لذلك أن ينتصر الأكراد في سوريا، وأن يتوسع نفوذهم»، وهو ما يعدّ في تركيا هزيمة كبيرة جداً.

بالاستخبارات الإسرائيلية، أن تل أبيب موجودة حالياً في موقع صعب بالنسبة إلى روسيا وتركيا، تجاه كل ما يحدث في الساحة السورية، «علماً بأن إسرائيل تختلف مع الروس بشأن بقاء الرئيس السوري بشار) الأسد وتعزيز المحور الشيعي، فهي (إسرائيل) لا تريد أن تزداد قوة حزب الله في لبنان، وهي تنظر بعين الرضا إلى الجهود العربية الرامية إلى الحد من توسع النفوذ الإيراني في المنطقة».

وقال مصدر سياسي إسرائيلي لموقع «واللا» العبري إن «الرئيس السوري بشار) الأسد أثبت قدرة صمود هائلة لم يكن يتوقعها أحد»، وأضاف أنه «خلافاً للاعتقاد الذي كان سائداً من قبل، فإن الأسد لا ينجو الاكتفاء فقط بالمدن الساحلية في إطار المفاوضات المفترضة حول سوريا، وهو لن يتنازل أبداً عن دمشق وعن محيطها، بل أيضاً سيسعى إلى استعادة كل الأراضي السورية». وينقل الموقع عن مصادر غربية أن «تصرفات الأسد أذهلت بالفعل محافل الاستخبارات في الغرب، خاصة أنه نجح في المحافظة على وحدة الجيش السوري وعلى حلفه مع إيران وحزب الله،

الروس سيعززون هنا وجودهم العسكري في سوريا



إسرائيل قلقة من تطورات الساحة السورية. ردود روسيا الهادئة والحازمة في أن واحد على إسقاط «السوخي»، تثبت أنها جادة في المهمة مع حلفائها حتى تحقيق الانتصار... وهو ما تخشاه تل أبيب

يحيى دبوقة

التطورات الميدانية الأخيرة في الساحة السورية مدعاة قلق من جهة تل أبيب. «الكباش» بين الروس والأتراك، والنجاح الميداني للجيش السوري وحلفائه، يزيدان من تعقيد الميدان ويُغلبان القوى المعادية لإسرائيل في هذه الساحة. كذلك تنظر تل أبيب بقلق إلى إعلان موسكو أنها ستشن منظومة دفاعية متطورة تغطي معظم الفضاء السوري (أس 400)، وترى أنه تطور سيؤدي حتماً إلى تغييرات ميدانية ويدفعها أكثر إلى الاتكماش، لأنه ينعكس سلباً على مصالحها ومخططاتها للساحة السورية.

وبدا واضحاً أمس، وأول من أمس، أن توصيات صدرت للمسؤولين الإسرائيليين بالامتناع عن التعليق على إسقاط تركيا للقاذفة الروسية، وعن اتخاذ أي موقف تجاه الحادثة وتداعياتها، إلا أن ذلك لم يمنع المعلقين الإسرائيليين، وأيضاً مصادر أمنية وسياسية، من التعبير عن الموقف المشبع بالقلق تجاه هذه التطورات.

ونقل موقع «المصدر» الإسرائيلي موقف تل أبيب من التطورات الأخيرة في سوريا، مشيراً إلى أنه «من ناحية إسرائيل، فإن اتخاذ روسيا قرار نشر منظومة أس 400 لحماية الأجواء السورية يمكنه أن يحد من نشاط سلاح الجو الإسرائيلي فوق سوريا، ضد جهات ومنظمات تخطط لإلحاق الضرر بإسرائيل، مثل حزب الله»، مضيفاً أن «إرسال هذه المنظومة إلى سوريا سيجعل الوضع أكثر تعقيداً لجهة نشاط سلاح الجو الهادف إلى منع وصول أسلحة إلى حزب الله في لبنان، وكذلك لجهة التصدي لمخططات أمنية ضد إسرائيل انطلاقاً من الجولان».

ويؤكد الموقع، المعروف بصلاته

فيون: لا نصر على «داعش» إلا بالتحالف مع دمشق وموسكو وطهران

عبر من خلالها أكبر عدد من مقاتلين أوروبيين إلى سوريا، بالتزامن مع ممارسات الجيش التركي الذي ضرب الأكراد واستهدف الطائرة الروسية. (الأخبار)



النظام السوري، لأن التنظيم - العدو يتخذ من الأراضي السورية مركزاً له، ما يحتم التواصل مع السلطات السورية. ومن هذا المنطلق، دعا إلى إعادة المنصب الدبلوماسي الفرنسي إلى دمشق، وإرسال قائم بالأعمال في أسرع وقت، لفتح قناة بغرض تبادل المعلومات.

عسكرياً، دعا فيون إلى عدم حصر الضربات الفرنسية في الرقعة، بل توسيعها إلى الأماكن التي يستطيع منها «داعش» «نشر أمراضه» إلى أوروبا، وكذلك إلى الحدود السورية التركية، مطالباً بضرورة مساعدة الأكراد.

وطالب فيون ببعض «التوضيحات» من حلفاء فرنسا بشأن التزامهم بهذه المعركة، معتبراً أن السعودية وبعض دول الخليج لا يزالون غير واضحين حيال مسألة تمويل «الجهاديين». كذلك الأمر بالنسبة إلى تركيا التي

وسياسية مشتركة. ويقول فيون في هذا السياق: «لا تكونوا سذجاً. لن ننتصر على داعش من دون هذا التحالف». لذا، عبّر عن ضرورة تنظيم مؤتمر قمة يجمع الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، إلى جانب تركيا وإيران ودول المنطقة والخليج. فالتحديّ يكون بوضع العالم كله في صد المعركة، بحسب فيون.

ولتحقيق ذلك، يجب القيام بخطوات عدة. فبرأيه، لا يمكن القتال جنباً إلى جنب مع روسيا فيما بلاده تشارك في فرض العقوبات الأوروبية عليها. وبالنسبة إلى إيران، قال المسؤول الفرنسي إن الاتفاق النووي يسمح بإعادة إدخال طهران في المحادثات، معتبراً أن تأثير إيران وقواتها في الميدان، «شئنا أو أبينا»، يمثل مديناً للنصر على الأرض. كذلك يجب، برأيه، تبادل الحد الأدنى من المعلومات مع

أكد رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق، فرانسوا فيون، الحاجة إلى تغيير استراتيجية بلاده حيال الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، بهدف الوصول إلى القضاء على التنظيم، وهو ما لا تزال فرنسا «بعيدة عن تحقيقه». النائب في البرلمان الفرنسي وعضو حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية» اليميني شدد، خلال مداخلة له أمام الجمعية الوطنية يوم أمس، على أن الاستراتيجية الفرنسية في مأزق ناجم عن أخطاء وهدر للوقت في ما يخص العمليات ضد التنظيم «الذي لا يزال يشكل خطراً حتى بعد سنة على بدء ضربات التحالف الدولي ضده».

واستعرض فيون الأخطاء التي أشار إليها، ومنها تبني الحكومة الفرنسية لازمة «لا الأسد ولا داعش» التي عدّها «فكرة خاطئة». فالحكومة التي كانت تتجنّب مساعدة النظام السوري بأي

رأي أن السعودية لا تزال غير واضحة في مسألة تمويل الإرهابيين

ثمن، أغفلت أن ما عليها القيام به، في الواقع، هو تدمير «داعش» بأي ثمن. ودعا فيون إلى تأسيس التحالف الأوسع ضد «داعش»، وهو يجب أن يضم «كل الموجودين في الميدان لمحاربة التنظيم». ويوضح فيون أن هناك حاجة اليوم إلى ائتلاف «تحت راية موحدة ضد راية داعش السوداء»، ويتمتع بأهداف عسكرية

العدوان يقضي على مقومات الحياة: 211 سوقاً في مرمى



سقط 50 قتيلاً، في تموز الماضي، جراء قصف العدوان سوق زبيد في الحديدة (أف ب)

نظرة سريعة على أهداف

الغارات الجوية منذ اندلاع العدوان على اليمن، كافية للسؤال عن سبب تركيز «التحالف» على الأسواق الشعبية شمالاً وجنوباً. استهداف شبه يومي للأسواق القديمة والحديثة على حد سواء، «حصد» مئات الباعة والمتسوقين وأثر مباشرة في الحركة الاقتصادية

صنماء - رشيد الحداد

منذ بداية العدوان السعودي في آذار الماضي، ركزت طائرات «التحالف» على قصف الأسواق الشعبية، حيث وصل عدد الأسواق المستهدفة جواً إلى 211 سوقاً، ما أدى إلى مجازر على امتداد المحافظات اليمنية. وإلى جانب قتل الباعة والمتسوقين وشل الحركة الاقتصادية، يصبح ضرورياً السؤال عن سبب التركيز على الأسواق التي كان آخرها سوق

نالت أسواق المناطق الحدودية حصة الأسد من القصف

عاهم في محافظة حجة الذي قصفته طائرات التحالف، أول من أمس. ورغم اندثارها في عدد من المحافظات، ظلت الأسواق الشعبية الأسبوعية في محافظات صعدة، حجة، الحديدة وعمران، الوجهة الأولى للباعة والمستهلكين. وتحكم هذه الأسواق في اليمن أعراف تحرم العنف في الأسواق للحفاظ على حياة المتسوقين، إلا أن العدوان حول تلك المساحات إلى ركام فوق أجساد اليمنيين.

خريطة الاستهداف

تعددت أنواع الأسواق المستهدفة، وتوزعت بين أسواق عامة وشعبية

يومية وأسبوعية، وأخرى زراعية تجميعية مركزية وريفية. وبحسب التصنيف الأولي، احتلت أسواق محافظة صعدة المرتبة الأولى من إجمالي الأسواق المستهدفة، تليها أسواق محافظة حجة ثم الجوف وعمران والحديدة ومأرب وشبوة والبيضاء وصنعاء ولحج، أما محافظة عدن، فنالت أسواقها الحديثة حصة الأسد من الغارات الجوية.

وفي تشرين الأول الماضي، استهدفت الطائرات عدداً من أسواق محافظة صعدة، ما أدى إلى جرائم ضد المدنيين وتسبب بخسائر مادية كبيرة. وبعد أيام عدة من ارتكاب طائرات العدوان جريمة إبادة جماعية بحق 90 مدنياً خلال استهدافها سوق آل منفع الشعبي في مديرية منه، استهدفت سوق شعارة في مديرية رازح الذي يعد ثاني أكبر أسواق محافظة صعدة بسلسلة غارات. وتعرض سوق الإثنين في منطقة الشعف في ساقين وسوق مران الشعبي في مران في صعدة للدمار، كما قصف سوق المهادر وسوق مديرية حيدان منتصف تشرين الأول بالقنابل

العنقودية. وفي حزيران الماضي، أغار «التحالف» على سوق يسمن في مديرية باقم، واستهدف في نيسان سوق العند وسوق الخفجي وسوق الخميس في ساقين أيضاً وسوق منقطة بني بحر، بالإضافة إلى الأسواق الحديثة المقامة داخل مدينة صعدة، ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا.

تكثيف الضربات على الحدود

خلال الأشهر الماضية، شنت الطائرات حملة شرسة ضد أسواق محافظة صعدة. ووفق تأكيدات مصادر محلية في المحافظة، استهدفت طائرات العدوان ومدفعيته معظم الأسواق الواقعة في المناطق الحدودية مع السعودية، ما أدى إلى توقف نشاطها التجاري بصورة نهائية. ووفق المصادر نفسها، هاجمت طائرات

الواقعة على الحدود مع السعودية في حجة للدمار، وفي مقدمتها سوق كشر وسوق مثلث مديرية حيران وسوق المزرق، بالإضافة إلى أسواق مستنبا وكل أسواق مدينة حرض الحددية.

وأما في محافظة الحديدة، فقد استهدف العدوان ثلاثة أسواق خلال فترات زمنية متقاربة، وكانت البداية باستهداف سوق مدينة زبيد التاريخية، مرتكباً مجزرة أوقعت 50 متسوقاً في منتصف تموز الماضي، ومن ثم استهداف سوق بيت الفقية وسوق الضحى وسقط في تلك الهجمات عشرات الضحايا.

وفي مطلع حزيران الماضي، كثفت طارات العدوان هجماتها على عدد

العدوان سوق الطلح لأسبوعي الواقع ضمن مديرية منه أكثر من مرة وألحقت به خسائر فادحة، فيما دمّرت أسواق المنزلة والملاحيط والحصامة والمشيق وجميعها تقع على الحدود مع السعودية.

وبالقرب من الحدود أيضاً، حلت محافظة حجة في المرتبة الثانية بعدد أسواقها المستهدفة على مدى الفترة الماضية من العدوان. سوق عاهم الذي ضرب أول من أمس، كان قد قصف سابقاً وسقط جراء ذلك 30 قتيلاً فيما أصيب العشرات. واستهدف أيضاً سوق منطقة ظهر أبو طير في مديرية الشغادرة في أيلول الماضي، ما أدى إلى مقتل 40 مدنياً. وتعرضت مختلف الأسواق

من أسواق محافظة عمران الشمالية، إلا أن الكثير من تلك الأسواق التي تعد سوى ملتقيات مؤقتة للبيع والشراء لم تتضرر باستثناء بعض الأسواق التي تمتلك بنية تحتية كسوق السكبات وسوق جوب السفلي الواقع في مديرية جبل عيال يزيد، ما أدى إلى سقوط 54 قتيلاً بينهم نساء وأطفال.

تصفية حسابات في عدن

فيما عمد «التحالف» إلى تبرير قصف الأسواق باستهداف مجموعات من مسلحي «أنصار الله»، إلا أن دائرة استهداف الأسواق في محافظة عدن كانت مبرراتها مختلفة. فطائرات العدوان المتحالف مع تيارات مناهضة

الجيش و«اللجان الشعبية» يتقدمان في تعز



فك طاقم مدرعة سعودية في مدينة الربوعة في عسير (أف ب)

من مأرب إلى الجوف، وبحوزتهم أسلحة سعودية. واستهدفت سلسلة غارات سعودية بيحان في شبوة ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى من النساء والأطفال وإصابة بعضهم خطيرة. وقتل خمسة عناصر من قوات «التحالف» والمسلحين فيما أصيب آخرون في مأرب إثر اشتباكات على خلفية احتجاجات للمطالبة بمستحقات مالية.

على الجبهة الحدودية، كثفت القوات اليمنية القصف المدفعي على جيزان، مستهدفة موقع الفريضة السعودي وعلى نجران في موقعي عليب والعش. وقتل طاقم مدرعة سعودية في مدينة الربوعة في عسير، بعد تدميرها بصاروخ مضاد للدروع أطلقه الجيش اليمني و«اللجان». واستهدف قصف صاروخي موقع البطحيط السعودي في الخوبة في جيزان، بالتزامن مع قصف بالمدفعية لبرج مراقبة قرب موقع ملحمة في جيزان.

إلى ذلك، كثف طائرات «التحالف» غاراته على محافظة صعدة التي استهدفت مناطق الصوح والفرع والغور ومحدية، ترافق مع قصف صاروخي على مناطق في مديرية غمر في المحافظة نفسها.

(الأخبار)

وأفاد مصدر عسكري، أمس، بمقتل أكثر من 20 عنصراً من قوات «التحالف» والمسلحين، وتدمير عدد من الإليات في كمين نصبه الجيش و«اللجان» في منطقة الشريجة بين لحج وتعز.

وكانت القوات الإماراتية، قد سحبت يوم الإثنين الماضي، ثمانى جثث من قواتها قتلوا في الشريجة بعد تقدم الجيش و«اللجان الشعبية». وكثف «التحالف» قصفه على منطقة العمري في تعز بالتزامن مع تدمير الجيش و«اللجان» دبابة تابعة لقوات هادي ومسلحها كانت في طريقها إلى العمري في مديرية ذو باب التابعة لمحافظة تعز. وكان الجيش اليمني و«اللجان» قد سيطرا على مناطق الكسارة ورأس النجد في نجد قسيم في مديرية المسراخ التي تتبع تعز. وفي منطقة الضباب التابعة للمحافظة، قُتل ابن القيادي الميداني في قوات هادي، فؤاد الشدادي، في ألحبة الحمراء. وقتل القيادي في «داعش»، المدعو عز الدين الصبيحي، «أمير إمارة دار سعد في ولاية عدن»، وفقاً للتنظيم، وذلك في محيط العمري في تعز.

في سياق متصل، أفاد مصدر عسكري بضبط 20 مسلحاً من المؤيدين لـ «التحالف» في طريقهم

فيما تتواصل هجمات القوات التابعة لـ «التحالف» والمجموعات المسلحة المؤيدة لها على مناطق في تعز، حافظ الجيش و«اللجان الشعبية» على وضعيتهما المتقدمة في المحافظة، حيث تمكنا من السيطرة على مناطق جديدة ومن طرد المسلحين التابعين لـ «التحالف» من عدد من المناطق. وتبين، أمس، أن السفينة الحربية

20 قتيلاً من قوات «التحالف» في كمين بين لحج وتعز

التي استهدفها الجيش و«اللجان» في ساحل المخا في تعز تابعة للبحرية السعودية. في هذا الوقت، عقد وفد حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، مساء أمس، أول لقاءاته مع المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ، خلال الجولة الجديدة من الاجتماعات في العاصمة العمانية مسقط، في إطار التحضير لمؤتمر «جنيف 2».

ولا تزال محافظة تعز تمثل محور الاهتمام العسكري لدى «التحالف» اليوم، حيث يحاول التقدم من دون جدوى.

اليد الأميركية غارقة في دعم العدوان

منها لوقف موجة الفوضى التي نتجت عن الربيع العربي منذ نهاية عام 2010». وتضيف: «هذه الدول في صراعات، سواء أكانت اليمن، ليبيا أو سوريا، بجيوشها التي لم تعدت خوض حروب طويلة، فيما لم تظهر شعوبها اهتماماً بالخدمة العسكرية».

وعملها، اختير المرتزقة الكولومبيون الذين أرسلوا إلى اليمن من بين 1800 جندي من أميركا اللاتينية يتلقون تدريباً في القاعدة الإماراتية. وقبل ذلك منح كل واحد منهم رقماً ورتبة عسكرية في الجيش الإماراتي. أما بقية المرتزقة في القاعدة فيواصلون التدريب على قاذفات القنابل واستخدام العربات المصفحة التي تستخدمها القوات الإماراتية حالياً في اليمن. ويبدو أن اعتماد المسؤولين الإماراتيين على الكولومبيين يأتي لاعتقادهم أنهم مقاتلون أشداء ومجربون في مجال حرب العصابات، وقصوا وقتاً في غابات كولومبيا وهم يقاتلون منظمة «القوات الثورية الكولومبية المسلحة» (فارك).

وكان تقرير للأمم المتحدة قد أشار إلى أن هناك 400 جندي إرهابي جرى إرفاقهم بالجنود الإماراتيين في اليمن. وإن ثبتت صحة ذلك، فإنه خرق لقانون صادر عن الأمم المتحدة يحدد نشاطات القوات العسكرية الإرهابية، علماً بأن الإماراتيين قد اتجهوا إلى هذا الخيار بعدما قتل نحو 45 جندياً لهم في هجوم واحد خلال أيلول الماضي، إضافة إلى عدد من الجنود البحرينيين. أما الأميركيون، وفق «نيويورك تايمز»، فإنهم يعرفون طبيعة عمل هذه القوات في إطار مهمات خاصة ومحلية مثل حماية خطوط النفط وحراسة المنشآت الحساسة، وربما لمواجهة أحداث الشعب في المعسكرات التي يقيم فيها العمال الأجانب في الإمارات، كما أن الإماراتيين أنفقوا ملايين من الدولارات على تاهيل المعسكر الخاص بالمرتزقة من ناحية الأسلحة والعربات المصفحة والمناظير الليلية ونظام الاتصالات والرواتب التي تراوح ما بين 2500 إلى 3000 دولار، ولكن لا يزور القادة الإماراتيون المعسكر إلا نادراً.

من جنسيات مختلفة من أميركا اللاتينية، من ضمنها السلفادور وبنما وتشيلي. وتقدر الصحيفة أن اعتماد الإمارات على مرتزقة أميركيين «يقدم صورة عن الاستراتيجيات العسكرية الحازمة التي تبنتها دول الخليج في السنوات الأخيرة، وخاصة في ما يتعلق بالنزاعات التي شهدتها المنطقة العربية؛ فقد شاركت السعودية والإمارات وقطر في نزاعات في محاولة

«نيويورك تايمز» أن دولة الإمارات «أرسلت سرا مئات من المرتزقة الكولومبيين للقتال في اليمن»، معتبرة أن ذلك من شأنه «تصعيد الصراع بالوكالة بين الولايات المتحدة وإيران»، على افتراض أن الحوثيين يقاتلون بالنيابة عن طهران. ونقلت الصحيفة أن هذه هي «طلائع أول القوات الأجنبية التي دربتها الإمارات سرا في قاعدة عسكرية في مدينة زايد العسكرية على مدى الأعوام الخمسة الماضية».

وقال أشخاص مطلعون أو لهم علاقة بالبرنامج، إن هذا المشروع تديره شركة مقاولات أمنية خاصة لها علاقة ببارك برينس، وهو مدير شركة «بلاك وووتر وورلد وايد»، ولكن الأشخاص الذين يعملون في المشروع قالوا إن دوره انتهى قبل سنوات وانتقلت مسؤولية الإشراف عليه إلى الجيش الإماراتي. وبالإضافة إلى الكولومبيين، توضح «نيويورك تايمز»، أن الوحدة المكونة من 450 عسكرياً هم مرتزقة

الإمارات تستخدم سلاح المرتزقة برهان مفترض على «شدة قتالهم»

نفذت واشنطن 471 طلعة جوية لنقل القوات الأميركية خلال العدوان (أ ف ب)



كشفت صحيفتان

أميركيان عن جزء من طبيعة العدوان على اليمن؛ فالدولة القائدة للعدوان، السعودية، لا يمكن لطائراتها أن تحلق بلا إسطاد أميركي. فيما الإمارات «تشد عضدها» بمرتزقة من أميركا اللاتينية أنضقت عليهم ملايين الدولارات

نشرت صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية معلومات عن طبيعة الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى السعودية ضد اليمن. وقالت الصحيفة في تقرير حمل عنوان «السعودية تخوض حرباً بمساعدة الولايات المتحدة»، إن إقلاع الطائرات الأميركية بدأ لدعم الحملة العسكرية على اليمن في الخامس من نيسان الماضي، أي بعد أقل من أسبوعين منذ بداية سقوط القنابل في اليمن أو آخر آذار الماضي. وأحصت «فورين بوليسي» قرابة 471 طلعة جوية لنقل القوات الأميركية زودت خلالها طائرات «التحالف السعودي» بالوقود 2443 مرة، مشيرة إلى أن مجموع ساعات الطيران للرحلات الجوية الأميركية بلغ ما يقارب 3926 ساعة «أفرغت خلالها ما يزيد عن 17 مليون باوند» من الوقود. ومن نافلة القول، كما توضح الصحيفة، أن غالبية الطائرات المستخدمة ضد اليمن هي أميركية الصنع كما تستخدم ذخائر أميركية الصنع في المقام الأول، وقد جرى تعزيزها أخيراً بسلاح وعتاد بقيمة \$1,29 مليار دولار. كذلك فإن آخر الصفقات السعودية - الأميركية بقيمة 1,29 مليار دولار، وتشمل «22 ألف قنبلة و1000 قنبلة محسنة موجهة بالليزر، وأكثر من 5000 طقم من المعدات التي يمكنها تحويل القنابل القديمة إلى قنابل موجهة عن بعد». في غضون ذلك، ذكرت صحيفة

للوحدة اليمنية، عملت على تصفية حسابات مع مستثمرين يندردون من المحافظات الشمالية، حيث استهدف المجمع الاستهلاكي التابع لأحد أبناء المحافظات الشمالية بعدد من الغارات بذريعة وجود أسلحة تابعة للجيش و«اللجان الشعبية» بداخله، الأمر الذي أوصل خسائر المجمع إلى 20 مليون دولار.

وتحت المبرر نفسه، استهدفت الغارات الجوية مول «برج العرب» في المدينة على الرغم من نفي مالكة الشائعات التي طالوته، ودعوتها السلطات المحلية إلى تشكيل لجنة تفتيش للتأكد من صحة تلك الشائعات، إلا أن طائرات «التحالف» حوّلت المول التجاري إلى أثر بعد عين، كما بلغت خسائره الأولية 36 مليون دولار. كذلك، تعرض «عدن مول»، أحد أكبر الأسواق التجارية الحديثة في أيار الماضي للقصف بعدد من الغارات.

ويؤكد رئيس المركز القانوني للحقوق والتنمية، المحامي طه حسين أبو طالب، في حديث لـ «الأخبار» تصاعد استهداف طائرات «التحالف» للأسواق العامة والتجارية إلى أعلى المستويات، وأوضح أن المركز القانوني رصد حتى الآن استهداف أكثر من 211 سوقاً في عموم المحافظات منذ بداية العدوان، مشيراً إلى أن العمليات التي نفّذت بحق الأسواق كانت تجري في أوقات الإزدحام، ما أدى إلى مقتل وإصابة مئات المدنيين من المتسوقين والباعة وأصحاب المحلات. وحول دافع العدوان خلف ضرب هذا العدد من الأسواق، أكد أبو طالب أن المركز القانوني لم يجد أي تفسير منطقي لاستهدافها، ولا سيما أنها بعيدة عن أي أهداف عسكرية، ما يمكن وضعه في خانة الرغبة بقتل أكبر عدد ممكن على بعض الأطراف، فضلاً عن تدمير كل مقومات الحياة في البلد لشل النشاط الاقتصادي بصورة تامة وإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر الاقتصادية.

تقرير

كلفت الإرهاب في تونس... باهظة

تونس - مجدي الورفلي

في الثامن عشر من أيار 2011، لامس الإرهاب الأراضي التونسية. كانت العملية الأولى، حينما أطلق النار عدد من الإرهابيين (من التابعيتين الليبية والمغربية) على عسكريين تونسيين في منطقة الروحية، في محافظة سليانة شمال غربي تونس. فسقط ضابطان اثنان وجرح آخر. كرت «سبحة» الهجمات. وضرب الإرهاب يوم الثلاثاء الماضي، في العاصمة تونس، وتحديداً في شارعها الرئيسي، حيث فجر انتحاري نفسه (لم تحدد هويته بعد) في حافلة نقل تابعة لـ «الأمن السياسي». نتجت من الانفجار خسائر بشرية فادحة، وخصوصاً على مستوى المؤسسات الأمنية والعسكرية. وسقط 12 «عونا» من جهاز «الأمن»، فيما قُدرت الأجهزة المختصة زنة العبوة بعشرة كيلوغرامات. وهذا الهجوم سجل على أنه ثانية أكبر العمليات التي تستهدف الأمن والجيش من ناحية الخسائر البشرية.

رئيس الحكومة، الحبيب الصيد، قال، إن التفجير وقع في قلب العاصمة تونس، وعلى بعد مئتي متر من مقر وزارة الداخلية. ورأى في تصريح

أبو صخر»، وهو أمير «كتيبة عقبة ابن نافع»، فإنه من أبرز المطلوبين. وقد قُتل في أواخر آذار من العام الجاري، برفقة ثمانية من عناصر «الكتيبة»، بينهم معاوية أبو حمزة أمير «المنطقة الغربية» في «قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي»، وأنيس العاتري الملقّب بـ «أبو أنس».

أما بالنسبة إلى التونسيين المطلوبين، الذين صفتهم المؤسسات الأمنية والعسكرية، فهم كمال القضاقي، المتهم الرئيسي في اغتيال المعارض «اليساري» شكري بلعيد، مع ستة إرهابيين آخرين، إضافة إلى مراد الغرسللي، الملقّب بـ «أبو براءة التونسي»، الذي قُتل في محافظة قفصة، جنوبي غرب البلاد في 11 تموز 2015، وهو آخر المطلوبين التونسيين الخطيرين.

إلى ذلك، بعث الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، برسالة تعزية إلى نظيره التونسي، الباجي قائد السبسي، أكد فيها «عزم بلاده على مواصلة التعاون مع تونس من أجل دحر الإرهاب». وجاء في الرسالة «أجدد لكم وللشعب التونسي الشقيق تمام تضامنا ومساندتنا في هذا الظرف العصيب»، معرباً عن إدانته المطلقة «لهذا الفعل الإرهابي المقيت».

وقع الأوّل في 29 تموز 2013، حينما ذبح مسلحو «كتيبة عقبة بن نافع»، الموالية لـ «تنظيم القاعدة في المغرب العربي»، ثمانية جنود ونكلوا بجثثهم.

وحافظت «الكتيبة» على التاريخ نفسه وفق التقويم الهجري. ففي 16 تموز 2014، نفذ المسلحون هجوماً على نقطتين متقدمتين للجيش في منطقة عسكرية، في أحد جبال محافظة القصرين، وسط البلاد. واستخدموا في الهجوم قذائف «أر جي جي» والأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى مقتل 15 عسكرياً وجرح 23. وفي المقابل، أدت عشرات الاشتباكات والعمليات الاستباقية، التي نفذتها المؤسسات الأمنية والعسكرية، منذ 2011، إلى تصفية نحو 72 إرهابياً، بينهم عدد من العناصر المتمرسين على استخدام السلاح، وغالبيتهم جزائريون.

وأول المسلحين هو الجزائري خالد الفقرواي، الذي قضى بقصف للجيش التونسي على جبل الشعانبي، على الحدود المشتركة، إضافة إلى محمد زعبال، الذي قُتل في 23 تشرين الأول 2013، وأيضاً الجزائري لونيس أبو الفتح أحد أهم قادة «الكتيبة».

أما الجزائري خالد الشايب، والملقّب بـ «لقمان

قضية

لم تكن أوصلو نقمة على النضال الوطني والمقاومة الفلسطينية فحسب، بل على الواقع العميق للمجتمع أيضا. بات عدو آخر خفي يترافق مع الاحتلال ويتغلغل في مدن الضفة ومخيماتها، هو المخدرات. ومن سوء الحظ وحسنه في آن واحد، أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية الموكلة بحماية نتائج أوصلو، هي نفسها التي تعلن كل أسبوع ضبط كميات من المخدرات أو حتى معاملة أجهزة باحدث التقنيات

لعنات «أوصلو» في الضفة: مناطق «ج» ساحة مفتوحة للمخدرات

رام الله - بكر عبد الحق

300% عام 2014، بالإضافة إلى انتشار 30 صنفاً جديداً من المخدرات استطاعت الأجهزة الأمنية ضبط عدد منها منذ بداية 2015. ومن هذه الأنواع ما يؤثر مباشرة على خلايا الدماغ ويعمل على إتلافها لينتهي الأمر بالمدمن عليها في مستشفى الأمراض العقلية، كما ضبطت معامل مجهزة بأحدث التقنيات آخرها في مدينة أريحا، شرقي الضفة.

يصف سعيد (28 عاماً)، وهو من سكان حبله، الإجراءات التي يتبعها الأمن الفلسطيني في ملاحقة تجار المخدرات في قريتهم بالضعيفة والمكشوفة. يقول: «الأجهزة الأمنية لا تستطيع دخول القرية إلا بتنسيق مسبق مع جيش الاحتلال وفي أوقات محددة»، الأمر الذي جعل من السهل تتبع التجار لهم واتخاذ الاحتياطات التي تحول دون الكشف عن أماكن زراعة المخدرات، ويشكو الشاب انتشار صنف خطير من المخدرات في قريتهم يدعى MR.Nice، ومصدره إسرائيلي، وهو نوع من أنواع مخدرات «الهيدرو» الذي يؤثر في خلايا الدماغ، ويدخل في تركيبته مواد تستخدم لتهدئة البقر الهولندي في حالة هيجانه. وحول الطرق التي يعمل بها تجار المخدرات، يشرح سعيد أن المصدر الرئيسي لهم هو إسرائيل، فالقرية تحوي أكثر من بوابة مع أراضي

في قرية حبله، التي تبعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب الشرقي من مدينة قلقيلية، شمالي غرب الضفة المحتلة، تجذب مناظر مزارع الجوافة التي تتوزع في ضواحي القرية وأطرافها، ورائحتها التي تستطيع أن تشتمها بمجرد ولوجك مدخل القرية. هذا الجمال يخفي خلفه ما يعكس صفو الأهالي، بسبب انتشار المخدرات والاتجار بها وزراعتها في قريتهم الصغيرة. حبله تتميز بخصوصية تربتها ووفرة مياهها، وهو ما جعل منها مطعماً لتجار المخدرات في استغلالها لزراعة الأصناف المختلفة من المخدرات، فضلاً عن كونها في منطقة حدودية ملاصقة للأراضي المحتلة عام 1948، وهي مصنفة ضمن مناطق (ج) وفق تقسيمات اتفاقية أوصلو، لذلك تعاني الغياب الكامل لسلطة القانون. كان ذلك بوضع يد السلطة الفلسطينية أو حتى العدو الإسرائيلي، وهي عبارة أخرى: منطقة رخوة أمنياً، ومن دون خدمات إدارية جيدة، وحال هذه هو حال عشرات البلدات والقرى في مناطق (ج)، وباتت تشكل خاصرة رخوة للمجتمع الفلسطيني، يصل فيها تجار المخدرات دون رقيب أو حسيب.

الأرقام الخارجة من الضفة تتحدث عن تضاعف نسبة المدمنين بنسبة

الـ48، وهذه المعابر تفتقد المتابعة الأمنية الإسرائيلية لأنها تخضع لحراسة شركات أمن إسرائيلية خاصة. ويضيف: «يجهد الاحتلال في تفتيش الداخلين إلى الأراضي المحتلة، في الوقت الذي لا يخضع فيه العائدون إلى القرية لأي إجراءات، الأمر الذي يسهل لهم نقل المخدرات من إسرائيل إلى القرية»، ومنها إلى بقية مدن الضفة. وما بعد التهريب تأتي الزراعة، فهم يلجأون إلى زراعة «الماريجوانا» في القرية وإخفائها بين المحاصيل الأخرى للتمويه.

رئيس جمعية «أصدقاء الحياة لمكافحة المخدرات»، التي أنشئت عام 2005 في الضفة، إياد عثمان، يؤكد أن

يتبع العدو حملة منهجية بايد فلسطينية لنشر المخدرات في القدس

«الاحتلال سبب رئيسي في انتشار هذه الظاهرة، وهو المستفيد الأكبر من ذلك. أهم ما يحققه هو تدمير الشباب الفلسطينيين وتفريغهم من محتوهم الحضائي والثقافي والديني والوطني». ويقول: «بسبب الاحتلال يعاني شبابنا البطالة التي تنتج مشكلات اجتماعية وتفككتاً أسرياً. هذه حاضنة مناسبة للإقبال



يخفي التجار بعض أنواع المخدرات بين المحاصيل الزراعية حتى لا تكتشف (الأخبار)

منها بإشارته إلى أن القانون المعمول به في فلسطين ليس قانوناً فلسطينياً، بل هو مقتطفات من قانون العقوبات الأردني لعام 1960، والقرار العسكري الإسرائيلي رقم 558 لعام 1975. وبلغت إلى ضرورة تحديث قوانين مكافحة المخدرات لتشمل جميع أنواعها الجديدة، كما يجب أن تكون هناك عقوبات رادعة. وينبه عثمان إلى طرق أخرى لانتقال هذه «الآفة»، بذكر أن من يعمل من الشباب الفلسطينيين في أراضي الـ48 قد يتحررون من العادات والتقاليد ويقبلون في مجتمع إسرائيلي مفتوح على تعاطي المخدرات والكحول، ثم نقلها إلى محيطهم وأصدقائهم في الضفة. كذلك لم يغب عنه التذكير بأن فلسطين عموماً، تفتقد مركز تاهيل حكومي مجاني للمدمنين، وفي الضفة المركز الوحيد موجود حالياً في مدينة رام

على المخدرات». وبالذهاب إلى العاصمة، أي القدس، تظهر حملة منهجية ينفذها العدو بايد فلسطينية لنشر المخدرات، إلى حد باتت فيه عمليات بيع المخدرات للفلسطينيين تجري على مرأى ومسمع من الشرطة الإسرائيلية التي لا تحرك ساكناً. ويستدرك عثمان: «يحدث بعكس ذلك إذا تعلق الأمر بالمواطن الإسرائيلي». والسلطة الفلسطينية، في إطار اتفاقاتها مع العدو، تحظر عليها توقيف أو ملاحقة حملة الهوية الإسرائيلية. وقبل نصف عام تقريبا، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على ثلاثة مستوطنين ينقلون المخدرات إلى مدن فلسطينية، وكل ما جرى هو تسليمهم لـ«الارتباط الإسرائيلي» دون أي إجراءات عقابية أو رادعة. ومن ناحية قانونية، تعاني السلطة مشكلة أخرى، يوضح عثمان جزءاً

عن آخر منافذ الهجرة من غزة: «الفيزا» حلم الشباب

يحمل جواز سفر أجنبية يمكنه من تجاوز نصف الخطوات المطلوبة. في أحد مكاتب السياحة والسفر في غزة، التي رفض صاحبها الكشف عن اسمه، أخرج الرجل مئات الملفات وبدأ بتقليبها واحداً واحداً. يقول: «هذا مقدم طلب فيزا على تركيا، وهذا كمان على تركيا، وهذه عيلة كاملة بدها تطلع سياحة برضو على تركيا، في كم من طلب زيارات عادية لألمانيا. هاي ست بنتها في دبي وقدمت إليها طلب... في كمان كتير عيل (عائلات) قدمت للسياحة في شرم الشيخ». وأضاف: «المهم انو كل ما حد يجي بدو يستفسر على موضوع السفر، وبدو فيزا بكتشف انو مش ناوي يرجع على غزة ابدأ، وبس بدو طريقة يطلع فيها من البلد». مع اشتداد الحصار الإسرائيلي والإغلاق الدائم لمعبر رفح، فإن نسبة الهرب إلى إسرائيل ارتفعت وخصوصاً لدى الشبان الذين لا يرون

عمل في الخارج، أو قبول من إحدى الجامعات، أو تحويله مرضية للعلاج في الخارج. وفي حال الحصول على أحد هذه الأسباب تبدأ الخطوة الثانية، وهي تسجيل اسمك في مجمع «أبو خضرة» الحكومي للسفر إذا كان لديك أمل في فتح معبر رفح. هنا لا مانع من تفعيل المحسوبيات ليكون اسمك ضمن الباصات الأولى الخارجة من القطاع. وكل هذه الخطوات ستبقى بلا جدوى إذا لم يفتح المصريون المعبر، كما يجب ألا يكون هناك «منع أمني» على المسافرين. أما إذا لم تتمكن من ذلك، فعليك التنسيق مع أحد في «الشؤون المدنية» التابعة لرام الله من أجل الخروج من الجانب الإسرائيلي، فربما يوافق «الارتباط الإسرائيلي» على مرورك عبر «بيت حانون»، ومن هناك إلى الضفة المحتلة ثم الأردن، وبعدها إلى وجهتك الأخيرة. وصاحب الحظ الأوفر هو من

غزة - مها أبو الكاس

بات معبر رفح مع مصر نسيا منسيا. والبحر الذي كان يمكن الوصول إليه من مصر أيضاً لم يعد متاحاً، لا من نفق تحت الأرض أو ثغرة في السياج فوقها. أما حاجز «بيت حانون - إيريز»، فممنوع الحلم به إلا لمن سجله «نظيف» أمنياً، ولم يلق حجراً على إسرائيل، إلا إن كان له «واسطة» كبيرة لدى السلطة في رام الله لتخرجه بأمان. هنا يعيش نحو مليوني نسمة في مساحة لا تتجاوز 360 كلم مربع، ويحلم مراهقون وشباب كثر في غزة بـ«فيزا» (تأشيرة مرور) إلى أي دولة أجنبية، لبناء مستقبل ضاع في حاضرهم، على أمل تقديم طلب لجوء إلى أي دولة تستقبلهم.

لكن الخروج من غزة بحاجة إلى سلسلة طويلة من الإجراءات مثل محاولة الاستحصال على عقد



كل خطواتك ستبقى بلا جدوى إذا لم يفتح المصريون المعبر (أي بي اي)

أما إيد عثمان، فيرى أن السبيل لمكافحة انتشار المخدرات والحد من الترويج لها يكمن في وجود قانون فلسطيني شامل وحازم «ياخذ بعين الاعتبار جميع أساليب الاتجار والتصنيع الحديث، وتوحيد جهود المؤسسات ذات العلاقة في هذا المجال، بجانب إيجاد مركز تأهيل أو مركز للطفامة مؤهل ومجهز بأحدث التقنيات والأساليب العلمية الحديثة، ناهيك عن حملات توعية للناس حول مخاطر المخدرات». ويختتم بالقول: «العملية يجب أن تكون متكاملة (الأمن والتوعية والقانون والتأهيل وخطة وطنية). إذا ما اجتمعت هذه النقاط الخمس فإن الظاهرة ستنتهي».

بالتقنيات العالية من إضاءة وأجهزة تبريد وعوازل وحاضنات مؤشرات على عمل منظم، مضيفاً: «بفعل هذه التقنيات يمكن إنتاج مادة (HTH) بأضعاف مضاعفة، فتصير الشتلة الواحدة بطول 60 سم تنتج من 500 إلى 600 غرام من المواد المخدرة، وهذه الكميات تعود بأرباح جمة على تجار المخدرات». وكشف عليوي عن أن المستنبت الذي ضبط مؤخراً في أريحا يعود إلى شخص إسرائيلي ويتمويل وخبرة إسرائيلية بحثة، وتابع: «التجار الإسرائيليون يحاولون الاستفادة من اختلاف الأطر القانونية الناظمة في إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية».

والتأثير في الجهاز العصبي. من جهة أخرى، أكد نائب مدير «إدارة مكافحة المخدرات» في الشرطة الفلسطينية، المقدم عبد الله عليوي، وجود مشكلة أساسية في تشكيل «إستراتيجية وطنية لمكافحة أفة المخدرات، رابطاً الحل بأمرين الأول يتعلق بالعرض، وهو من اختصاص المؤسسة الأمنية ويتمثل في ملاحقة التجار والمروجين»، والثاني يتعلق بالطلب، وهذا الشق يحتاج «إستراتيجية وطنية تعمل بالنوازي مع الشق الأول في مكافحة المعروض. السلطة الوطنية تبذل كما دول العالم قصارى جهدها للموازاة بين الشقين في مكافحة الظاهرة».

وبشأن تقسيمات أو سلو، فإن عليوي يقر بأن ما نتج عن تلك الاتفاقية من تصنيف لمناطق (أ) و(ب) و(ج) جعل منها مناطق «هلامية» من الناحية الأمنية بسبب افتقادها المراقبة المباشرة، خاصة في (ب) و(ج)، لذلك «أضحت هذه المناطق ملاذاً آمناً لتجار المخدرات ينشطون فيه لزراعة المخدرات وتصنيعها وترويجها». أما عن شكوك المراقبين اتجاه انتشار المخدرات بصورة منظمة في مناطق الضفة، استبعد أن تكون ظاهرة المخدرات قد وصلت إلى مرتبة «الجريمة المنظمة»، مضيفاً: «نشاط المخدرات في فلسطين يتوازى مع ما يجري في العالم من تطورات لإنتاج أصناف ذات جودة عالية».

لكن المسؤول الأمني استدرك بالقول: «تنامي النشاط الأخير في فلسطين يعود إلى سببين الأول ما تعيشه المنطقة العربية من ظروف أمنية سيئة وفرت بيئة جيدة للمافيا والثاني انفتاح التفات المافيا إلى السوق الفلسطينية لصرف بضائعها»، لافتاً إلى دور الإنترنت في فتح المجال دون قيد أو رقابة أمام التجار للتعرف على أنشطة المخدرات الحديثة وطرق التصنيع المتطورة. وبشأن تعمد إسرائيل غض الطرف عن نشاط تجار المخدرات في القدس ومناطق (ج) في الضفة، فإنه لم ينف وجود ذلك، بل قال: «يغيب عن الاحتلال الحديثة في أي إجراء بحق تجار المخدرات... بشكل مغاير تماماً حينما يتعلق الأمر بمسألة فلسطينية تتبع البقدونس أو الخضر».

ومضى يقول: «لا يستبعد أن تكون عملية إنشاء المستنبتات الحديثة في مدن الضفة والمجهزة



عباس يوافق على قانون جديد لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

وافق رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، مطلع الشهر الجاري، على قرار بقانون جديد لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية. وينظم القانون عملية إنتاج واستيراد بعض المواد المخدرة اللازمة للأغراض الطبية والعلمية بوضوح، وينص على إنشاء إدارة خاصة لمكافحة المخدرات، وتشديد العقوبات الصارمة على المنتجين والتجار والمروجين تصل إلى حد عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة. في المقابل، يرى حقوقيون أن القرار بقانون المخدرات والمؤثرات العقلية الفلسطيني رقم 7 لعام 2013 لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، فهو كما يقولون لم يميز بين أنواع المخدرات، فيما المشرع الفلسطيني جمع بين المخدرات والمؤثرات العقلية في تعريف واحد، وهذا يتنافى مع مبدأ شرعية العقوبة. (الأخبار)



والشؤون الاجتماعية والداخلية والتربية والتعليم والشرطة وعدد من الجمعيات الأهلية، ولكن متابعين يؤكدون أنها غير فعالة واجتماعاتها نادرة ونشاطاتها تأخذ الطابع الموسمي. وبالبحث في أنواع المخدرات المنتشرة في فلسطين، فإنها تشابه الأصناف المنتشرة في إسرائيل، مثل «الحشيش والماريغوانا والقنب الهندي»، يضاف إليها 38 نوعاً رخيصة الثمن لكنها قاتلة. ويبذل تجار المخدرات جهوداً كبيرة في سبيل التفوق على حملات مكافحة، وذلك باختراع أنواع جديدة من المخدرات إذا ما عرض مدمنها للفحص لا يمكن اكتشافها، مثل مادة الهایدرو (نوع من الأعشاب يوضع في السجائر وترش بالمبيدات الحشرية)، التي تتسبب في قتل خلايا الدماغ

والله، وهو «لعلاج الأفيونيات فقط ولا يوجد فيه سكن للإقامة. كما يعتمد العلاج البديل الذي يستخدم فيه مادة المتأدون كبدل لمتعاطي الهيروين. هذا ليس كافياً في ظل وجود عشرات الأنواع من المخدرات». وعلمت «الأخبار» من مصادر ذات علاقة أن المراكز الفرعية الأخرى الموجودة في ضواحي القدس وأريحا، تفقد الرقابة والإشراف المباشر من السلطة، ولا تؤدي عملها جيداً نظراً إلى غياب مستوى مهني في التعامل مع الحالات الواردة إليها، وهو ما يدفع «جمعية أصدقاء الحياة» إلى إرسال حالات إلى الأردن ومعالجتها بالتعاون مع الأمن العام الأردني وبصورة سرية. ومن الجدير بالذكر أنه شكلت «لجنة وطنية للوقاية من المخدرات» في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات وهي تضم كلا من وزارات الصحة

السجل الأمني «النظيف» يخدم المسافر عبر «رفح» أو «بيت حانون»

النمسا. المفاجأة بالنسبة إلى أحمد كانت أعداد اللاجئين الفلسطينيين الموجودين هناك. انتظروا القطار الذي سيقلهم إلى ألمانيا. وأضاف: «من يوفق بالدخول إليه والتدافع من أجل ركوبه محظوظ، ومن يفشل ينتظر ليوم أو يومين». أحمد كان من المحظوظين، وبضيف: «كان لازم ادفش واصارع الناس عشان افوت ع القطار. جوالي ضاع مني وقميصي اتمزع (تمزق) من كثر الزحمة. الناس الاف اشى مش طبيعي كان، ولكن الحمدلله، ركبت ووصلت ألمانيا واحنا هلا في مخيم في مدينة ماينز». أحمد أخذ القليلين من غزة الذين استطاعوا الوصول إلى ألمانيا بهذه الطريقة، ولكنهم كلهم لم يستطيعوا قطع حبل الذاكرة ببلدهم. فهم بمجرد خروجهم من القطاع تمتلئ صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعية بمنشورات عن الحنين إليه ولأهلهم.

السواحل اليونانية. وعند نزولهم من القارب دفع أحمد 1200 دولار ليكمل الشباب بعدها طريقهم سيراً على الأقدام. يتابع: «مشينا أسبوعاً كامل، وكان الخوف من الحدود الصربية والهنغارية وخصوصاً بعد ما سمعنا عن إغلاق الحدود». بعد ذلك وصلوا إلى كرواتيا، حيث استقبلوا بصورة جيدة، وفي اليوم التالي أكملوا مسيرهم حتى وصلوا

سوريا والعراق وفلسطين. بعد عدة أشهر قرر بعض أصدقائه ركوب البحر للهجرة إلى ألمانيا. «كحولي انو في شغل ذهب وعلى الاقل في ضمانته لمستقبلك ولحياتك. هناك الناس بتحس في البني ادم وبتعملوا قيمة، وبتبدا حياتك امن وامان واستقرار على الاقل»، يقول أحمد عبر الهاتف. «سألت إذا كانت الرحلة مضمونة، فقالوا لي لاشي مضمون في البحر». لم تخف هذا الشباب الفكرة ومصير كثيرين سبقوه، فقرر القيام بهذه الرحلة، وركب القطار مع أصدقائه الذين قرروا الهجرة أيضاً، ووصلوا إلى مدينة إزمير. هناك انتظروا بضع ساعات ليكتمل العدد إلى أربعين شخصاً. ركبوا القارب ليلاً، الرحلة لا تتجاوز مدتها 45 دقيقة، ولكن للابتعاد عن أعين خفر السواحل تطلبت منهم ما يقارب ثلاث ساعات للوصول إلى

واشتغل واصرف عليهم». وأمام مقر «الشؤون المدنية» في غزة وقف محمود (اسم مستعار) منتظراً دوره. محمود استحصل على «فيزا» إلى أميركا وجاء إلى المكتب لتقديم طلب مرور إلى الضفة، يقول: «أخيتي بأمريكا وقدمتلي دعوة، المعبر (رفح) مسكر حالياً، واللي معاهم فيز واقامات مش بالساهل يطلعوا. يعني لازم تدفعي. ففكرت اجي اقدم على تصريح واطلع للضفة ومن الضفة لاردن ومنها لأمريكا». وبضيف: «أصدقائي بعتولي دعوة للضفة وعلى اساسها جاي اقدم وان شاء الله خير، والسنة الجاية ما بتشوفي وجهي في غزة ابدا». وقبل أشهر فتح المصريون معبر رفح لأيام، فسافر عبره الشاب أحمد (اسم مستعار) بعد قبوله في إحدى الجامعات التركية. وصل ذلك الشاب إلى مدينة غازي عنتاب، تعرف في الجامعة على عدد من الشبان من

أن هناك أي مستقبل واضح لهم في القطاع، ولهؤلاء قصص أخرى (راجع العدد 2687 في 9 أيلول). أما آخر مسح استطلاعي أجراه «المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية»، فبيّن أن نسبة الراغبين في الهجرة بين سكان غزة تبلغ 50%، و25% لسكان الضفة. هذه النسبة ليست مفاجئة، وخصوصاً مع ارتفاع البطالة التي وصلت إلى أكثر من 45%، فيما دقت حالة الفقر أبواب 70%.

يشنكي عبدالله العامل في أحد مطاعم الفول والفلافل الشعبية قائلاً: «اعطيني فيزا هلا لاي بلد وأنا بتحداكي إزا برجج ثاني؟ مش لاني بكره غزة، لا غزة ما لها ذنب ولكن العيشة في البلد صارت لا تطاق». يضيف: «الله يقول انا خريج اداب لغة عربية عمل فلافل وفول؟ الشغل مش حرام، وأنا واحد بركن على حالي عشان اهلي؟ وعشان اهلي لازم اسافر

رحلة البحث عن «داعش سيناء»

تساؤلات عن علاقتها بالتنظيم الأم.. وخوف على «أصحاب القبعات البرتقالية»



هك اسقط الطائرة الروسية «داعش» - الام، او «ولاية سيناء»؟ (ا ف ب)

كلي لفرضية إسقاط الطائرة عبر صاروخ أرض - جو، في ظل النتائج الاستخباراتية الدولية والإعلان الداعشي (مجلة دابق)، فإن السؤال الأهم: هل نفذت هذه العملية «داعش» التي خارج سيناء، أم التي في الصحراء؟

البحث في الإجابة مرتبط بمستقبل المعركة بين «ولاية سيناء»، والأمن المصري جيشاً وشرطة، وخاصة في ظل أفول «عهد الغزوات» وبدء «حرب العقول» كما يسميها التنظيم. ولعل الخسائر المادية والبشرية التي تلقتها «الولاية» بعد الردود القوية والعمليات العسكرية الكبيرة في مدن شمال سيناء (رفح والشيخ زايد والعريش)، دفعت العقول المنظمة (خليط من أبناء القبائل والأجانب الوافدين إليهم من الدول الثلاث: ليبيا وسوريا والعراق)، إلى اتخاذ نمط جديد.

مثلاً، جرت الانتخابات البرلمانية في شمال سيناء بهدوء أراح القائمين عليها حتى اليوم الأخير، ولكن هذا اليوم شهد عملية أمنية نوعية قرب فندق كان يقيم فيه القضاة الذين يشرفون على الانتخابات، وهم «الوجبة» المفضلة لدواعش سيناء، الذين «أهدوا» هذه العملية إلى «شرف النساء» الذي «ينتهك» على حواجز الجيش. صحيح أن العملية أدت إلى سقوط سبعة قتلى وعشر إصابات، لكنها لم تنجح كلياً بسبب التصدي للسيارة المفخخة وتفجيرها بإطلاق الرصاص عليها وعلى سائقها قبل وصولها داخل الفندق.

حدثت هذه العملية في اليوم الأخير وفي عمق العريش، وباستخدام انتحاري راجل للتمويه تتبعه سيارة أخرى، فيه دلالات على خرق أممي آخر ناتج من خلل لوجستي أو اختراق استخباري. مهما يكن،

لا أحد يمكنه الادعاء بأنه يملك صورة واضحة عن «داعش» في سيناء، ومدى التفوق أو التأخر التقني والعسكري لديها عن «داعش - العراق» أو «سوريا». فمن ناحية لا تظهر الأزياء العسكرية وتقنيات التصوير لدى «ولاية سيناء» مستوى موازياً لإصدارات «داعش» في العراق وسوريا. ولكنها تشابه تلك التي في ليبيا

دخول المقارنة من بوابة الإصدارات المرئية بين «ولاية سيناء» من جهة، و«داعش - الأم» من جهة أخرى، لا يحل إشكالية السؤال عن فارق القدرة والتنظيم بينهما، بقدر البحث جيداً في ما وراء تفجير الطائرة الروسية فوق مدينة الحسنة في سيناء، وهل كان وراء هذه العملية «داعش» الفعلية وجاء الإعلان باسم «ولاية سيناء» لاعتبارات معينة، أم أن تطوراً طرأ على عمل «انصار بيت المقدس (سابقاً)»، بعد الضربات

تعمل القوات الدولية في شمال سيناء على «احتياطات جديدة مرهقة»

العسكرية الأخيرة ضدّها؟ من المعروف أن «داعش» ينشط بالتراتبية التالية شرق مصر: شمال سيناء، ثم وسطها، وبصورة منخفضة في جنوبها. وإذا صح افتراض أن القنبلة أدخلت إلى الطائرة من مطار شرم الشيخ، فإن «ولاية سيناء» حقق بذلك اختراقاً نوعياً في طريقة عمله، وخاصة على الجانب الأمني، وبعيداً عن أسلوب «الغزوات». ومع استبعاد

على عدم الكشف عن وجه المصري ويعمد إلى إخفائه، كما يظهر دوماً وهو مرتد قفازات بيديه، ويضيفون: «من الواضح أن أبو أسامة متمكن من الفقه الإسلامي، فخطاباته غنية بالآيات القرآنية والدلائل الفقهية». من ناحية أخرى، أوردت وكالة «رويترز» تقريراً عن مصير أصحاب

أخيراً في تسجيل صوتي المسؤولية عن إسقاط الطائرة الروسية». التقرير البريطاني أوضح أن «أبو أسامة المصري الذي لم نجمه في عام 2013، عندما ألقى بياناً مسجلاً لانصار بيت المقدس، أضى اليوم، المتحدث باسم ولاية سيناء»، لكن متخصصين مصريين تحدثوا في التقرير قالوا إن التنظيم «يحرص

فإن تقريراً في صحيفة «النايمز» البريطانية، قبل نحو عشرة أيام، سلط الضوء على أن «مسؤولين بريطانيين في قسم الاستخبارات يحاولون الكشف عن هوية الزعيم الغامض لتنظيم ولاية سيناء». يقول التقرير إن «البحث جار عن أبو أسامة المصري، الزعيم المفترض للتنظيم في مصر، وهو الذي أعلن

الحكومة «الصامتة» باقية... بأمر «الرئيس»

بتشكيل الحكومة، ويعرض برنامجها على مجلس النواب». فإن لم تحصل الحكومة على «ثقة» أغلبية أعضاء نواب البرلمان خلال شهر، كحد أقصى، يكلف رئيس الجمهورية «رئيساً لمجلس الوزراء، يرشحه الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد

الحربي». وناقش الوزراء في برامجهم التي سيقدمونها ضمن برنامج الحكومة الذي ستقترحه على نواب البرلمان. وينص الدستور المصري في مادته 146 على أن «يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء

كتابة برنامج الحكومة وصياغته، لتقديمه إلى البرلمان المنتخب. وبعد زيارته «التخطيط»، اصطحب إسماعيل وزيرها أشرف العربي، في زيارة باقي الوزارات: «التموين» و«الشباب والرياضة» و«الأثار والسياحة» و«الطيران» و«الإنتاج

الإسكندرية والبحيرة، شمال القاهرة، وفق ما تنقل مصادر مطلعة، تشير إلى أن هذه التركيبة الوزارية تتفق بأدائها مع طلبات الرئيس السيسي. فهو يريد «رجلاً صامتاً لا يتحرك»، على رأس أي وزارة.

حينما سقطت الطائرة الروسية في صحراء سيناء، قطع إسماعيل زيارته لإحدى المحافظات عائداً إلى القاهرة حيث مقر حكومته. وبدا غريباً مكوته هناك، لأنه كان من المفترض أن يذهب سريعاً إلى سيناء التي زارها بعد «تعليمات رئاسية». وفي «أزمة غرق الإسكندرية»، أوفد السيسي، في المرة الأولى، نائبه لشؤون المشروعات ورئيس الحكومة الأسبق، إبراهيم محلب، لإدارة الأزمة مع الجيش. أما في الثانية، فلم يذهب إسماعيل إلى المدينة إلا بعد عودة السيسي من الخارج. كذلك ذهباً معاً لتفقد محطة الصرف الصحي في المدينة.

هاتان الحادثتان يُقاس عليهما الكثير من «التصرفات» التي تبدي فيها الرئاسة «استحساناً» لأداء إسماعيل. فهو لا يتحرك من نفسه مهما كانت المصيبة. ويُستدل على بقاء حكومة الرجل من تحركاته الأخيرة، فهو جال على عدد من الوزارات، وأولها وزارة التخطيط، المنوط بها

مع قرب اكتمال عقد «البرلمان»، تستعد حكومة شريف إسماعيل لمناقشة برنامجها الجديد. فما يرضى به عبد الفتاح السيسي باقٍ على حاله. كيف لا و«الرئيس» يريد «رجلاً صامتاً لا يتحرك»؟

القاهرة - مصطفى شحاتة

سيكتمل نصاب البرلمان المصري مع إعلان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية لدورة 2015. فبعد انتهاء المرحلة الثانية من الانتخابات بجولتها مع إعادة، سيجتمع «ممثلو الشعب» في جلستهم الأولى، ويفتحون أعمال المجلس بالنظر في «أمر الحكومة». وتحت قبة البرلمان، سيقدم الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكومة، ليس بتشكيلها فحسب، بل بتقديم برنامجها، ليُنَاقشها أعضاء المجلس، كما ينص دستور البلاد.

ورغم إخفاق حكومة شريف إسماعيل في مواجهة كوارث عذبة، والتزامها الصمت «دائماً» كحال رئيسها، فإنها «باقية في الخدمة حتى حين»، مع أنها لم تفلح في التعاطي أخيراً مع حادثة تحطم الطائرة الروسية، وقبلها مع حادثة غرق محافظات

إسماعيل لا ينافس السيسي في شيء، ولا يتحرك من نفسه مهما كانت المصيبة (أرشيف)



إيران

طهران تحسم مصير ركن أبادي: قضت في منى

بعد مرور حوالي

شهرين على كارثة منى

وخذان السفير الإيراني السابق

في لبنان غضنر ركن أبادي

في هذه الحادثة، وصلت أخيراً

قضيته إلى ختامها بعد إعلان

وكالات الإعلام الإيرانية، أمس،

التعرف على جثمانه

«القبعات البرتقالية» - (MFO) بعدما تبين أن «ولاية سيناء» سيغير طريقة عمله، وقد يعمد إلى خلط الأوراق بضرب «قوات حفظ السلام» التي تعمل هناك منذ ثلاثة عقود، أو حتى أهداف إسرائيلية، بجانب استمرار «الحرب» على الجيش المصري.

غالبية تلك القوات بقودها الأميركيون وتشعر بوطأة أحداث جديدة، كما يقول التقرير، الذي يضيف أنها تعمل على «احتياطات جديدة مرهقة»، فبدلاً من التحرك في سيارات عادية باتوا يستخدمون عربات دفع رباعي مدرعة، ويتوجهون إلى مواقع التفيتش في قوافل لا في سيارة منفردة، وحين يرصدون جسماً مريباً يتوقفون ويستدعون خبراء مفرقات من المصريين.

في الوقت نفسه، أكد مسؤولون للوكالة نفسها أن «القوة الدولية محل ترحاب من جانب مصر وإسرائيل برغم أن أسباب كل منهما قد تختلف»، فمصر «ترى القوة الدولية جزءاً من علاقة سلمية مع إسرائيل ليست على هوى كثير من المصريين لكنها تجلب لهم معونات دفاع أميركية قدرها 1,3 مليار دولار سنوياً وتخفف ثقل نزع تسليح مفروض من الخارج على أرض مصرية ذات سيادة». وبالنسبة إلى الإسرائيليين تمثل القوة الدولية مصدر طمأنينة إستراتيجية في ظل تقلب الأنظمة السياسية في القاهرة. وإذا قرر «ولاية سيناء» في حال ما استهداف هؤلاء، فإنه سيكون أمام 1682 عسكرياً من الولايات المتحدة و11 دولة أخرى، يتركز وجودهم قرب الحدود مع إسرائيل، لكنهم نظرياً يغطون مساحة تزيد على عشرة آلاف كيلومتر مربع.

(الأخبار)

وشدد على أنه «على الرغم من جميع محاولات جبهة الاستكبار، وحتى مواكبة الحكومات العربية لها، فإن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية قد انطلقت».

وأشار إلى موضوع البحرين، متسائلاً «ما ذنب الشعب البحريني؟ فهل يريد شيئاً سوى حق التصويت لكل من أبناء الشعب؟ أليست هذه ديموقراطية؟ ألا يتشدد الغرب بحماية الديموقراطية؟» كذلك، تطرق إلى «الهجمات المستمرة من عدة أشهر من دون توقف ضد الشعب اليمني المظلوم»، وقال «في هكذا ظروف، فإن الأجهزة المتشدقة بالديموقراطية وحقوق الإنسان تدعم أولئك الذين يستهدفون الشعب اليمني».

أما في ما يتعلق بقضايا سوريا والعراق، فقد قال المرشد الأعلى إن «جبهة الاستكبار تدعم في هذين البلدين أخط وأشقى الإرهابيين ويصرون في سوريا على أن

يحددوا هم طريقة تشكيل الحكومة». وتوجه إلى هؤلاء قائلاً «ما شأنكم أنتم؟ وما الحق الذي تملكونه حتى تقررنا مصير الشعب السوري، وأنتم في أقاصي العالم؟»، مضيفاً أن «كل شعب يجب أن يقرر حكومته بنفسه».

من هنا، أشار خامنئي إلى أن «البسيج يمكن أن يبيّن مواقف الجمهورية



خامنئي:

انتفاضة الشعب

الفلسطيني في الضفة

الغربية قد انطلقت



الأجهزة المتشدقة بالديموقراطية تدعم أولئك الذين يستهدفون اليمنيين (الأخبار)



الإسلامية حيال فلسطين وسوريا والعراق واليمن والبحرين، وهي أكثر المواقف منطقية يستطيع إنسان منصف وعاقِل أن يتخذها». وأضاف أن «هدف البسيج من الوجود في الميادين المختلفة، هو الدفاع عن الأهداف والقيم والهوية الثورية والوطنية في مواجهة العدو الغدار والمتحايِل والمتشيطن». وفي هذا السياق، أكد أن «الحكومة الأميركية تعدّ اليوم مظهر العداء الذي يناصبه الاستكبار للشعب الإيراني»، كذلك شدد على أن «الصراع الرئيسي على الصعيد العالمي يدور اليوم بين جبهة الحركة الاستكبارية بقيادة أميركا وجبهة الحركة القائمة على القيم والاستقلال الوطني والهوية ومحورها الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأشار إلى أن «التزوير في أداء الأجهزة السياسية والدبلوماسية للاستكبار، هو أن يتسلسلوا لكم ويحتضنوكم، ثم يطعنوكم في القلب»، مشدداً على «ضرورة التحلي بالوعي الدائم في مواجهة الأساليب المختلفة للعداء الخشن والناعم للاستكبار».

من جهة أخرى، رأى المرشد الأعلى أن «الجاهزية المتنامية تعدّ من أولويات البسيج»، مؤكداً أنه «لا يمكن لنا أن نقف موقف المتفرج في النزاع الدائر بين جبهة الاستكبار وجبهة القيم والدعوة إلى الاستقلال». وبناءً عليه، أشار إلى أن «مواقف الجمهورية الإسلامية تجاه القضايا المختلفة في المنطقة، لا سيما القضية الفلسطينية وقضايا البحرين واليمن وسوريا والعراق، واضحة ومنطقية للغاية».

في غضون ذلك، أعلن رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله أكبر هاشمي رفسنجاني أنه سيخوض الانتخابات المقبلة. وخلال استقباله عدداً من طلبة الدكتوراه في العلوم السياسية، وصف رفسنجاني الانتخابات التي ستجري، في آذار المقبل في إيران، بأنها «واحدة من أكثر الانتخابات مصرية وحسماً في تاريخ الثورة الإسلامية»، معتبراً أن «ظروف التنفيذ والإشراف يجب أن تكون على نحو يعزّز أمل الشعب والمجتمع في خلق ملحمة سياسية أخرى».

تقرير

حماية الملكية الفكرية: خطوة أولى لتكليف السوق الإيرانية مع العالم

طهران - حسين شمينو

بعد حصار دام حوالي ثلاثة عقود، عانت خلاله إيران عقوبات في مختلف الحقول، أصبح من الضروري اليوم، بعد التوصل إلى الاتفاق النووي مع مجموعة «1+5»، الأخذ في الاعتبار البيئة العالمية المترابطة والمعقدة في ما يتعلق بالتبادل التجاري والاقتصادي، حيث أن تحقيق الانفراج لا يمكن أن يجري في أي اتجاه، من دون تسوية بعض الشروط للتلاؤم مع جملة المتغيرات الحاصلة في العالم.

وبقدر ما تتمثل أهمية الطرف في توقيع الاتفاق النووي بالذات، إلا أن أمام القوى الإقليمية والدول الكبرى وإيران، أعمال شاقة تتعلق بالعمل على ربط الاقتصاد الإيراني مع العالم. لذا، يُعد الانغلاق التجاري الذي عزل إيران عن دول العالم، من إحدى أهم المسائل التي يجب تسويتها، في الفترة الحالية. أي قبيل التوصل إلى الخطوة الأخيرة من الاتفاق ورفع العقوبات التي تمهد الطريق أمام دخول الكثير من الشركات العابرة للحدود، والتي تحمل غالبيتها علامات تجارية مسجلة عالمياً، قد لا تكون موجودة في إيران، أو أنها وُجدت ولكن بالاسم فقط، من دون مراعاة المعايير المطبقة من قبل هذه الشركات على مختلف الفروع التابعة لها عالمياً. السوق الإيرانية مليئة بالسلع والبضائع المقلدة، التي تحمل أسماء عالمية بهدف جذب المبيعات وزيادة الاستهلاك المحلي، وأيضاً تعزيز قدرات التجار الإيرانيين. وإذا كان من المسلم به اليوم الالتفات إلى

عودة يرى أن «إيران ستكون محورياً للشرق الأوسط من ناحية القوة الاقتصادية والقوة الشرائية، فهي بلد غني جداً على مختلف الأصعدة»، وهو يقول إن «الخطة الموسوعة لتوسع الشركة، بدأت بفرعها الأول وهو الخاص في حماية الملكية الفكرية، أي حماية الأسواق من تقليد العلامات التجارية العالمية والدولية، تمهيداً لدخول أصحاب هذه العلامات إلى السوق الإيرانية بضمان حماية علاماتها»، موضحاً أن «السوق الإيرانية مليئة بالعلامات المقلدة وغير القانونية». ويذكر من هذه العلامات «ZARA, KFC, H&M, GUCCI».

عودة يشير إلى أن الشركة، منذ اليوم الأول على افتتاحها، بدأت بالمفاوضات والجولات التجارية التي من شأنها أن تحمي حق هذه الشركات، وتكفل في الوقت ذاته العلامات التجارية الإيرانية غير المعروفة، للوصول إلى سوق تجاري قوي، خلال الفترة المقبلة، من دون حصول أي تعارض بين السوق الإيرانية المحلية والعالم الخارجي. وعن خطة الشركة المستقبلية، قال عودة «من هذا المنطلق، سننتقل إلى شركة الاستشارات لجذب الاستثمار الخارجي إلى داخل إيران، أي إقامة استشارات مع الشركات العالمية، في سبيل إيجاد وكيل لها في الداخل الإيراني». وأضاف أن «هذه ستكون المرحلة الثانية، وخلالها أيضاً سندخل في مجال التعليم، وسيجري التركيز على تدريب الشباب ورجال الأعمال على المنافسة وعلى تطوير اللغة الأجنبية وتأهيل الشباب وجميع الناس، من حيث اللغة الإنكليزية ومهارات الكمبيوتر».

العلامات التجارية لهذه الشركات، فإن ذلك لا يلغي أن من حق السوق الإيرانية الحصول على تدابير تكفل حماية منتجاتها المحلية التي من الممكن أن تُقلد في المستقبل القريب. انطلاقاً من هذه الفكرة وحرصاً على حماية الملكية الفكرية للمنتجات، والوصول بالسوق الإيرانية ذات الموارد والقدرات العالية إلى بر الأمان، كان لا بد للحكومة الإيرانية من اتخاذ تدابير تمنع التعارض مع السوق الخارجية. ومن ضمن هذه الإجراءات، مثلاً، كان دخول شركة «طلال أبو غزالة»، التي تعنى بحماية الملكية الفكرية في العالم، فيما تنشط في مجالات عدة، منها حماية الملكية الفكرية للعلامات المسجلة، وتدقيق الحسابات والاستشارات التجارية، وأيضاً التعليم والتدريب المهني. ولكن عمل الشركة لا يتمركز حول العلامات التجارية الكبيرة فقط، إنما تعمل على محور الشركات المتوسطة والصغيرة. وفي هذا المجال، يقول خالد عودة المدير التنفيذي للفرع الجديد - الذي تشمل صلاحياته إيران وتركيا وروسيا - «الأخبار»، إن هناك أهدافاً كثيرة وراء افتتاح الشركة في إيران، من ضمنها خدمة الاقتصاد الإيراني ورجال الأعمال الإيرانيين، من حيث إقامة الروابط بينهم وبين العالم الخارجي، الذي عُزل عن إيران في فترة الحصار. ويضيف: «اليوم بعد رفع الحصار، وبعد الاتفاق النووي، فإن إيران ستكون بوابة إلى العالم بأكمله، فيما تتطلع الشركة إلى مساعدة الاقتصاد الإيراني وتمكين رجال الأعمال من حيث التعامل مع العالم الخارجي من ناحية اللغة ومهارات الكمبيوتر».

مجلس النواب...».

ورأى إسماعيل، قبل يومين، أن «برنامج حكومته الذي سيعرض في الجلسات الأولى لبرلمان 2015، سينتهي إعداداً نهاية الشهر الجاري». وأضاف، خلال مؤتمر عقده في مقر «غرفة العمليات المركزية لمتابعة الانتخابات»، أن البرنامج «يتضمن تحقيق طفرة خلال العامين والنصف عام القادمين، وزيادة الاستثمارات بتشجيع القطاع الخاص وكافة المجالات»، موضحاً أن «البرنامج تم الانتهاء من 80% منه». وأشار رئيس الحكومة إلى أن «الوزارت تقدّم برنامجها الخاص، كُّل على حدة، فيما تتولى وزارة التخطيط جمع هذه البرامج ومراجعتها وإعداد تصور نهائي لها». وأكد أن «الحكومة ستطلب من البرلمان مناقشة برنامج الحكومة سريعاً، فور الانتهاء من الجلسات الإجرائية للمجلس». ولكنه تحفّظ على تفاصيل برنامج حكومته المقبل، من دون أن يلمح إلى أي شيء. واكتفى قائلاً: «سيحلق البرنامج طموح المواطنين، ويسبق قبول ممثلي الشعب بمجلس النواب»، في إشارة إلى أن حكومته قادمة إلى مجلس النواب، و«باقية طويلاً بموافقة حالية من الرئيس».

وفيات

رقدت على رجاء القيامة
ليلي جورج الشدياق
أرملة الدكتور بطرس يوسف قمير
أبناؤها: المهندس كلود وعائلته
الدكتور أنطوان وزوجته كارولين
زخيا وعائلتهما
المهندس كريستيان وزوجته رانيا
بشارة وعائلتهما
سهى ودارين وناريمان علامة
شقيقتها: أنجال أرملة المهندس
أديب فارس وأولادها وعائلاتهم
عائلة شقيقتها المرحوم سامي
الشدياق
عائلة شقيقتها المرحوم جوزف
الشدياق
سلفها اللواء الدكتور جورج
يوسف قمير وزوجته منى طعمه
وأولادها
المحامية نائلة وزوجها المهندس
إميل عبيد وعائلتهما
الدكتور يوسف وزوجته ليليان
عبود وعائلتهما
المهندس فادي وزوجته كلود
الحو وعائلتهما
المهندس كمال وزوجته نادين
فياض وعائلتهما
وعائلات قمير، الشدياق، شرتوني،
زخيا، بشارة، فارس، علامة، دي
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
وعموم عائلات تنورين والحدث
ينحون إليكم فقيدتهم الغالية
الأسوف عليها
يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة
الحادية عشرة من قبل ظهر يوم
الجمعة 27 الجاري في كنيسة
مارت تقلا، الحازمية وينطلق
موكب الجثمان إلى بلدتها تنورين
حيث تقام صلاة البخور في
كنيسة سيده الانتقال.
تقبل التعازي اليوم الخميس 26
الجاري في صالون كنيسة مارت
تقلا، الحازمية ابتداءً من الساعة
الحادية عشرة صباحاً لغاية
الساعة السادسة مساءً.
ويوم الجمعة 27 الجاري قبل
الصلاة ابتداءً من الساعة العاشرة
صباحاً في صالون كنيسة مارت
تقلا، الحازمية وبعد الدفن في
صالون كنيسة سيده الانتقال،
تنورين.

قداس وحنان
الكتلة الشعبية، زوجته ميريم
وولده جوزف وجبران، وعموم
عائلة سكاف وأنسباؤهم في الوطن
والمهجر، يدعونكم للمشاركة في
القداس والحنان الذين سيقامان
لمناسبة مرور أربعين يوماً على
وفاة فقيدهم العالي
المرحوم الوزير والنائب السابق
رئيس الكتلة الشعبية
المهندس الياس جوزف طعمه السكاف
وذلك في تمام الساعة الحادية
عشرة والنصف من قبل ظهر يوم
الأحد الواقع فيه 29 تشرين الثاني
2015 في مقام سيده زحلة والباق
تقبل التعازي بعد الحنن في
صاله المقام.
الرجاء إعتبار هذه الدعوة إشعاراً
خاصاً.

ذكرى

تصادف نهار الجمعة 27 تشرين
الثاني 2015 ذكرى مرور أسبوع
على وفاة الفقيده الغالية
نورا بركان زراقات
زوجة الدكتور علي إبراهيم زراقات



مدير عام التعليم المهني والتقني
سابقاً
ومدير كلية الحقوق - الجامعة
اللبنانية الفرع الأول سابقاً
والدها: عمر بركان (شهيد ثورة
الجزائر)
أولادها: أيمن، وائل، هشام وسارة
وبهذه المناسبة الأليمة سيقام
مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة
في مركز جمعية التخصص
والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء،
قرب مركز أمن الدولة من الساعة
الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة
مساءً.
الأسفون آل زراقات وبركان وعموم
أهالي بلدة مركبا.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على
وفاة المرحوم الحاج
اسعد الحلباوي
"أبو علي"
يدعوكم الشيخ الدكتور علي
الحلباوي وأخوته وأصهرته
لحضور الفاتحة ومجلس عزاء
عن روحه الطاهرة وذلك يوم
السبت الساعة السادسة مساءً في
28/11/2015 في حسيينية النبي
شيت
ولكم الأجر والثواب

محبوب

مطلوب

شركة UTRIX تطلب أطباء
بيطريين ومهندسين زراعيين
اختصاص إنتاج حيواني، الرجاء
إرسال ال CV على
hr@utrix.com أو الاتصال
على الرقم ٠٨/٩٣١٩٣١ -
٣٤٧:Ext

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط
الخاص لتزيم اشغال صيانة منشآت
ري القاسمية ورأس العين 2015/2016
تجديد مقاطع". يمكن الاطلاع على ملف
التزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام
في مكتب دائرة الصفقات في ش. بشاره
الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع
مبلغ /300,000/ل.ل. فقط تقدم العروض
باليد الى القلم المركزي حتى الساعة
12,00 من يوم الثلاثاء 2015/12/15،
وتنفض في جلسة علنية الساعة 10,00
من اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 2203

نشر خلاصة استدعاء
المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة
الابتدائية الأولى في البقاع الرئيس علي
عراجي بتاريخ 2015/10/8.
نوع الاستدعاء: شطب اشارة دعوى.
خلاصة الاستدعاء:

بتاريخ 2015/10/8 تقدمت الجمعية
التعاونية للشمنندر والزراعات
التصنيعية والتحويلية م.م. ممثلة
بشخص المفوضين بالتوقيع عنها
محمد سعيد سعيد الميس وجورج
الياس الهراوي بوكالة الاستاذ سليم
مفرج باستدعاء تسجل برقم 2015/611.
وقد عرضت الجمعية بأنها تملك
العقارين 14 و1357/ من منطقة حوش
الامراء اراضي. وانه وبموجب دعوى
مقدمة من يوسف طانوس شربل
وبطرس يعقوب شربل ضد مالكي
العقارين تم تدوين اشارة الدعوى على
صحيفة العقارين موضوع الطلب برقم
يومي 2743 تاريخ 2015/11/10.
وقد اوضحت المستدعية بأن لديها
الصفة والمصلحة لشطب اشارة الدعوى
عن صحيفتي العقارين 14 و 1357/
حوش الامراء اراضي بعد ان تبين فقدان
الملف اثناء الاحداث ووفقاً لنص المادة
512/أ.م. فقرة 3 و4 منها.
من لديه اعتراض او ملاحظات على
الطلب ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في
زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ
النشر.

رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان
يعلن رئيس بلدية تمنين تحتنا عن
اجراء مناقصة عمومية لشراء آلية بوب

كات S 300 فعلى الراغبين بالمشاركة
الحضور الى مركز البلدية ضمن الدوام
الرسمي للحصول على دفتر الشروط
وتقديم الطلبات ضمن مهلة خمسة
عشر يوماً من تاريخ النشر في الجريدة
الرسمية وتنتهي مهلة تسليم العروض
عند الساعة الثانية عشرة من اليوم
الاخير للإعلان، على ان تفض العروض
عند الساعة العاشرة من صباح اليوم
التالي لانتهاه المهلة.

في 2015/11/18
رئيس بلدية تمنين تحتنا
مهدي عبد الله مرتضى

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/114
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل.

وكيله المحامي دجيمي كرم
المنفذ عليه: كايي فؤاد سعادي.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني
للمرة الاولى السيارة المحجوزة ماركة
هوندا CRV LX موديل العام 2002 رقم
ج/353623، علماً انه يتوجب عليها
رسوم ميكانيك ومجموعها /35/د.أ.
قيمة الطرح: /8965/د.أ.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب
سريك في بيروت الكرنيتنا مصحوباً
بالمثل نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة،
وذلك يوم الثلاثاء الواقع في 2015/12/8
الساعة الثالثة من بعد الظهر.

مأمور التنفيذ
هيثم حيدر احمد

إعلان
تعلمن كهرباء لبنان ان مهلة تقديم
العروض العائد لشراء مادة الحليب
الطازج لزوم عمال معامل الانتاج
والمنتدين من شركة كهرباء قاديشا
الى معامل كهرباء لبنان، موضوع
استدراج العروض رقم ث4/11316
الجمعة 2015/10/19 قد مددت لغاية يوم
الجمعة 2015/12/18 عند نهاية الدوام
الرسمي الساعة 11.00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /75 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها
بعض الموردن لا تزال سارية المفعول
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر

كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/11/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجي العلي
التكليف 2224

إعلان
تعلمن كهرباء لبنان ان مهلة تقديم
العروض العائد لمزايدة بيع مجموعة
الريش الجديدة لمجموعات غازية من
نوع V94,2

Ansaldo/Siemens، موضوع استدراج
العروض رقم ث4/11315 تاريخ
2015/10/19 قد مددت لغاية يوم
الجمعة 2015/12/18 عند نهاية الدوام
الرسمي الساعة 11.00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /400 000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها
بعض الموردن لا تزال سارية المفعول
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/11/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجي العلي
التكليف 2227

إعلان
تعلمن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء
استقصاء الأسعار لإنشاء غرفة جاهزة
للمناوبين على مأخذ مياه البحر في
معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء
الاسعار المذكور اعلاه الحصول على
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من
مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -
طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو
نهار الجمعة الواقع في 2015/12/11
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.
بيروت في 2015/11/24

بيعة لقطة
صيدا هلالية الأتوستراد مقابل فيلا الحريري شقتان مفرتان في
مبنى مستقل: شقة ط اول ٤ غرف \$١٥٤,٠٠٠ وشقة ارضي ٣
غرف واسعة لها حديقة جميلة كبيرة جداً ومطوَّبة تتوسطها بركة
فيها نافورة ماء جاري ممتور.
٥ مواقف خاصة للسيارات. للجادين فقط \$١٧٤,٠٠٠
هاتف: ٧٠/٠٤٨٧٩٦

**مطلوب طبيبات وممرضات
للعمل في قطر
(يفضل المرخصات)**
Email: workinginhealth@gmail.com

الخبار
لإعلاناتكم في صفحة
المبوبة والوفيات
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
ضاكس: 01/759597

من اه منطقة في لبنان.
يوهياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومنحوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

عام الشرقية الكوثرية، حالياً مقللة ومجهولة العنوان، تنبئك هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/64 والمتكونة بين طالب الحجز جمال ترست بنك ش.م.ل. وبينك، انذاراً تنفيذياً بموضوع اتفريقي قرض مصرفي تحصيلاً لرصيدهما البالغ 380,721,000 ل.ل. إضافة الى فوائد القرضين المحتسبة بمعدل 65,279,956 ل.ل. ولقائده التأخير على مجموع هذه المبالغ والفوائد والواحق.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.

رئيس القلم حسن ايوب

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

إن المديرية العامة للأمن العام تلقت عناية جميع المواطنين من مغبة استخدام اي عامل او عاملة أجنبية بصورة غير شرعية ومخالفة للأنظمة والقوانين المرعية الاجراء تحت طائلة اتخاذ التدابير الإدارية والاجراءات القانونية الموجبة بحق المخالفين.

قطعة ارض تزرع خضار مساحتها: 2م/1601 حدوده: غرباً: املاك عامة، شرقاً: العقار 2143 و2144، شمالاً: العقار رقم 2146، جنوباً: العقار 2148 بدل التخمين: 160100/د.ا.

بدل الطرح: 96060/د.ا. موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع في 2015/12/24 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم غانم الحجار

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر الى المنفذ عليها شركة بلاستيكيو (ق.ي) ش.م.م. ممثلة بالسيد قاسم محمد حرقوص - النبطية - طريق

صدر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي آياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/398 لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 2147/الصرفند المنفذ: رمضان عبد العزيز سيالا المنفذ عليه: حسين حسن علي احمد السند التنفيذي: حكم محكمة الامور المستعجلة في صيدا بتاريخ 2015/1/5 بالزام المنفذ عليه بدفع مبلغ اربعماية الف يورو عدا الرسوم والواحق تاريخ تبليغ الانذار: 2015/6/22 تاريخ قرار الحجز: 2015/6/18 تاريخ تسجيله: 2015/6/22 تاريخ محضر الوصف: 2015/7/29 تاريخ تسجيله: 2015/9/19 محتويات العقار رقم 2147/الصرفند

العقاري لانشاء ملعب لكرة القدم، على اساس سعر العارض الادنى للمتر المربع. للاطلاع على دفتر الشروط وتقديم العروض يرجى مراجعة البلدية خلال الدوام الرسمي.

تقدم العروض ابتداءً من 2015/11/27 ولغاية 2015/12/12. على ان تفخذ العروض يوم الاثنين الواقع في 2015/12/14 الساعة العاشرة صباحاً.

رئيس بلدية نحلة علي راغب يزك

إعلان

صدر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي آياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/398 لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 2147/الصرفند المنفذ: رمضان عبد العزيز سيالا المنفذ عليه: حسين حسن علي احمد السند التنفيذي: حكم محكمة الامور المستعجلة في صيدا بتاريخ 2015/1/5 بالزام المنفذ عليه بدفع مبلغ اربعماية الف يورو عدا الرسوم والواحق تاريخ تبليغ الانذار: 2015/6/22 تاريخ قرار الحجز: 2015/6/18 تاريخ تسجيله: 2015/6/22 تاريخ محضر الوصف: 2015/7/29 تاريخ تسجيله: 2015/9/19 محتويات العقار رقم 2147/الصرفند

بيروت في 2015/11/19 رئيس إدارة الموظفين انطوان جبران التكاليف 2222

إعلان

تعلن بلدية نحلة عن اجراء مناقصة عمومية لشراء عقار في نطاق نحلة

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجب العلي التكاليف 2228

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للحياة والعائدة إلى دائرة جونبة وذلك لغاية إصدار شهر 2015/6 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2015/11/19 رئيس مجلس الإدارة المدير العام كمال الحايك التكاليف 2218

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للحياة والعائدة لدائرة رباق ولغاية إصدار شهر 2015/1 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2015/11/29 رئيس مجلس الإدارة المدير العام كمال الحايك التكاليف 2217

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة النبي شيت - حي المرج - قضاء بعلبك (للمرة الثانية).

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2015/12/22.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 19 تشرين الثاني 2015 المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة م. غسان نور الدين التكاليف 2215

إعلان توظيف

اجراء مباراة مفتوحة لقبول طلاب في شهادة الكفاءة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية للتعين بوظيفة استاذ تعليم ثانوي/اختصاص (العلوم الطبيعية -

استراحة

2156 sudoku

	3	1		9		8		
9				3		7		
2			1	4		5		
		7	8		4			
		4	9	5	2			
		6	4		3			
	8		4	9				6
	4		2					1
	5	3			7	4		

حل الشبكة 2155

5	2	1	8	4	6	7	9	3
9	6	8	3	1	7	4	2	5
3	4	7	9	5	2	1	6	8
4	9	3	5	2	8	6	1	7
7	8	6	1	9	3	2	5	4
2	1	5	7	6	4	8	3	9
8	3	9	6	7	1	5	4	2
6	7	2	4	3	5	9	8	1
1	5	4	2	8	9	3	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 2156

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- امبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون بونابرت كان لها تأثير كبير عليه لكنه طلقها لأنها لم تنجب له ولداً - مطر غزير يجلب الخير - 2- حزام يُشد على الوسط - عاصمة آسيوية - 3- نسبة الى مواطن من بلد اوروبي - أهر وأحزك - 4- امتحن غور البحر - ملك فارسي قديم - 5- تودة ورفق - اسم موصول - 6- عائلة فنان لبناني اشتهر في مجال الأغنية الأجنبية - نوتة موسيقية - 7- عاصفة بحرية - قتال بين الدول - مفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم - 8- من أسماء البحر - خلاف القرى - 9- ما به حياة أو نفس - يعطي الماء ليشرّب - 10- قائد الجيش العثماني اشتهر بظلمه في إعدام جماعات من الشهداء اللبنانيين والسوريين

عمودياً

1- أرخبيل إسباني سياحي معروف - 2- عائلة مسرحي سوري راحل - رفيقة طبوش في القصة المصورة - 3- دولة أفريقية - يزور الأماكن المقدسة - 4- هروب من المعتقل - بيت الجنين قبل ولادته - 5- خداع وغش - للنداء - 6- نخدعه ونمكر به - من أسماء الأسد أو جريء وشجاع في المعارك - 7- أول حروف الأبجدية - كنية الإنسان يُسمى به غير اسمه الأول - 8- من آثار المعركة - أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة تنبأ بسقوط اورشليم - 9- ملك يهودا مال الى الشر بتأثير زوجته فقتل أخوته وعبد الأوثان - بحيرة أو حاجز مائي - 10- يكلل جبال لبنان العالية - دولة أفريقية

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- السيكاه - جب - 2- ريما نجيم - 3- لب - نارا - كر - 4- نياغرا - سوا - 5- غارت - سا - رم - 6- ش ش - لاسا - 7- ود - ورق - بار - 8- نرك - مملوكي - 9- ورم - مطلوب - 10- اعزاز - خوفو

عمودياً

1- ارلنغتون - 2- ليبيا - دروع - 3- سم - أرش - كرز - 4- بانغ تشو - ما - 5- كنار - شرم - 6- أجراس - قمم - 7- هيا - ال - لطح - 8- ابولو - 9- كورساكوف - 10- باراماربيو

مشاهير 2156

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقار ومؤلف وناقد موسيقي مصري الجنسية (1948-2012) كان كفيف البصر. زادت الحانته عن 150 لحناً لمعظم مطربي ومطربات مصر والعالم العربي

1+4+3+7+6+5 = الطريق الواسع ■ 10+9+8+2 = مخيف ومفرغ ■ 5+11 = للنداء

حل الشبكة الحاضرة: بابو نيرودا

إعداد
نعوم
مسعود

دوري أبطال أوروبا

يوفنتوس وسان جيرمان وأتلتيكو وبنفيكا إلى دور الـ16

السابق (50) والبرازيلي لوكاس مورا (82).

وحصد ريال مدريد فوزه الرابع بتغلبه على مضيفه شاختر دونيتسك الأوكراني 4-3، سجلها البرتغالي كريستيانو رونالدو (18) والكرواتي لوكا مودريتش (70) وداني كارفاخال (52) لريال مدريد، والبرازيلي النيكس تيكسيرا (78) من ركلة جزاء و89 ومواطنه دينتينيو (83) لشاختر.

ويتصدر ريال مدريد الترتيب بـ 13 نقطة، يليه سان جيرمان بـ 10 نقاط وشاختر بـ 3 نقاط ومالو بـ 3 نقاط. وفي المجموعة الثانية، لم يستفد مانشستر يونايتد الإنكليزي من عاملي الأرض والجمهور، فسقط في فخ التعادل أمام ضيفه أيندهوفن الهولندي 0-0.

ولا تصب هذه النتيجة في مصلحة فريق «الشياطين الحمر» على الإطلاق، إذ إنه يحل ضيفاً على فولسبورغ الألماني في الجولة الأخيرة.

وعزز فولسبورغ أماله في التأهل بفوزه الثمين على مضيفه سسكا موسكو الروسي 2-0.

ويدين الفريق الألماني بفوزه إلى مهاجمه الدولي أندري شولر، بديل الإيطالي دانيال كاليفيوري، حيث تسبب في الهدف الأول الذي سجله حارس مرمى سسكا موسكو ابغور اكينيف بالخطأ في مرمى فريقه (67)، وسجل الثاني في الدقيقة 88.

ويتصدر فولسبورغ الترتيب بـ 9 نقاط، يليه مانشستر يونايتد بـ 8 نقاط وأيندهوفن بـ 7 نقاط وسسكا موسكو بـ 4 نقاط.

وفي المجموعة الثالثة، حسم أتلتيكو مدريد الإسباني وبنفيكا البرتغالي بطاقتي التأهل إلى دور الـ16.

فقد فاز «الروخيبلا نكوس» على ضيفه غلطة سراي التركي 2-0، سجلهما الفرنسي أنطوان غريزمان (13 و65).

من جهته، عاد بنفيكا من أرض مضيفه أستانة الكازاخستاني بالتعادل 2-2، سجلها باتريك توماسي (19) ومارين أنيسيتش (31) لأستانة، وراوول خيمينيز (40) و73 لبنيكا.

ويتصدر أتلتيكو مدريد الترتيب بـ 10 نقاط، يليه بنفيكا بـ 10 نقاط وغلطة سراي بـ 4 نقاط وأستانة بـ 3 نقاط.



ماندزوكيتش يحتفلًا بتسجيله هدف الفوز الوحيد ليوفنتوس في مرمى مانشستر سيتي (أوليفيه مورين - أ ف ب)

نقطة، يليه مانشستر سيتي بـ 9 نقاط ومونشنغلاباخ بـ 5 نقاط وإشبيلية بـ 3 نقاط.

وفي المجموعة الأولى، حجز باريس سان جيرمان الفرنسي المقعد الثاني في دور الـ16 بعد ريال مدريد الإسباني باكتساحه مضيفه مالو السويدي 5-0، سجلها أدريان رابيو (3) والأرجنتيني أنخل دي ماريا (15 و68) والسويدي زلتان إبراهيموفيتش في مرمى فريقه



لا يصبّ تعادل
مانشستر يونايتد على
أرضه أمام أيندهوفن
في مصطلحه



ارتدى على كرتيه وأنقذها (78).

وفي المباراة الثانية، عزز بوروسيا مونشنغلاباخ الألماني أماله بالمشاركة في مسابقة «يوروبا ليغ» بفوزه على ضيفه إشبيلية الإسباني 4-2، سجلها لارس ستندل (29 و83) وقابيان جونسون (68) والبرازيلي رافاييل (78) لمونشنغلاباخ، وفيتولو (82) والأرجنتيني إيفر بانيجا (90) من ركلة جزاء لإشبيلية. ويتصدر يوفنتوس الترتيب بـ 11

4 فرق جديدة تلحق بالمتاهلين إلى دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ومهمة مانشستر يونايتد تتعقد بتعادله على أرضه مع أيندهوفن 0-0.

ضرب يوفنتوس الإيطالي

عصفورين بحجر واحد بعد فوزه في مباراة القمة على ضيفه مانشستر سيتي الإنكليزي 1-0 حيث تمكن من اللحاق به إلى دور الـ16 وانتزع منه الصدارة، وذلك في الجولة الخامسة، قبل الأخيرة، من منافسات المجموعة الرابعة ضمن دوري أبطال أوروبا.

وبدأ سيتي المباراة بقوة وبضغط عال على منطقة «اليوفي» في ربع الساعة الأولى، ولاحت له فرصة خطيرة للبرازيلي فرناندينو من تسديدة من داخل منطقة الجزاء، إلا أن كرتيه جاءت عالية (16).

غير أن «البيانكونيري» ردّ بقسوة وتمكن من التقدم من فرصته الأولى عندما تلاعب الفرنسي بول بوغبا بالبلجيكي كيفن دي بروين ومرر الكرة على الجهة اليسرى للبرازيلي اليكس ساندر وضمنه عرضية للكرواتي ماريو ماندزوكيتش الذي تابعها بسهولة في الشباك (17).

وبعد هذا الهدف دانت السيطرة لأصحاب الأرض، وكان ماندزوكيتش نفسه قريباً من إضافة الهدف الثاني من تسديدة مقصية تألق الحارس جو هارت في إبعادها إلى ركنية لم تثمر (28).

وأهدر الأرجنتيني سيرجيو أغويرو فرصة ثمينة عندما عادت إليه الكرة بالخطأ من دفاع يوفنتوس، فانفرد بالحارس جيانلويجي بوفون، إلا أن الأخير خرج من مرماه وتصدى لكرته باقتدار.

وبدأ بوفون الشوط الثاني من حيث أنهى الأول عندما أبعاد كرة رأسية لفرناندو بيراعة (52).

ورد البديل الإسباني الفارو موراتا بفرصة في غابة الخطورة عندما لعب الكرة بذكاء من فوق هارت المتقدم عن مرماه، إلا أن كرتيه اصطدمت بالقائم الأيمن (56).

وقام موراتا بفاصل مهاري رائع حيث تلاعب بدفاع سيتي، لكن هارت

يوروبا ليغ

ليفربول أمام فرصة التأهل إلى دور الـ32 في «يوروبا ليغ»

بازل السويسري - فيورنتينا الإيطالي (20,00)
بيلينغيسش البرتغالي - ليخ بوزنان البولوني (20,00)
- المجموعة العاشرة:
موناكو الفرنسي - اندراخت البلجيكي (20,00)
قره باغ الأذري - توتنهام الإنكليزي (20,00)
- المجموعة الحادية عشرة:
شالكة الألماني - ابويل نيقوسيا القبرصي (20,00)
سبارتا براغ التشيكي - استيراس تريبوليس اليوناني (20,00)
- المجموعة الثانية عشرة:
الكمار الهولندي - بارتيزان بلغراد الصربي (20,00)
اوغسبورغ الألماني - اتلتيك بلباو الإسباني (20,00).

فيكتوريا بلزن التشيكي (18,00)
فياريال الإسباني - رابيد فيينا النمساوي (22,05)
- المجموعة السادسة:
براغا البرتغالي - سلوفان ليبيريتش التشيكي (22,05)
مرسيليا الفرنسي - غرونينغن الهولندي (22,05)
- المجموعة السابعة:
لاتسيو الإيطالي - دينبروتروفسك الأوكراني (20,00)
روزنبرغ النرويجي - سانتاتيان الفرنسي (20,00)
- المجموعة الثامنة:
لوكوموتيف موسكو الروسي - سبورتنغ البرتغالي (20,00)
بشيكطاش التركي - سكندربو الألباني (20,00)
- المجموعة التاسعة:

سليتك الإسكوتلندي - اياكس امستردام الهولندي (22,05)
- المجموعة الثانية:
روبين كازان الروسي - سيون السويسري (18,00)
ليفربول الإنكليزي - يوردو الفرنسي (22,05)
- المجموعة الثالثة:
كراسنودار الروسي - بوروسيا دورتموند الألماني (18,00)
باوك سالونيك اليوناني - غابالا الأذري (22,05)
- المجموعة الرابعة:
لجيا وارسو البولوني - ميدتلاند الدنماركي (22,05)
بروج البلجيكي - نابولي الإيطالي (22,05)
- المجموعة الخامسة:
دينامو مينسك البيلاروسي -

لم يخسر بعد أوروبياً على أرضه هذا الموسم، فيما لم يحقق الفوز في آخر 4 مباريات خارج أرضه في البطولة. كما تشهد المجموعة الثامنة مواجهة قوية بين لوكوموتيف موسكو الروسي المتصدر بـ 8 نقاط وسبورتنغ لشبونة البرتغالي، فيما ينوي بشيكطاش التركي تعزيز حظوظه بتخطي متذيل الترتيب سكندريو الألباني. أما في المجموعة التاسعة، فهناك مباراة منتظرة بين بازل السويسري وضيفه فيورنتينا الإيطالي، إذ يتصدر الأول الترتيب بـ 9 نقاط مقابل 6 للثاني. وهنا برنامج المباريات:
- المجموعة الأولى:
مولده النرويجي - فنربخشه التركي (22,05)

يسعى ليفربول إلى اللحاق بركب المتاهلين إلى دور الـ32 في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم عندما يستضيف يوردو الفرنسي ضمن المجموعة الثانية في الجولة الخامسة من دور المجموعات. وصحيح أن بداية مشوار ليفربول مع مدرسه الجديد الألماني يورغن كلوب جاءت متوسطة، إلا أن مبارياته الأخيرة شهدت فوزاً مدوياً على أرض مانشستر سيتي متصدر الدوري 4-1. وقال كلوب: «أود الفوز بمباراة مماثلة على ملعب أنفيلد. هذا هو التحدي المقبل لنا».

وعلى غرار ليفربول، ينوي مواطنه توتنهام ضمان بطاقة التأهل عندما يحل ضيفاً على قره باغ الأذري. ورغم فوزه ذهاباً 3-1 في ملعبه، إلا أن رحلة توتنهام لن تكون سهلة لكون خصمه

الدوري الأميركي للمحترفين

إنجاز تاريخي لغولدن ستايت: 16 فوزاً قياسياً

حقق غولدن ستايت ووريترز فوزه السادس عشر منذ انطلاقة الموسم، في إنجاز غير مسبوق في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين الذي انطلق عام 1946، وجاء على حساب لوس أنجلوس لايفرز 111-77.

وتخطى غولدن ستايت بهذا الإنجاز الرقم القياسي السابق الذي كان يتقاسمه مع واشنطن ويزاردز (1948-1948) وهيوستن روكتس (1993-1994).

وجاءت المباراة باتجاه واحد، وبدت كأنها حصة تدريبية للفائز الذي ضرب بقوة في الربع الأول، حيث تقدم في نهايته بفارق 19 نقطة (30-11) سرعان ما ضاعفه على مدار الربعين الثاني والثالث (59-97) قبل أن يريح ستيفن كوري، الذي سجل 24 نقطة، في الربع الأخير.

ويسعى الفريق على المدى البعيد إلى تحطيم الرقم القياسي في عدد

الانتصارات في الموسم العادي المسجل باسم شيكاغو بولز بقيادة الاسطورة مايكل جوردان برصيد 72 فوزاً في 82 مباراة والذي سجله موسم 1996-1997. بدوره، تغلب شيكاغو بولز على

سجله ستيفن كوري 24 نقطة رغم خروجه في الريم الأخير (ثيرون هندرسون - ا ف ب)



بورتلاند ترايل بلايزرز 93-88 بفضل مساهمة الثلاثي جابمي باتلر وديريك روز والاسباني باو غاسول، إذ سجل الأول 22 نقطة، والثاني 17 نقطة، والثالث 12 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - واشنطن ويزاردز، أورلاندو ماجيك - نيويورك نيكس، بوسطن سلتيكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ديترويت بيستونز - ميامي هيت، تورونتو رابتورز - كليفلاند كافالييرز، هيوسطن روكتس - ممفيس غريزليس، ميلووكي باكس - ساكرامنتو كينغز، مينيسوتا تيمبروولفز - أتلانتا هوكس، أوكلاهوما سيتي - بروكلين نتس، سان أنطونيو سبرز - دالاس مافريكس، فينيكس صنز - نيو أورليانز بيليكانز، لوس أنجلوس كليبرز - يوتا جاز.

اصداء عالمية

رسالة كو تفصح استضافة يوجين لهونديك 2021

كشفت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عن رسالة الكترونية وجهها الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لالعاب القوى البريطاني سيباستيان كو الى الرئيس السابق السنغالي لامين دياك، يحثه فيها على مساعدة مدينة يوجين الاميركية لنيل استضافة مونديال 2021 لالعاب القوى، ما جعل كو يواجه اتهامات بتضارب بالمصالح. وحصلت يوجين على شرف استضافة نسخة 2021 من دون اي مسار طبيعي لتقديم الملفات عندما أعلن دياك فوزها بالتركية، برغم اهتمام مدينة غوتبورغ السويدية بالاستضافة، وذلك عندما كان كو نائباً لرئيس الاتحاد الدولي، كما كشف عضو في الاتحاد الدولي بعد التصويت: «لقد جرى إخبارنا 24 ساعة قبل التصويت، فكانت رغبة دياك واضحة بمنح يوجين هذه البطولة».

معاينة دينامو كيف باللاعب بلا جمهور

حرمت لجنة الانضباط في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم جمهور دينامو كييف الاوكراني حضور 3 مباريات على أرضه بسبب أحداث عنصرية في دوري أبطال أوروبا، عندما واجه تشلسي الانكليزي (0-0) في 20 تشرين الاول الماضي. وغرم الاتحاد الاوروبي النادي الاوكراني 100 ألف يورو، ورأى ان المباراة الثالثة معلق تنفيذها لفترة ثلاث سنوات.

إيسكو موقوف لمبارتين

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم إيقاف لاعب ريال مدريد إيسكو لمبارتين في الدوري بعد طرده في موقعة «الكلاسيكو» بعد أقل من نصف ساعة على دخوله بدلاً، وذلك بسبب ركلة نجم برشلونة البرازيلي نيمار، وهو سيغيب بالتالي عن المبارتين المقبلتين للنادي الملكي أمام إيبار وخيتافي في الدوري المحلي.

اخبار رياضية

اجتماع تنسيقي قبل بطولة الطائرة...

ترأس رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام اجتماعاً مشتركاً في مقر الاتحاد للجنة الفنية ولجنة الحكام حضره مدير الاتحاد اميل جبور واعضاء اللجنة الفنية والحكام الدوليين. وكشف همّام عن نية الاتحاد استقدام الكاميرات الخاصة بالمراقبة خلال المباريات وتثبيتها وخاصة على الشباك مشيداً بنزاهة وكفاءة الحكم اللبناني. وتطرق الى موضوع اللاعبين الأجانب وعدم جدوى استبدالهم مرات عدة خلال البطولة، ومشيراً الى ان الوضع في لبنان حساس ومضطرب. ودعا رئيس الاتحاد المجتمعين الى ان يكونوا جاهزين لانطلاق الموسم (5 كانون الثاني المقبل للدرجة الاولى و10 كانون الثاني المقبل للدرجة الثانية) حيث توقع بطولتين حاميتين.

... ودورة الراحك سامي ابو جودة

ينظم مجلس ادارة مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية، بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة، دورة الراحك سامي ابو جودة الودية، من 10 كانون الاول المقبل الى 18 منه، بمشاركة فرق اندية الدرجتين الاولى والثانية، الزهراء الميناء طرابلس، الانوار الجديدة، الشبيبة البوشرية، الرسالة الصرند، حالات الرياضي، الطلائع دلهون، الرياضي حبوب والقلب الاقدس. ومن المقرر أن تجرى عملية سحب القرعة في الاول من كانون الاول في قاعة المحاضرات في المجمع، الساعة 19:00 في حضور مندوبين وممثلين عن الفرق المشاركة.

وقد خصصت اللجنة المنظمة للدورة جوائز مالية للفريقين صاحبي المركزين الاول والثاني، حيث من المقرر ان ينال الفائز في المباراة النهائية 3 الاف دولار، والخاسر 1500 دولار.

قضية قيوكجيان بين نصار وخاتشريان

وجنسيته. وشرح خاتشريان المراحل التي تمّ اجتيارها لاتخاذ القرار بحق قيوكجيان، حيث إن هذا الأخير يملك جواز سفر صادراً في عام 2006 على أنه مولود في لبنان عام 1990، ويملك حالياً جواز سفر على أنه مولود في يريفان (أرمينيا) عام 1989. وتبين من المعلومات حول اللاعبين التي يملكها الاتحاد الدولي للعبة أن هنالك تفاوتاً في تاريخ ومكان ولادة قيوكجيان، لذا تم إبلاغ الاتحاد الآسيوي بهذا الأمر لاتخاذ القرار المناسب وهذا ما

موضوع منع الاتحاد اللبناني من استضافة أي دورة رسمية لمدة سنتين وموضوع إيقاف اللاعب هايج قوكجيان لمدة سنة عن اللعب بسبب تفاوت في تاريخ ومكان ولادته. ونقل نصار عن خاتشريان أن الاتحاد الآسيوي قرر التشدد في آخر اجتماع له في جنيف في ثلاثة أمور: المنشطات والمراهات وأعمار لاعبي المنتخبات، وخاصة أن الاتحاد الآسيوي قرر اتخاذ إجراءات حاسمة في عام 2008 بحق أي لاعب يتلاعب بتاريخ ولادته

زار رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة وليد نصار، أول من أمس، الأمين العام للاتحاد الآسيوي للعبة هاغوب خاتشريان في مقر الاتحاد القاري في بيروت في زيارة دامت حوالي ساعتين. وخلال اللقاء، شدد نصار على العلاقة الوطيدة بين الاتحادين الآسيوي واللبناني، وكان على جدول البحث موضوع لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي، حيث إن نصار عضو فيها منذ سنة ونصف سنة. كما تطرق خاتشريان ونصار الى

السلة اللبنانية

إطلاق كأس هنري شلهوب السلوية الأولى

عبد القادر سعد

سحبت أمس قرعة كأس هنري شلهوب الأولى في كرة السلة التي ستنتقل بعد غر السبت وتختتم في 5 كانون الأول، بمشاركة سبعة فرق، كان من المفترض أن تكون ثمانية. لكن قد ينسحب المتحد طرابلس بنسبة كبيرة، رغم دخول اسمه في سحب القرعة، بحسب ما أفاد رئيسه أحمد الصفدي الذي كان حاضراً، وعزا أسباب الانسحاب إلى عدم جاهزية

المباريات بمعدل مباراتين يومياً: الأولى عند الساعة 17,45، والثانية عند الساعة 21,30. وسيختتم الدور الأول الثلاثاء، على أن يكون الأربعاء راحة قبل اقامة الدور نصف النهائي الخميس، ليرتاح الفريقان المتاهلان الى النهائي يوم الجمعة، ثم يتواجهان السبت على اللقب.

سحب القرعة أجري بحضور رئيس اللجنة الأولمبية جان همّام ورئيس

جان همّام يسحب اسم فريق بيبولوس (سركيس يرتسيان)



لخدمة الرياضة والرياضيين... وهذا أقل ما يمكن فعله لرد الجميل بإحياء مناسبة رياضية تحمل اسمه وتجمع الأندية التي لطالما أحبها الراحل الكبير هنري شلهوب».

وأمل حكيم أن تكون الدورة محطة سنوية تسبق تحضيريات الفرق للموسم الجديد، كاشفاً عن قيمة الجائزتين المائتين، وهما 50 ألف دولار لصاحب المركز الأول و25 ألف دولار لصاحب المركز الثاني.

ومع إطلاق دورة سلوية جديدة تحمل أحد كبار اللعبة الذين قدموا الكثير لكرة السلة اللبنانية، وهي الثانية بعد كأس الرئيس هشام جارودي للسيدات، يطرح سؤال: متى ستقام دورة سنوية باسم الراحل أنطوان شويري؟ فالأخير يعتبر أبا اللعبة وصانعها حتى أوصلت لبنان الى العالمية. وهو سؤال طرحه أكثر من زميل في حفل سحب القرعة وأجاب عنه همّام، معتبراً أن من يجب أن يسأل هو عائلة شويري التي لها الحق في السماح بإقامة مثل هذه الدورة، ووعد همّام بان يأخذ على عاتقه سؤال العائلة، وخصوصاً أن علاقته بكرة السلة عميقة، حيث كان رئيساً للاتحاد في أول مرة تاهل فيها لبنان الى المونديال وكان ذلك في عز أيام شويري.

اشغال داخلية 7

ربيع مروّة مفكاً سردية العنف (الثوري)

منه مرعي

في إطار فعالية «اشغال داخلية 7» التي قدّمتها «أشكال ألوان» واختتمت أول من أمس، قدّم ربيع مروّة عمله الأخير «أنشودة الفرح». هذه المرّة، يعود إلينا مروّة بعمل شاركت في كتابته الكاتبة والممثلة الفلسطينية منال خضر المقيمة في بيروت.

الشاشة تلعب دوراً أساسياً في عمل مروّة. لا نتحدّث هنا عن الشاشة العريضة خلف خشبة المسرح فقط. في هذا العرض، شمل استعمال الشاشة كل أنماط الشاشات؛ شاشات الهواتف والألواح الذكية، الشاشة العريضة ليقارب مروّة فهمنا وبناءنا للتاريخ، مستعينا بعملية ميونيخ الشهيرة التي نفذتها مجموعة من الفدائيين من «منظمة أيلول الأسود» الفلسطينية في الأولمبياد الصيفي عام 1972. وبهدف هذه الغاية، لجأ

ربيع إلى وسيطين: الصورة كونها وثيقة، والسرد. بدأ العرض بدخول منال خضر على خشبة وجلسها على كرسي في العتمة المرفقة بصوت ربيع مروّة يتلو حكاية طفولية

عن سكان مدينة بلجاون إلى كبير القوم بسبب عدم قدرتهم على النوم، فيسدي إليهم مجموعة من النصائح التي تتمحور حول سرير أو ما يعرف بالعامية اللبنانية «تخت». في سياق سرده للقصّة، تظهر عبارات مروّة على الشاشة، فيتحوّل الكلام الشفهي إلى صورة متحرّكة. فحوى الحكاية يجعلنا مجدداً إلى الفانتازيا التي تشكل أحد العناصر الأساسية لعمل مروّة: كبير القوم ينصح المندوب الذي أرسله سكان المدينة بإحراق أسرتهم لأنّ المدينة يسكنها الأشباح. ثمّ ينصحهم مجدداً بإحراق الأسرة الجديدة التي صنعوها بعد إحراق القديمة بعد أن يراود الجميع الحلم نفسه (جميع السكان ينامون على سرير كبير واحد في طقس من طفوس العريضة).

هكذا، يمضي كبير القوم في خلق الحجج حتى «أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح». من الفقرة الفانتازية تلك المطعمة بأدبيات «ألف ليلة وليلة» المتنازع على مؤلفها، ننتقل إلى نص لجان جينيه من كتابه «أسير عاشق». من أقصى التخيل، ننتقل إلى جمل راديكالية مرفقة بنيغاتييف صورة يُعرض على الشاشة الكبيرة، سرعان ما تتوضّح ملامحه. مجموعة من الفدائيين المزهوئين بسلاحهم يبتسمون للكاميرا. ركّز نص جينيه على تعاطي الفدائيين مع الصورة وعلى تلقي الجماهير لصورة الفدائيين.

فنون مشهدية

ندى كانو على خيط رفيع كأنه «الحدود»

قبل ذهابها إلى الأونيسكو في فرنسا في الحادي عشر من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تعيد «فرقة بيروت للرقص»، بدءاً من اليوم، تقديم Borderline (حدود) للكوريغراف اللبنانية ندى كانو في

يتحوّل العالم إلى غابة ويصل الممثلون إلى حافة الجنون

«مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) لمدة أربعة أيام فقط. وهو العرض الذي شاهده الجمهور للمرة الأولى في أيار (مايو) 2014. إنه رقص معاصر على وقع رحلة تطول. إلباظة الإنسان التي تضع في

بابل أجساد الراقصين والراقصات. بين تطلعات النفس والروح وأهواء الجسد، يصل المرء إلى الحد الفاصل أو حافة الهاوية. تقول كانو إن غرضها ينقسم إلى شقين. يتوجه الأول إلى الفرد الذي يحسب نفسه إليها غير معني بما يحيطه، إلى أن تأتيه المشاكل اليومية أو «الأرضية». حين يكتشف ما مُني به، يلجأ الفرد إلى الصلاة، ويصبح أسيراً لصورة الجنة، والصلاة لأجل الجنة. الجميع يرى الجنة على أنها شيء رائع الجمال مع طبيعة خلابة وخضار وأنهر. ربّما تكون الجنة شبيهة بما نعيشه الآن.

هنا، تبدأ القيم بالتصدّع، فننتقل إلى القسم الثاني من العرض الذي يشمل المجموعة. حين يتحوّل العالم

إلى غابة ويصل الممثلون إلى حافة الجنون. بحسب كانو، لن يتوصّل الراقصون إلى كسر تلك الصورة النمطية عن الجنة، إنّما سيتحطمون وهم يسعون إلى ملاذ أو مسرب خلاص. في البدء، نرى تلك الشخصيات متسجمة مع نفسها وثابتة، لكن سرعان ما تضع في التخاطب، إلى أن تهوي نهائياً في صراع داخلي. بهدف ترجمة تلك الهوة التي يقع فيها الفرد الذي كان يعتقد نفسه إلهاً، لجأت كانو في بداية العرض إلى جعل راقصيهما يقفون على عمود كبير، فبدأ كل منهم وكأنه مارداً ينظر إلى الأرض من فوق. سرعان ما تتبدل الأشياء بحيث يتحوّل العمود الذي يقفون عليه

ويصغر إلى أن يذوبوا فيه، ونراهم يُؤسرون في داخله غير قادرين على النجاة. هذا هو تفسير كانو لـ Borderline. غير أنّها تقول إن رؤيتها خاصة جداً، وقد يرى كل مشاهد العرض بشكل مختلف مستحضراً من خياله قصة مختلفة وتأويلاً آخر. يضمّ العرض خمسة راقصين، هم: شادي عون، وبادي عيد، ومايا نصر، وبارا نضار، وسيندي جرمانى. تمرّس هؤلاء على أصول الرقص مع مؤسسة «فرقة بيروت للرقص» ومديرتها الفنية، ندى كانو، وقد تمرّنوا لمدة ثمانية أشهر على تادية هذا العرض. تجربة كانو في الرقص بدأت من لبنان، واستمرّ تدريبها الكلاسيكي

أي الصورة التي تضمّ الوثائق التي جمعها ربيع مروّة، ومقاطع الفيديو والصور. يتلاعب الثلاثي بخيوط السرد وبالقوالب. يستحضرون شخصية «أبو داود» ويبنون عبرها سلسلة من السيناريوهات المتخيّلة اللاحقة لعملية ميونيخ، حول ما جرى حقيقة. وكانوا يركنون خطاباً شفوياً وينصبون بعده الخطاب المضاد: يمنطقون اللا منطق أو لا يمنطقون المنطق.

أدخلنا ربيع مروّة في حديث عبثي عن الضوء «اللي بيحجب أكثر ما بيفرج». مقترباً من الجمهور، تحدّث عن ضوء الانفجار الشبيه بضوء الفلاش، ذاكراً جرائم تحصل في وضح النهار ما يلغي إمكانية وجود الشاهد، مقترباً علينا أن «نحمي عيوننا من الضوء لعلنا نستطيع رؤية الجريمة بصفتها جريمة». هذا التشبيه الذي يجمع بين ضوء الانفجار والفلاش ليس بريئاً من نوعين من الجريمة كان يوحي بهما ربيع: الجريمة التي يرتكبها الإعلام، والجرائم التي ترتكبها الأنظمة في وضح النهار.

تمنّت منال خضر في جوابها على أن ماري ميفيل (التي اعتبرت أن الموت لأجل صورة هو أمر مخيف، وهذا ما تراه في عمل الفدائيين في ميونيخ)، لو أنّ الصورة، بدلاً ممّا حصل في ميونيخ، تنقل إلينا الرياضية التشيكوسلوفاكية أولغا كوربيت وهي ترقص على أنغام النشيد الفلسطيني. توقف منال خضر الصورة المرفقة بالنشيد، معتبرة نتيجة الخلط تلك «فأشستية»، فتستعيز عنها بالرقصة نفسها لأولغا على أغنية فيروز «بعدنا من يقصد الكروم» التي لا علاقة لها بفلسطين. في سياق متصل، ركّز منال خضر في أكثر من طريقة على أن هذا العرض يتحدّث عن فلسطين، ثمّ يخرج نصّاً صامتاً على الشاشة حول مسرح روماني وعشرين طفلاً يردون عشرين رجلاً بالرصااص. تلك حادثة حصلت في الرابع من تموز (يوليو) الماضي في مسرح تدمر، حيث أعدمت «داعش» 25 فرداً مستعينة بالأطفال. بهذه الطريقة، نرى نقد الصورة والخطاب عبر نصب سلسلة من التناقضات.

«أنشودة الفرح» ليس عن فلسطين ولا عن سوريا. هو عن سرير قرّرت لينا مجدلاّني، وربيع مروّة، ومنال خضر تفجيرها. قد يصحّ هذا الجزء من العالم، وربّما إذا تم تصوير وعرض عملية التفجير هذه على وقع أنغام «أنشودة الفرح» لبينهورن، تصبح الصوحة حقيقة راسخة.



لينا مجدلاّني (الصائم سابقاً)، وربييع مروّة، ومنال خضر فب العرض (مروان طحطط)

تحتفي. لا تريد الكاميرا سماع جملة مفادها أنه لو كان الجيش الألماني أو الأميركي يقوم بهجوم على اليمن ببذات عسكرية، فهذا أيضاً اسمه إرهاب. هنا، تبعد الكاميرا كوسيلة إعلامية، وهكذا ابتعد ربيع مروّة حاملاً «أيفونه» الذي رأينا من خلاله صورة «أكتور سير» على الشاشة الكبيرة. في المرات القليلة التي توجه فيها ربيع مروّة مباشرة إلى الجمهور، أتى حاملاً وثائق الحكومة الألمانية الخاصة بعملية ميونيخ، وذكر ضمن الوثائق الموجودة لأنحة بأسماء الأسرى الـ 236 الذين طالب الفدائيون بتحريرهم. تلك اللائحة

اعتماد على شاشات

مخلفة وعلى عملية ميونيخ عام 1972

لم يجدها ربيع مروّة عند العرب ولم يذكر منها الإعلام العالمي سوى ثلاثة أسماء: الياباني كوزو أوكاموتو من الجيش الأحمر الياباني، والألمانيان أندرياس بادر وأولريكة ماينهورف.

تغيب الذات مجدداً، أو تُغيب ليطغى عليها طرح واحد وأحادي لصورة الفلسطيني الذي صار «إرهابياً» بعد أحداث عام 1972، ثمّ تحوّلت الصورة إلى مجموعة ناس في الخيم. في سياق تفكيكي للسرد، يجهد كل من الثلاثي لمقابلة التخيل من جهة مع التوثيق من جهة أخرى.

في فرنسا حيث درست في «مركز ماريه للرقص»، والتحقّت بالعديد من الدورات في أوروبا والولايات المتحدة. أما تأسيس «فرقة بيروت للرقص»، فيعود إلى عام 1994، حين درّبت كانو ثمانية راقصين تملكهم الحماس لدخول عالم الرقص المحترف. في رصيدها عدد كبير من العروض، بينها un.re(a) lating، و«ليس في بلاد العجائب»، وغيرهما.

منى...

Borderline (حدود): من اليوم حتى 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/753010

لعنة التأجيل تلاحق «العزّاب» حاتم علي

وسام كنعان

تلاحق لعنة التأجيلات حاتم علي. وكعادته يفضل المخرج السوري عدم الحديث للصحافة عن كواليس ما يحدث معه. بعد تأجيل مسلسل «التاريخي» (أوركيديا) (كتب نصّه عدنان العودة وتنتجه شركة «إيبلا»/ هلال أرناؤوط)، كان يُفترض أن يتفرّغ لتصوير مسلسل «الملعونون» (كتابة حسن سامي يوسف ونجيب نصير. إنتاج «كلاييت»/ إياد نجار). علماً أنّ النص هو آخر من أنجزه الكاتبان السوريان المعروفان بمنطق الورشة التي جمعتهم سنوات طويلة. لكن المسلسل تأجل أخيراً إلى العام المقبل، ولا يعرف إن كان سيكتب له أن يرى

النور أم لا. قرار الشركة جاء بعد إنهاء الكاتب نجيب نصير تعديلات جذرية أجراها على النص بطلب من المخرج كي يتّكّن من التصوير في بيروت وإيهام المشاهد بأن الحدث يجري في دمشق. قرار حاسم ونهائي توصلت إليه الشركة بعد مجموعة عقبات اعترضت طريق العمل حتى وصل الأمر إلى حد تأجيله أو إلغائه. على هذه الحال، كان أمام مخرج «ثلاثية الأندلس» عمل واحد فقط هو الجزء الثاني من مسلسله «العزّاب» (إنتاج كلاييت) عن رواية ماريو بوزو وفيلم كوبولا الشهيرين، ولا يزال رافي وهبي في طور كتابة السيناريو حتى الآن. لكن فجأة، انتشر أمس خبر في الوسط الفني يفيد بأن المسلسل أوقف كلياً

بعد خلاف حاد نشب بين المنتج إياد نجار، والممثل والسيناريست رافي وهبي، ثم بسببه إيقاف العمل مبدئياً، بما يدفع ربما الشركة المنتجة إلى التخلي عن الكاتب والاستعانة بآخر.

هك يؤدي الخلاف مع رافي وهبي إلى استبداله بسيناريست آخر؟

عشرات الاتصالات أجريتها مع رافي وهبي وحاتم علي والمنتج إياد نجار، لكن أحداً لم يرد، كأنهم اتخذوا قراراً ضمناً بالتستّر على هذا الخلاف لحين تخطيه وإيجاد

صيغ مناسبة لحلّه. ورَجَّح بعض العاملين في المسلسل أن يكون الخلاف بمثابة خطوة احترازية اتبعتها «كلاييت» حتى تقطع الطريق على كاتبها كي لا يقع في مازق التأخير في تسليم الحلقات كما حصل في الجزء الأول، على أن تفض الخلاف لاحقاً، وتعود عجلة العمل إلى الانطلاق مجدداً. لكنّ آخرين ربطوا ما حصل من تأجيلات لمسلسلي «موجة برد» و«العزّاب2» بتأجيل حفل «ريتنغ رمضان» الذي كان يُفترض أن تقيمه الشركة السورية في نهاية الشهر الحالي في أحد فنادق أبو ظبي وبالتعاون مع حكومتها. وكان يفترض أن يشهد الاحتفال توزيع جوائز على الأعمال التي حققت أعلى نسب مشاهدة،

بناءً على إحصائيات برنامج «ريتنغ رمضان» الذي قدمته الشركة على قناة «أبوظبي» في رمضان الماضي، على أمل أن يتحوّل الحفل إلى تقليد سنوي. لكن بشكل مفاجئ، تأجل الاحتفال أيضاً وربما ألغي بعد البدء بدعوة ضيوفه، وهو ما يرَجَّح وجود إشكالية معينة تجعلها تتخذ خطوات التأجيل المتلاحقة.

في كل الاحتمالات، ينطبق المثل الشعبي الساردج «يا خبر اليوم بفلوس بكرّا ببلاش» على ما يحدث في كواليس تلك الأعمال الدرامية، فأسابيع قليلة أو ربما أيام ستوضح المعالم الكاملة للخريطة الرضائية السورية.

قريباً على الشاشة

إرهاب وطائفية وتحرك «شباب» DW في ضيافة «الجديد»

زينب حاوي

لبنان هو المحطة الخامسة في جولة برنامج «شباب توك» الذي يبثّ على قناة «دوتشي فيله» الألمانية الناطقة بالعربية. بعد خروجه من الاستديو في برلين، انطلق فريق عمله في جولة على البلدان العربية لاستطلاع أوضاع الشباب هناك. في العراق، سأل أهله عن التحديات اليومية مع الطائفية، وفي المغرب أضاء على المشاركة السياسية للشباب. أما في تونس، فقد لفت إلى كيفية محاربتها لقضية التطرف الفكري والإرهاب، وفي مصر طرح إشكالية العادات والتقاليد و«مدى تأثيرها على الحرية وتحقيق الذات». أخيراً، بحطّ البرنامج الشبابي

التفاعلي في بيروت لتصوير حلقة مسجّلة من ساحة الشهداء ويتعاون فيها مع قناة «الجديد» كشريكة في الإنتاج والتحرير وتنسيق الضيوف. الحلقة (30:42) ستعرض في الأول من كانون الأول المقبل (15:18 بتوقيت بيروت) تزامناً على الشاشتين اللبنانية والألمانية. الحلقة ستكون «منبراً حرّاً» للشباب كما وصفها مقدّم البرنامج جعفر عبد الكريم، مع تنويهه «بحرية التعبير في لبنان»، بخلاف باقي البلدان التي سجّلت فيها حلقات برنامج، وخصوصاً في مصر. ستضمّن الحلقة ثلاثة محاور أساسية هي: التحديات اليومية للبنانيين، وبخاصة مع موجة الإرهاب التي تضرب بلادهم، وموضوع الطائفية المتجذّر في

الجسم اللبناني. كما تخصص الحلقة حيناً للحديث عن النزوح السوري وتأثيره على المزاجية في العمل مع اللبناني. وعن كيفية مقاربة مواضيع شائكة وحساسة مماثلة في لبنان، وكيفية انتقاء

الحراك المدني سيكون ممثلاً فقط بمجموعة «طلعت ربحتكم»

الضيوف وخلفياتهم، لم يخف عبد الكريم التحدي الذي سيواجهه في استضافة وجوه تمثّل كل الأطياف اللبنانية. ورغم التحدي في مقاربة ونقاش هذه القضايا مع الجيل الشاب على طريقة «الهايد بارك»، إلا

أن الإعلامي (من أصل لبناني) أصرّ على التسلّح بمبادئ «الحيادية والموضوعية واحترام عقل المشاهد»، التي قال إن محطته تنتهجها. اللاقت هنا أن انتقاء الضيوف الأساسيين (عدد 5) الذي يقع في الدرجة الأولى على «الجديد»، لم يتمّ بعد، لكن علمنا أن الحراك المدني سيكون ممثلاً فقط بمجموعة «طلعت ربحتكم»، وستكون إلى جانبه إحدى الشخصيات العامة من فنّانين وممثلين دعمت هذا الحراك.

هذا التعاون بين القنوات ليس بالجديد، يشرح المدير العام لـ«الجديد» ديمتري خضر خلال مؤتمر صحافي عقد أمس في أحد فنادق العاصمة. عن الشراكة التي أنشئت عام 2011 عبر تبادل

البرامج. وكشف خضر عن مشروع إرسال صحفيين من «الجديد» إلى ألمانيا للتدريب على تقنيات الكتابة للتلفزيون والإذاعة وللموقع الإلكتروني. يرى خضر أيضاً في هذه الشراكة «تكريساً لدور الريادة لـ«الجديد» لتكون بدورها حليفاً طبيعياً، بما أنّ القناة هي الوحيدة التي تجمع الأضداد». يبقى انتظار الحلقة الشبابية المسجلة في بيروت والصورة التي سنعكسها على باقي بقاع العالم، وكيفية إدارة دفة النقاش والتعاطي مع أكثر القضايا حساسية وإشكالية في لبنان. لكن الأهم انتظار إرساء الاختيار النهائي للضيوف والحيثية التمثيلية لهم، على أمل عدم تكرار سيناريو أحادية الوجوه، وخاصة من الحراك المدني.

Beirut Dance Company presents

BORDER LINE

Choreography by Nada Kano

26/27/28/29 November 2015

Madina Theatre at 8:30 PM

Tickets sold at Librairie Antoine

"For more than an hour, "Borderline" hypnotized its audience, transporting them upon the contours of the mysterious, unspoken story beneath its choreography." The Daily Star 2014

BEIRUT DANCE COMPANY

مستشفى الزمان

A. Antenne

klubik

فرقة تحويل

بالتعاون مع مبادرة العمل المسرحي في الجامعة الأمريكية في بيروت

تقدّم

آب بيت موت

مقتبسة عن August: Osage County

تأليف: ترايسبي لينتس

إخراج: سحر عنفان ورافي مغالي

على مسرح بابل ابتداءً من 11 تشرين الثاني، 2015

من الثلاثاء إلى الأحد الساعة 8.30 مساءً

تأجير الطاقات في جميع قويع مكتبة الطونان أسعار الطاقات 50... ليل، 100... ليل، 150... ليل للطلاب

لرصيد من العائلات الرجاء الاتصال على 03-802771

أو مراسلتنا على productions@tahweelensemble.com

AUB

الحديد

الإخبار

السمير

Moov & Jo

adg

PA. HORRI

SKIFF

انسحاب طالبة «ستار أكاديمي 11»

أثار خروج المشتركة الجزائرية سهيلة بن لشهب من برنامج «ستار أكاديمي 11» الذي يعرض كل جمعة (21:30) على قناتي lbc و cbc، موجة تساؤلات عن أسباب اتخاذها الخطوة. ونفت مديرة شركة «أنديمول الشرق الأوسط» لارا حداد، المعلومات التي تحدّثت عن إجبار المشتركة على الانسحاب. وقالت لـ«الأخبار» «إن المتسابقة تعرّضت لحادث أجبرها على الخضوع لعملية جراحية ومن ثم لفترة استراحة طويلة. لقد استغرب القائمون على البرنامج الحملة التي شنت ضدهم والبيانات التي صدرت عن المقرّبين من المغنية الجزائرية». وكانت حملة أطلقها أخيراً المتابعون المصريون، طالبت بمقاطعة كل شركات الرعاية الخاصة بالبرنامج في إطار هاشتاغ «مصر بتنتشم يا cbc».

غوغل يحتفل بعيد أسمهان

احتفل مركز البحث غوغل أمس بعيد ميلاد الفنانة الراحلة أسمهان، من خلال وضع رسم كاريكاتوري يصورها بالأسود والأبيض على صفحتها الأولى الخاصة بالدول العربية.



ضحك على الإرهاب في «إيمي الدولية» نيويورك تعيد الاعتبار إلى باسم يوسف



مع زوجته هالة دياب

اختياره من قبل أكاديمية «إيمي» قبل أشهر عدّة بمثابة «رسالة» لأنه عربي ومسلم. فالإرهاب المنسوب للمسلمين لم يمنع من وجوده في حدث مماثل. وتمنى يوسف - مازحاً - ألا يكون اختياره بسبب عدم توافر المال الكافي لتكليف وجه أكثر أهمية منه بالمهمة الصعبة.

أداء باسم يوسف جذب الانتباه عالمياً، وحظيت المشاركة بتعليقات إيجابية من المتابعين، خصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي. فقد اهتمت به مجلة «فاريتي» و«ذا هوليوود ريبوتر» ونشرت تقارير تقيم فيها أداءه، متسائلة عن قدرة باسم على تقديم برنامج ساخر باللغة الإنكليزية. أما مصرياً، فكالعادة اختلفت ردود الفعل، وتنوّعت بين سعادة الجمهور المشتاق لعودته يوسف مجدداً إلى الشاشة، وانتقادات متكرّرة من قبل مناهضيه الموالين لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأنصار جماعة الإخوان المسلمين الذين يعتبرون «البرنامج» أحد أبرز أسباب الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسي.

القاهرة - محمد عبد الرحمن

ينجح الإعلامي المصري باسم يوسف عادة في جذب الانتباه أينما حل. المكان هذه المرّة كان نيويورك، والحدث هو احتفال توزيع جوائز «إيمي الدولية» الـ 43، الذي تابع أخباره الجمهور العربي باهتمام للمرّة الأولى من أجل «جون ستيوارت العرب». العرب غائبون دائماً عن المسابقة المخصصة للأعمال الدرامية التي يتم إنتاجها خارج الولايات المتحدة، لكن أوّل من أمس كان الحضور العربي بارزاً كون مقدّم السهرة هو باسم يوسف، أوّل إعلامي عربي يحظى بهذه الفرصة. باسم الغائب عن الشاشات المصرية منذ أيار (مايو) 2013، لا يزال قادراً على جذب الأضواء والاهتمام أينما حل، لكن الجديد اليوم أنّ عنصر الجذب ابتعد عن مواقف يوسف وآرائه السياسية المناهضة للنظام المصري الحالي. استعد مقدم برنامج «البرنامج» سابقاً للحدث جدياً، واصطحب معه زوجته هالة دياب للمرّة الأولى أيضاً، ما منح الفرصة للصحافة المصرية للاهتمام بـ«أم نادية». ثم جاء التداول الواسع لكلمة يوسف التي افتتحت بها الاحتفال بسبب مضمونها الإنساني المعادي للإرهاب والتطرّف. قال يوسف إنه كان سيبدأ الحدث بنكتة تلفت انتباه الحضور وتثير سعادته، لكن الخطة تغيّرت بعد الأحداث الإرهابية التي وقعت الأسبوع الماضي، مضيفاً أنّ العالم لا يزال في حالة من الصدمة. ليس بسبب باريس فحسب، بل أيضاً بسبب ما حدث في مالي، وبيروت، ونيجيريا، وكينيا، وسيناء... ووصف ما حدث بأنه «وحشي ومررّع وغير منصف، لكن عندما يجتمع الناس للاحتفال بالفن والإبداع وأفضل ما يطمح إليه الجنس البشري، نجد هنا القدرة على التعافي والنمو». وخلال الكلمة التي استغرقت أقل من ثلاث دقائق، لفت يوسف إلى أنّه «يجب أن نستمتع بوقتنا، لأننا عندما نضحك هم يضحون، عندما نضحك ونفعل ما أتينا من أجله الليلة يخسر هؤلاء الأوغاد»، في إشارة إلى الإرهابيين. واعتبر



تجري فرقة الباليه الوطنية المجرية تدريباتها الأخيرة على رانعة تشايكوفسكي «كسارة البندق». الباليه الذي يحمله توقيع مصممي الرقص الكندي واين إغليخ والمجري تاماس سولموسبي، سينطلق بعد غد السبت على مسرح «دار الأوبرا المجرية» في بودابست. (انبلا كيسيبيديك - ا ف ب)

صورة وخبير

MetroAlMadina | www.metroadina.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm | Sun 2-9pm)

BREAK THE CYCLE

IR26

TURBULENCE

Grave Grooves

RISKY VIOLET

METRO AL MADINA HAMRA

NOV 27

DOORS OPEN 7:30 PM

CONCERT STARTS 8:00 PM

TICKET: 20,000 LBP

AXA ME | الاخبار | ROCK RING

little chef الصغار ملوك الطبخ

عامي 2011 و2012 وتوالت على تقديمه سهام تويني والممثلة السورية جمانة مراد. البرنامجان يدوران في المطبخ، ويفتحان شهية المشاهد على تعلّم تحضير الطعام بطرق عصرية، وفي النهاية سيتكلّم فائز. نفّذت برامج عدّة حول العالم خصيصاً للأطفال الموهوبين في الطبخ، على غرار MasterChef Junior (أميريكي)، ولقيت رواجاً لأنها تجمع بين براءة الأطفال وعفويتهم وذكاؤهم في التفنّن بالطبخ.

يعرف القائمون على little chef أنّ عرضه سيكون موفقاً لأن المشاهد يشعر بالملل من البرامج التي تكشف عن مواهب الغناء والتمثيل والتقديم. كأنّ IbcI تجسّ النبض بمشروعها المنتظر.

وإذا لقي رواجاً، فسوف تكمل في تلك السلسلة، وفي حال عدم نجاحها في خطواتها تكون قد غيّرت قليلاً في مسيرة أعمالها. باختصار، تحضّر mbc لبرنامج Top Chef بعد سنوات من توقّفه، بينما تتجه شركة «إندمول الشرق الأوسط» لبثّ برنامج Master Chef أوائل العام المقبل (الأخبار 2015/9/21). فهل يكون عام 2016 عام الطبخ؟

زكية الديراني

من قال إن الأطفال لا يعرفون قواعد الطبخ، وإنهم لا يجيدون تحضير الطعام؟ برنامج little chef الذي تحضره قناة IbcI للعرض الشهر المقبل، سيبرهن لكم العكس. العمل سيشكّل مفاجأة لا لمحبي الطبخ فحسب، بل أيضاً للمعجبين بمواهب الأطفال التي قد تفوق أعمارهم. يتضمّن little chef مسابقة بين الأطفال على تحضير الطعام. المنافسة لن تكون عادية، بل أشبه بمسابقات الكبار، إذ يتبارى الأطفال على خطف نظر لجنة التحكيم التي تتألف من اختصاصيين (لا تزال قيد التشكيل) في المجال. لن تجامل اللجنة أحداً وستقدم ملاحظاتها لتوجيه مواهب المشتركين. لن يكون المشروع المنتظر برنامجاً كاملاً، بل عبارة عن سلسلة حلقات (نحو 5 حلقات) تعرضها القناة اللبنانية تباعاً. وقد صوّرت IbcI أخيراً أولى الحلقات، وبدأت ببثّ البرومو قبل أيام فقط. ولم يُعرف بعد من سيتولّى مهمة تقديم البرنامج. قواسم عدّة مشتركة بين برنامجي little chef وtop chef (برنامج تلفزيوني الواقع) الذي عرضه IbcI في



قمر مسرح الدمى ينير ظلمات الحرب

بدأ مسرح الدمى اللبناني بعد غد السبت عرض جديده «يا قمر ضوّي عالناس» (سينوغرافيا وليد دكروب، موسيقى أحمد قعبور - 48 د.) في «مسرح دؤار الشمس» (بدارو - بيروت)، وهي مخصصة للكبار والصغار.

المسرحية التي كتبها وأخرجها كريم دكروب تسلط الضوء على المأساة الإنسانية اليوم، في ظلّ تنامي الحروب والإرهاب، ضمن قالب فنّي، في محاولة لبثّ الإرادة والأمل بحياتنا أفضل. العمل من بطولة: كاترين دكروب، فؤاد يمين، أدون خوري، وليد جابر، سيرينا شامي وصبا كوراني. أمّا السرد فهو للدكتور بطرس روحانا ورشاد زعيتر.

«يا قمر ضوّي عالناس»: بدءاً من 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي - 16:00 - «مسرح دؤار الشمس» (بدارو - بيروت). للحجز والاستعلام: 01/391290 أو 71/997959